تحريف أسماء أولاد

المعصومين

العلامة المحقق الدكتور نجاح الطائي



بسم اللّٰه الرَّحمٰن الرَّحِيم

تحريف أسماء أولاد المعصومين

الدكتور نجاح الطائي

الطبعة ١ : ٢٠٠٨ م، ١٤٢٩ هق ـ ١٣٨٧ هـ ش

الطبعة ٢ : ٢٠١٠ م، ١٤٣١ هق ـ ١٣٨٩ هـ ش

المطبوع: ١٠٠٠ نسخة

دار الهدىٰ لإحياء التراث

قم المقدسة ـ صفاشهر ١٥ م الثاني رقم ٤٧.

السعر : ٠٠٠٠ ريال

978 _ 964 _ 2717 _ 91 _ 0 EAN 13

WWW.AL _TAEI.COM

najahtaee@yahoo.com


بسم الله الرحمن الرحیم

الاهداء

أهدي بحثي هذا الىٰ محمد وأهل بيته الكرام الذين أشبعهم الطغاة ظلماً وجوراً فلم يراعوا فيهم منزلتهم الالهية الواردة في القرآن والحديث.

ثم سلبوهم خلافة النبي الواردة في الأئمة الاثني عشر، ثم طمسوا مناقبهم ثم غيَّروا أسماء أولادهم لصالح الخلفاء الجدد الذين جاءت بهم قريش بدلا عنهم.

الدكتور نجاح الطائي

المقدّمة

كان رجال الجاهلية قد تعلموا على يد اليهود فنون المكر والحيلة والكذب بحيث أصبحوا محترفين في هذا المجال.

فأصبحت قيادات مكة الكافرة متمرسة علىٰ الجـريمة الديـنية والثـقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وقد استخدموا هذه المكائد ضدَّ حجاج بيت الله الحرام في العصر الجاهلي بسرقة أموالهم والاحتيال والتكبر عليهم والاستهانة بهم.

لذا كان طغاة مكة من أشرس طغاة العالم وعتاتها من أمكر العتاة وأكثرهم استبداداً وحيلة.

وهذه الظروف الخطيرة لمكة ما قبل البعثة تبين الاوضاع القاسية والشديدة ودقة المؤامرات الشيطانية فيها.

مما يعني صعوبة التبليغ الديني في مكة ورفض أهلها الاسلام الحـضاري القائم على الأخلاق والحرية والعدالة والمساواة.

انَّ نجاح النبي في نشر الاسلام بين عشرات من رجال ونساء مكة يـبين الجهد البالغ له في هذا المجال.

انَّ الثقافة القرشية تعارض الديـن الالهـي، وتـحارب المـدنية، وتـرفض

التوجهات الانسانية، وتستنكر التعاليم الرائدة.

وكانت النفوس القرشية قد تعوَّدت علىٰ الظلم والباطل وفعل الحرام والانغماس في الرذيلة.

وهذه الثقافة القرشية انحدرت مع الطلقاء المستسلمين في مكة، الذين أصبحوا رؤساءاً للجيوش وولاة للدولة بعد شهادة النبي الاكرم.

لقد بالغ الأمويون في معاداة أهل البيت مصدرين مراسم استبدادية وظالمة في هذا المجال منها:

منع التسمية بعلي وحسن وحسين، وقتل من تسمىٰ بعلي.

تصحيف أسامي أولاد المعصومين بأبي بكر وعمر !!!

منع ذكر فضائل أهل البيت.

منع أرزاق الشيعة.

هدم بيوت الشيعة المعارضين للحكومة الاموية.

الحصيلة: تصحيف اسمين من أولاد الامام علي بأبي بكر وعمر.

تصحيف اسمين من أولاد الامام علي عليه السلام بأبي بكر وعمر.

تصحيف اسمين من أولاد الامام الحسن عليه السلام بأبي بكر وعمر.

تصحيف اسمين من أولاد الامام الحسين عليه السلام بأبي بكر وعمر.

الكتاب الذي بين يديك ذكر الروايات الكاذبة في هذا المجال وبيَّن زيفها بأدلة علمية محكمة.

ثم ذكر الأحاديث الصحيحة في هذا المجال كما وردت في العصور الأولىٰ، فبانت الأسماء الصحيحة قبل التصحيف.

وبعد الاطلاع على الحقيقة في هذا الموضوع، يفهم المطالع انَّ الأمـويين مختصون في التحريف، ومتضلعون في تشويه الوقائع، وتغيير الثوابت، وهو ذات المنهج الجاهلي واليهودي في هذا المجال.

سمات البحث في هذا السفر العلمي يـعتمد عـلىٰ أدلة صـحيحة لا تـقبل التشكيك لانها أدلة علمية أكاديمية تهد مؤامرات الأمويين، وتزلزل طروحاتهم.

وهي تستند علىٰ المنهج العلمي في معالجة الحديث مما يغني القارىء في الكثير من المجالات، ويوفر ثروة علمية له في المواضيع المتعلقة بهذا المشروع.

واعتمد البحث على التسلسل العلمي في معالجة هذه القضية للوصول الى فصول الموضوع بسهولة، تبعاً للمنهج الأكاديمي.

هدف المتآمرين :لقد سـعىٰ المـتآمرون المـخططون لتـحريف أسـماء المعصومين الى ابطال خلافة الامام علي وتكذيب خـطب حـجة الوداع وبـيعة الغدير الشهيرة .

وذلك عبر تسمية أبنائه بأسماء الشيخين مما يوحي للـبعض حب الامـام علي للشيخين واعترافه بخلافتهما وتكذيبه لبيعة الغدير .

فقد عاشوا وماتوا علىٰ هدفهم المتمثل في طمس أسماء محمد وآل محمد ،واعلاء أسماء مخالفيهم الغاصبين حقهم .

لقد أبطل الله تعالى مشروع النواصب عبر هذا الكـتاب وبـيَّن أكـاذيبهم وبغضهم لاهل بيت المصطفىٰ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. نجاح الطائي ـ الحوزة العلمية

الفصل الأوّل

تصحيف أولاد المعصومين مؤامرة أموية

التصحيف مشروع جاهلي ناصبي:

لقد حاول الأمويون التأثير على أهل البيت بمختلف الطرق لابعادهم عن حقهم في الخلافة الدينية والسياسية عبر اختلاقات وهمية، الهدف منها انكار اغتصاب الثلاثة لخلافة النبي، وانكار قتلهم لفاطمة الزهراء عليها السلام، أثناء هجوم عمر وصحبه علىٰ دارها بأمر أبي بكر.

ويراد أيضاً انكار عزلهم للامام علي عليه السلام عن حقه السياسي والدينى والاجتماعى والثقافي:

والمؤامرة تمثلت في اختلاقات وهمية كثيرة:

منها زواج عمر بن الخطاب من امرأة مختَلَقَة باسم أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، بنت فاطمة عليها السلام [1].

ومنها ما جاء في تصحيف أسماء ابنين من أبناء الامام علي عليه السلام وهما محمد

---

(١) ذكرنا في كتابنا السيرة النبوية ج ٢ موضوع المرأة المختلقَة المسماة أم كلثوم بنت فاطمة، التى زوجوها من عمر، لانكار قتل عمر لامها فاطمة، (المجمع عليه بين العلماء)، وانكار اغتصاب عمر لخلافة الامام علي عليه السلام.

الاصغر وعبد الله بأبي بكر وعمر.

ومنها: تسمية الامام علي عليه السلام لولدين من أولاده باسمي أبي بكر و عمر.

وكذلك تسمية الامام الحسن لولدين من أولاده باسمي أبي بكر وعمر، و تصحيف ولدين من أولاد الامام الحسن وهما عبد الله وعمرو بأبي بكر وعمر

و تسمية الامام الحسين عليه السلام لولدين من أولاده باسمي أبي بكر وعمر !!!وكأنما يجب علىٰ أهل البيت تسمية أولادهم بأسماء مغتصبي خلافتهم.

في حين لم يسمِّ الخلفاء الثلاثة أولادهم بأسماء علي عليه السلام وأولاده وهم الثقل الثاني بعد القرآن !!!

الفصل الثاني

تصحيف أسماء أولاد الإمام علي عليه السلام

الهدف تصحيف اسم محمد الاصغر بن علي عليه السلام بأبي بكر

الادعاء: محمد الاصغر يكنىٰ بأبي بكر:

جاء في رواية صحيحة: أبو بكر بن علي عليه السلام قُتِل في كربلاء[1].

الجواب:

جاء في رواية: أبو بكر بن علي عليه السلام شك في قتله في كربلاء.

هذه الرواية تشكك في حضور وشهادة أبي بكر بن علي فى كربلاء.

وواقع القضية وجود تصحيف في إسم محمد الأصغر بتكنية الأمويين له بأبي بكر. سند الرواية ضعيف من أتباع الامويين.

إسمه:

محمد الاصغر، قالوا: أمّه أمّ ولد.

قال الاصفهاني: لم يُعرف اسمه.

وجاء في الخوارزمي: اسمه عبدالله.

قال السماوي: اسمه محمد الأصغر أو عبدالله وأمّه ليلى بنت مسعود.

---

(١) أعيان الشيعة، محسن الأمين ٢ / ٣٠٣.

المحقق في الموضوع يلاحظ: محمد الاصغر وأبو بكر شخصية واحدة، وعَمرو وعمر شخصية واحدة.

وليلىٰ بنت مسعود لها ولدان من الامام علي بن ابي طالب عليه السلام الاول عبد الله والثاني محمد الصغر.

التقية:

في ايام التقية والخوف من السلطات الغاشمة، وسكوت الناس وتلاعب الدولة بالتراث الاسلامي ومقدرات الأمة، صحَّف الأمويون أسماء أبناء المعصومين لتصحيح سيرة رجال السقيفة الظالمين لحق محمد وآل محمد.

اذ هناك ولدان للامام علي بن أبي طالب عليه السلام صحَّفوا اسميهما:

محمد الاصغر صحَّفوه الى أبي بكر، وعمرو صحَّفوه الى عمر.

وكانت هناك ثلاث مراحل مرَّت بها عمليات التصحيف المناهضة لاهل البيت والمؤيدة للحزب القرشي، في خصوص ابني الامام علي عليه السلام محمد الأصغر وعمرو.

المرحلة الأولى: ذكرت الروايات حقائق الاسماء كما هي دون تصحيف

هذه روايات صحيحة قالوها قبل عملية التصحيف فذكرت الاسم الحقيقي قبل التصحيف. من هذه الروايات:

قال الواقدي: ولدت محمد الاصغر أم ولد وقتل في كربلاء[١].

مصعب الزبيري:

(١) تاريخ الطبرى /٣ / ٣٣٢، ٥ / ٥٤، قاموس الرجال ٩ / ١٢٥، ١٤٥، جواهر المطالب، ابن الدمشقى ١٢٢.

قال مصعب الزبيري: محمد الاصغر درج[١].

رأي المسعودي المتوفَّىٰ سنة ٣٤٥ هـ:

وقُتل محمد بن علي عليه السلام[٢]. وأضاف: وقُتل من اخوته العباس بن علي وعبد الله بن علي وجعفر بن علي وعثمان بن علي ومحمد بن علي (الاصغر)[٣].

رأي البلاذري:

محمد الاصغر قُتل مع الحسين عليه السلام وأمه أم ولد، وعبيد الله قتله المختار[٤].

رأي الطبرسي:

محمد الأصغر قُتل في كربلاء[٥]. ولم يكنِّه أبا بكر.

رأي ابن عنبة:

محمد الاصغر من معقبي ولده[٦]. ولم يكنِّه أبا بكر.

النمازي: ذكره ولم يكنه[٧].

رأي علي خان:

قُتل في كربلاء أو غيرها[٨]، ولم يكنه.

---

(١) نسب قريش ٤٤.

(٢) مروج الذهب، المسعودى ٣ / ٦٢.

(٣) مروج الذهب ٣ / ٦٢.

(٤) أنساب الاشراف ١٩٠ ـ١٩٢.

(٥) الاحتجاج، الطبرسى ٢ /١٢٥.تاج المواليد المطبوع ضمن المجموعة النفيسة رقم ٩٥ ص١٠٨.

(٦) عمدة الطالب ٤٨.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث ١٤٢.

(٨) الدرجات الرفيعة ١٨٥.

في الناحية المقدسة سلَّم عليه الامام دون تكنية[١]:

جاء:السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قتيل الاباني الدارمي[٢].

وذُكر في الرجبية[٣].

تاريخ الطبرى: قال الطبري قُتل في كربلاء: رمى رجل من بنى أبان بن دارم محمد بن علي فقتله وجاء برأسه[٤].

رأي الاصفهاني عن الامام الباقر:

وقال الاصفهانى عن الامام الباقر: قُتل محمد الاصغر في كربلاء[٥].

رأي المدائني:

وقال المدائني: قتله رجل من بنى دارم[٦].

عوالم العلوم: وذُكر محمد الاصغر في عوالم العلوم: لم يقتل لمرضه[٧].

الخلاصة:

ذكره معظم العلماء بحقيقة اسمه محمد الأصغر بعيداً عن كنيته الأموية المزيفة (أبو بكر).

---

(١) البحار ١٠١ / ٢٧٠، قاموس الرجال ٩ / ١٢٥.

(٢) البحار ١٠١ / ٢٧٠.

(٣) البحار ١٠١ / ٢٧٠، قاموس الرجال ٩ / ١٢٥.

(٤) مقاتل الطالبيين ٩١، تاريخ الطبري ٣ / ٣٣٢، ٥ / ١٥٤، مناهل الضرب في أنساب العرب ٨٦.

(٥) قاموس الرجال ٩ / ١٢٥.

(٦) مقاتل الطالبيين ٥٦، قاموس الرجال ٩ / ١٢٥.

(٧) الفصول المهمة ٢ / ٨٤٤.

المرحلة الثانية: إختلاق كنية أبي بكر لمحمد الاصغر أو عبد الله

واليك هذه الروايات التي تمثل حالة ما بعد اختلاق كنية موضوعة لمحمد الاصغر ،وفيها زيف كنية أبي بكر الملصقة بمحمد الأصغر:

أبو مخنف الازدي: أبو بكر بن علي عليه السلام اسمه محمد الاصغر أو عبد الله وأمه ليلى بنت مسعود قيل قتله زجر النخعي وقيل بل عقبة الغنوى وقيل بل رجل من همدان وقيل وجد في ساقية مقتولا[١].

الطبرى: محمد الاصغر قيل هو أبو بكر أو عبد الله[٢].

الفتوح: أبو بكر بن علي عليه السلام اسمه عبد الله وأمه ليلى ولكن في الهامش رقم /١ قيل اسمه محمد نقلا عن نور العين[٣].

الخوارزمي: إنَّ أبا بكر بن علي اسمه عبد الله[٤].

قال العلامة الحلي: محمد الاصغر المكنىٰ بأبي بكر[٥].

المجدي في الأنساب، المتوفّىٰ سنة ٧٠٩ هـ: وأبو بكر اسمه عبد الله[٦].

ابن حاتم الشامي العاملي: محمد الاصغر المكنى أبا بكر وعبد الله[٧].

قال ابن بطريق: ومن أولاد علي محمد الاصغر المكنىٰ أبا بكر وعبيد

---

(١) مقتل الحسين، أبو مخنف ٣٠٢.
(٢) تاريخ الطبرى ٤ / ٣٤٣.
(٣) الفتوح، ابن أعثم ٣ / ١٢٨.
(٤) مقتل الخوارزمي ٣٨ / ٢.
(٥) المستجاد من الارشاد، العلامة الحلى ١٣٩.
(٦) المجدى في الانساب ص ١٧٢
(٧) الدر النظيم، ابن حاتم، الوفاة ٦٦٤ هـ ٤٣٠.

الله[١].

قال الشيخ المفيد: من أولاد الامام علي عليه السلام محمد الأصغر بن علي المكنى أبا بكر وعبيد الله الشهيدين[٢].

الإربلى: تابع المفيد[٣].

البحار: وللامام علي عليه السلام ولد باسم محمد الاصغر المكنىٰ أبا بكر وعبيد الله[٤].

محمد تقى التسترى: محمد الاصغر أمه أم ولد وكنيته أبو بكر[٥].

ابن شهر آشوب: محمد الاصغر يكنىٰ أبا بكر قُتل يوم الطف أمه ليلى بنت مسعود[٦].

السماوي: أبو بكر اسمه محمد الاصغر أو عبيد الله[٧].

محسن الامين: محمد الاصغر المكنى أبا بكر وبعضهم عدَّ أبا بكر ومحمداً الاصغر اثنين والظاهر انهما واحد[٨]. لقد كانت الكنية المزيفة مخصوصة لمحمد الاصغر لكن رواة الأمويين وقصاصيهم ارادوا الوصول الى الهدف الاموى، بكل السبل فتراهم كنَّوا محمداً الاصغر أبا بكر، وكنىٰ آخرون عبد الله بن علي أبا

---

(١) العمدة، ابن بطريق ٣٠.

(٢) الاختصاص، المفيد ١٢٠ معجم رجال الحديث، الخوئى ١٢ / ٨٨.

(٣) كشف الغمة ٢ / ٦٦.

(٤) البحار ٤٢ / ٧٤.

(٥) قاموس الرجال ٩ / ١٢٥.

(٦) أعيان الشيعة ٢ / ٣٠٣.

(٧) أعيان الشيعة ٢ / ٣٠٣.

(٨) أعيان الشيعة ١ / ٣٢٧.

بكر. المهم عند الأمويين الصاق اسم أبى بكر بابناء علي عليه السلام.

الضبابية في اسمه بسبب الاختلاق والتصحيف:

بسبب اختلاق كنية أبي بكر الكاذبة لمحمد الاصغر حصل اختلاف عند المؤرخين في مقتله في كربلاء، قسم قالوا: قُتل، وقال قسم أخر لم يُقتل، ولما وجدوا أنَّ كنية أبي بكر لا صاحب لها قالوا: صاحبها محمد الاصغر.

وقالوا: صاحبها عبد الله :

وقال آخرون: لا نعرف صاحبها!!!! وهم الذين لم يذكروا كنيته .

الاصفهاني: أبو بكر لم يعرف اسمه، ولم يُقتل في كربلاء وقُتل يوم المذار[1].

محسن الامين: أبو بكر قُتل في كربلاء ولا نعرف اسمه. وفي البحار أبو بكر اسمه عبيد الله.

واستنكر محسن الامين تكنية السماوى لمحمد الاصغر بأبي بكر دون دليل وخلافاً للعظماء من العلماء القدماء مثل أبي الفرج فقال:

وفي كتاب أبصار العين: أبو بكر بن علي اسمه محمد الاصغر أو عبد الله وأمه ليلى.

قال محسن الامين: قد سمعت قول أبي الفرج: لم يعرف اسمه وهو أوسع اطلاعاً من كل مؤرخ وسمعت أنَّ صاحب المناقب وسعة اطلاعه غير منكورة لم يسمه.

أما محمد الاصغر بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقد ذكره أبو الفرج في مقاتل

(١) أعيان الشيعة ٢ / ٣٠٣.

الطالبيين على حدة ولم يشر الى أنه يكنى بأبي بكر فلا ندري من أين أخذ ذلك صاحب أبصار العين وهو أعلم بما قال.

وقد سمعت أنَّ صاحب البحار قال: اسمه عبيد الله لا عبد اللـه ولم نـعلم مأخذه في ذلك، فانه لم يسنده الى كتاب مخصوص وانما ذكره عقيب قوله: قالوا على أنَّ أبا الفرج في المقاتل قال: ذكر يحيى بن الحسن أنَّ أبا بكر بن عبد الله الطلحى حدثه عن أبيه أنَّ عبيد الله بن علي قُتل مع الحسين، قال وهذا خطأ، انما قُتل عبيد الله يوم المذار، قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة الثقفى، وقد رأيته بالمذار. فهو مضافاً الى أنه لم يذكر تكنية عبيد الله بأبي بكر أنكر قتله بكـربلاء أصلا. ولم يذكر أبو الفرج ولداً لعلي بن أبي طالب قُتل بكربلاء اسمه عبد الله غير أخي العباس الذي أمه أم البنين. وحاصل الامر أنه لم يتحقق عندنا اسمه فلذلك ذكرناه في باب الكنى فقط، ولم نذكره في باب الاسماء[1].

اذن قول أبي الفرج الاصفهاني: في كنية أبي بكر بن علي: لم يعرف اسمه، دليل قوي على اختلاق هذه الكنية من قبل الأمويين[2].

المرحلة الثالثة: اختلاق ولد للامام علي عليه السلام بإسم أبي بكر:

المعتزلي: أبو بكر وعبد الله أمهما ليلى بنت مسعود[3].

جاء في تاريخ الائمة: ليلى بنت مسعود ولدت ولدين للامام علي عليه السلام وهما

---

(١) أعيان الشيعة، محسن الامين ٢ / ٣٠٣.

(٢) راجع الدر النظيم، ابن حاتم ٤٣، المستجاد من الارشاد، الحلي ١٣٩، الاختصاص، المفيد ١٢٠، كشف الغمة، الاربلى ٢ / ٦٦.

(٣) معجم رجال الحديث، الخوئى ١٢ / ٨٩.

أبو بكر وعبيد الله[١] ومحمد الاصغر من أم ولد[٢].

الاختلاف في قاتله: قال ابن شهر آشوب: ثم برز أبو بكر بن علي..وقتله زجر الجعفى ويقال عقبة الغنوي[٣].

الإجابة: الملاحظ لروايات المرحلة الاولىٰ يجدها خالية من كنية وإسم أبي بكر لعدم تسمية وتكنية الامام علي عليه السلام أولاده باسم أعدائه كما صرح الأئمة في هذا الموضوع، ولا يُعقل أن يمنعون شيعتهم من التسمية بأسماء أعدائهم ويسمُّون هم أولادهم بتلك الأسماء.وقد لاحظنا كيف تطور الوضع في تلك الكنية الموضوعة تدريجياً لتصبح اسماً يذكر في رواية موضوعة قالها أبو الفرج الاصفهاني: أبو بكر (الكنية)لم يعرف اسمه، ولم يُقتل في كربلاء وقُتل يوم المذار[٤].قال الاصفهاني هذا لتأكده من عدم مقتل شخص باسم أبي بكر بن علي في كربلاء،لكنه أخذ برواية موضوعة تشير الى مقتل أبي بكر بن علي بيد المختار الثائر للانتقام من قتلة أهل البيت!!!بينما كان المختار يقتل الأمويين وأتباعهم ويناصر أهل البيت.وأيده الامام السجاد قائلا:جزى الله المختار خيراً[٥].

الأمر الديني: قال الامام علي عليه السلام لاولاده وشيعته: لا تتسموا بأسماء أعدائنا[٦].

---

(١) تاريخ الائمة، الكاتب البغدادى ١٦.

(٢) تاريخ مواليد الائمة، البغدادى ١٤.تاريخ الائمة ١٦.

(٣) المناقب ٤ / ١٠٧.

(٤) أعيان الشيعة ٢ / ٣٠٣.

(٥) أعيان الشيعة ١ / ٦٣٦ .

(٦) وسائل الشيعة ج ٢١ / ص ٣٩٨، ح ٢٧٣٩٨، ح٢٧٣٩٩، ح ٢٧٤٠٠.

عدم تكنية الصبي: كان محمد الاصغر صبياً ومن العادة عدم تكنية الصبي.

الهدف السياسي: كان محمد بن الاصغر ولداً للامام علي المعصوم الذي قتلوا زوجته فاطمة بنت محمد لامتناعها عن بيعة أبي بكر، وأرادوا قتل الامام علي لامتناعه عن البيعة الا انهم خافوا من فاطمة ومن الانصار .

فمن الطبيعي أن يتعرض أولاده لمؤامرات سياسية مثل تصحيف أسمائهم بأسماء الخلفاء لاثبات صحة خلافتهم، وطمس اعتراض الامام علي عليهم.

الخلاصة:

كانت المراحل ثلاثة: الاولىٰ استعمال الاسم الحقيقي محمد الاصغر دون كنية.

المرحلة الثانية: اختلاق كنية أبي بكر لمحمد الاصغر.

المرحلة الثالثة: اخفاء الكنية وأخفاء اسم محمد الاصغر وتسمية محمد الاصغر بأبي بكر بن علي.

الدليل القرآني: موقف القرآن من رجال السقيفة:

قال المفسر علي بن ابراهيم القمي عن الآية: ﴿**الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت**﴾. الذين غصبوا حق آل محمد.

و﴿العروة الوثقىٰ﴾: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال الله تعالى:

﴿**إنَّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً**﴾[1].

---

(١) سورة الاحزاب ٥٧.

ولا يمكن التسمية بأسماء ألطاغوت ألا ترىٰ عدم التسمية بأسماء فرعون ونمرود والجبت والطاغوت.

الدليل الحديثي: عدالة الصحابة المرفوضة

نظرية عدالة الصحابة أوجدها الأمويون لرفع منزلة الطغاة، فوضعوا الاحاديث الكاذبة في فضائلهم، وسبّوا الامام علياً عليه السلام علىٰ المنابر أربعين عاماً مخرجين إياه وأنصاره من الصحابة، وقتلوا أهل البيت والشيعة.

بينما نظرية الصحابة واضحة في القرآن والحديث ففيهم المؤمنون وفيهم الفاسقون

قال سلطان الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل شهادته:

«أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم»(١).

أخرج البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يرد عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي – أو قال من أمتي –فيحلؤون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنه لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدّوا على أدبارهم القهقرى(٢).

ثم قال البخاري: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: بينما أنا قائم على الحوض إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم. فقلت: أين؟

فقال: إلى النار والله، فقلت: ما شأنهم؟

قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري، ثم إذا زمرة أخرى، حتى إذا

---

(١) تاريخ الطبري ٤٣٢/٢.

(٢) جامع الأصول لابن الأثير: ١٢٠/١١، كتاب الحوض في ورود الناس عليه، رقم الحديث ٧٩٧٢.

عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم: هلم. فقلت إلى أين؟

قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟

قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم فلا أراه يخلص منهم إلا همل النعم)[١].

وظاهر الحديث بقرينة (حتى إذا عرفتهم)، وقوله: (ارتدُّوا على أدبارهم القهقري).

فأقول سحقاً سحقاً[٢].

أن الذين أدركوا عصره وكانوا معه هم الذين يرتدُّون بعده.

ولا ينجو من هؤلاء الصحابة إلّا القليل، إذ قال رسول الله ﷺ: «فلم يفلت منهم إلّا كمثل همل النعم».

قال الجوهري: والهمل، الإبل التي ترعىٰ بلا راع مثل النفش إلّا أنّ النفش لا يكون إلّا ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً[٣].

---

(١) جامع الأصول: ١٢١/١١، و «همل النعم» كناية عن أن الناجي عدد قليل، وقد اكتفينا من الكثير بالقليل ومن أراد الوقوف على ما لم نذكره فليرجع إلى (جامع الأصول).

(٢) البخاري ٥ / ١٩٢، ٧ / ١٩٥، ٨ / ٨٧، ٨ / ١٥٧، مسلم ١ / ١٥٠، ٧ / ٦٧، سنن ابن ماجة، ٢ / ١٠١٦، سنن الترمذى ٤ / ٣٨، ٥ / ٤، السنن الكبرى، النسائى ١ / ٦٦٩، المستدرك، الحاكم ٣ / ٥٠١، شرح مسلم النووى ١٥ / ٦٤، مسند احمد ٣ / ٤٤٩، ٥ / ٤٨ جامع الأصول لابن الأثير: ١٢٠/١١، كتاب الحوض في ورود الناس عليه، رقم الحديث ٧٩٧٢، ، البحار ٢٨ / ٢٦، كنز العمال ١٤ / ٤١٥، الترغيب والترهيب ٤ / ٤١٧، مجمع الزوائد، الهيثمى ٣ / ٨٥، ٩ / ٣٦٧، فتح البارى ١١ / ٣٣٣، عمدة القارى، العينى ١٥ / ٢٤٣، مسند أبي داود ٣٤٣، المصنف، الصنعانى، ١١ / ٤٠٧، المصنف، ابن أبي شيبة ٧ / ٤١٥، مسند أبي يعلى ٧ / ٣٥، صحيح ابن خزيمة ١ / ٧.

(٣) الصحاح، الجوهري ١٨٥٤/٥.

ولا يمكن الاقتداء بأسماء أعداء الأنبياء.

ومن الدين عدم التسمية بأسماء سكنة جهنم والظالمين لحق محمد وآل محمد.

وعن محمد بن عيسى قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام، قال: دخلت على أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام فأخرج إلي كتاباً مصحفا[(١)] .قال: فتصفحته فوقع بصري على موضع منه فإذا فيه مكتوب: هذه جهنم التي كنتما بها تكذِّبان، فاصليا فيها لا تموتان فيها ولا تحييان، يعني الاولين[(٢)].

وهو تفسير للآية الكريمة:

﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[(٣)].

حديث الامام علي عليه السلام:

قال أمير المؤمنين: لا تتسموا بأسماء أعدائنا[(٤)].

وفاءاً منه للآيات القرآنية المبينة لنفاق رجال السقيفة وانقلابهم على الدين كما قال تعالىٰ:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ﴾[(٥)].

---

(١) مصحفاً: كتاباً من كتبه، ولم يعنِ به القرآن الكريم.

(٢) قرب الاسناد – الحميري القمي ص: ١٥.

(٣) الرحمن ١٣.

(٤) وسائل الشيعة ج ٢١ / ص ٣٩٨، ح ٢٧٣٩٨، ح٢٧٣٩٩، ح ٢٧٤٠٠.

(٥) آل عمران ١٤٤.

موقف الخليفة علي عليه السلام من بعض الصحابة

قال الامام علي عليه السلام: «حتى إذا قبض الله رسوله رجع قوم على الأعقاب، وغالتهم السبل، واتكلوا على الولائج، ووصلوا غير الرحم، وهجروا السبب، الذي أمروا بمودته، ونقلوا البناء عن رصِّ أساسه، فبنوه في غير موضعه، معادن كل خطيئة، وأبواب كل ضارب في غَمْرَةٍ، ، قد ماروا في الحيرةِ، وذهلوا في السكرة على سنَّة من آل فرعون من منقطع الى الدنيا راكن، أو مفارق للدين مُباين»[١].

وقال الامام علي عليه السلام: فوالذي لا اله الا هو إنِّي لعلىٰ جادة الحق وإنهم لعلىٰ منزلة الباطل[٢].

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام عن رجال السقيفة: زرعوا الفجور وسقوه الغرور وحصدوا الثبور[٣].

وقال الامام علي عليه السلام عنهم: اتخذوا الشيطان لامرهم ملاكاً، واتخذوهم له أشراكاً فباض وفرَّخ في صدورهم ونطق بلسانهم، فركب بهم الزلل، وزيَّن لهم الخطل، فعلَ من قد شرِكه الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل على لسانه[٤].

عدم تكنية الصبي: كان عبيد الله صبياً، ومن عادة الناس عدم تكنية الصبي. لذا كان أخوتهم الأكبر منهم سناً، والشهداء في كربلاء: عثمان وجعفر وعبد الله أبناء أم البنين ليس عندهم كنية[٥].

---

(١) نهج البلاغة ـ خطبة ١٥٠ طبع فيض.

(٢) نهج البلاغة أخر خطبة ١٨٨.

(٣) نهج البلاغة، الخطبة الثانية ط فيض.

(٤) نهج البلاغة خطبة ٧.

(٥) أُنظر، الإرشاد للشّيخ المفيد: ١ / ٣٥٤ و: ٢ / ١٠٩، تأريخ الطّبري: ٤ / ١٢٠، تذكرة

بينما وضع الأمويون كنية أبي بكر للصبيان الصغار في السن: محمد الاصغر وعبيد الله!!!في عملية واضح عليها الكذب والافتراء.

الهدف السياسي: كان محمد بن الاصغر ولداً للامام علي عليه السلام المعصوم الذي قتلوا زوجته فاطمة بنت محمد لامتناعها عن بيعة أبي بكر، وأرادوا قتل الامـام علي لامتناعه عن البيعة الا انهم خافوا.

فمن الطبيعي أن يتعرض أولاده لمؤامرات سياسية مثل تصحيف أسمائهم بأسماء الخلفاء لاثبات صحة خلافتهم، وطمس اعتراض الامام علي عليهم.

منع أسماء المعصومين ونشر أسماء المخالفين:

سعىٰ الأمويون لمنع أسماء المعصومين من الانتشار وخاصة علي وحسن وحسين من جهة.

ومن جهة أخرى صحّفوا أسماء أولاد المعصومين علي والحسن والحسين.

فقد اشتد الامر حتى ان المقرى قال: كان بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه.

وذكر المستشرق مارجليوث في كتابه دراسات عن المؤرخين العرب عن المدائني انه لم يسمع بالشام في عهد الامويين أحدا يسمى عليا ولا حسـنا ولا حسينا، وانما معاوية ويزيد والوليد من اسماء خلفاء بنى أمية، فمر مسافر في ذلك الوقت بدار فاستسقى صاحبها، فسمعه ينادي ابنا له باسم الحسن ليسقيه، فسأل

الخواصّ: ٥٧ طبع بيروت لُبنان، الكامل لابن الأثير: ٢ / ٤٠٠ ـ ٤٤١، المـزار للشّـهيد الأوّل: ١٤٩، مقاتل الطّالبيّين: ٦٢، ٩٠ و ٩٥، مروج الذّهب للمسعودي: ٢ / ٩٢، مقتل الحسـين للخوارزمي: ٢ / ٢٨، وأُنظر، مقتل الحسين: ٢ / ٤٧، ابن أعثم، بـحار الأنـوار: ٤٥ / ٦٢.

المسافر: كيف سمى ابنه بذلك الاسم؟ فكان جوابه: ان اهل الشام يسمون أولادهم بأسماء خلفاء الله ولا يزال احدنا يلعن ولده ويشتمه وانما سميت اولادي باسماء اعداء الله فإذا لعنت انما ألعن اعداء الله[١].

وهذا عبد الملك بن مروان قد شدد الضغط على محبي أهل البيت، وولى عليهم الحجاج الذي اخذ يقرب إليه كل من كان أشد بغضا لاهل البيت واكثر موالاة لاعدائهم، حتى جاء واحد منهم يوما إليه يقال له جد الاصمعي ووقف للحجاج فقال: ان أهلي عقوني فسموني عليا واني فقير بائس وانا إلى صلة الامير محتاج. فتضاحك الحجاج وقال: للطف ما توسلت به قد وليتك موضع كذا[٢].

ومن عماله على المدينة مروان بن الحكم، وكان لا يدع سب علي عليه السلام على المنبر كل جمعة تنفيذا لاوامر معاوية.

واضافة الى تلك النظرية صحَّفوا أسماء أولاد المعصومين بأبي بكر وعمر ليتم القضاء التام علىٰ أهل البيت سياسياً وتراثياً ودينياً واجتماعياً.

مظلومية فاطمة عليها السلام لا تسمح لأحد التسمية باسمي الشيخين:

منزلة السيدة فاطمة عليها السلام عالية عند الله تعالى:

منزلتها القرآنية: ففيها وأهل البيت نزلت آيات كثيرة:

---

(١) دراسات عن المؤرخين العرب، المستشرق مارجليوث، وراجع المسعودي في حوادث سنة اثنتى عشرة ومائتين من حديث مطرف بن مغيرة.

(٢) أُنظر، الإرشاد للشّيخ المفيد: ١ / ٣٥٤ و: ٢ / ١٠٩، تأريخ الطّبري: ٤ / ١٢٠، تذكرة الخواصّ: ٥٧ طبع بيروت لُبنان، الكامل لابن الأثير: ٢ / ٤٠٠ ـ ٤٤١، المزار للشّهيد الأوّل: ١٤٩، مقاتل الطّالبيّين: ٦٢، ٩٠ و ٩٥، مروج الذّهب للمسعودي: ٢ / ٩٢، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٢٨، وأُنظر، مقتل الحسين: ٢ / ٤٧، ابن أعثم، بحار الأنوار: ٤٥ / ٦٢.

آية التطهير

آية المباهلة

آية الصادقين

نزول آية التطهير في آل البيت:

قال الله تعالى في محكم كتابه الشريف:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ـ سورة الاحزاب، ٣٣.

قال الفخر الرازي مفسر أهل السنة في تفسيره: هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتعني الاية أنهم مطهَّرون عن الذنوب الكبيرة والصغيرة.

قد يتصور المبطلون كون نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته، ولكن خابوا إذ ردَّهم مسلم في كتابه قائلاً: فقلنا من أهل بيته، نساؤه؟

قال: لا وأيم الله تعالى، إنَّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده[1].

وجاء في الروايات الصحيحة المراد بأهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين[2] والتسعة المعصومين من ولد الحسين عليهم السلام.

---

(١) صحيح مسلم ١٨١/٥.

(٢) صحيح الترمذي آية المباهلة، مسند أحمد ج١/ ٧٥، جامع الاصول، ابن الاثير ج ١ / الفصل الثالث من الباب الرابع ص ١٠٠ ـ ١٠٣، المراجعات، المراجعة ٨.

باجماع المسلمين قال العلماء: إنها تدل علىٰ طهارة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وباقي الائمة الاثني عشر من الذنوب الصغيرة والكبيرة قال أحمد بن حنبل: أبناؤنا هم أهل بيته محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين[1].

ومنهم الناصبي تقي الدين ابن تيمية المتوفّىٰ سنة ٧٢٨هجرية في كتابه علم الحديث:

قال: وأدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: اللهم هـؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا[2].

وجاء في الكتب المـراد بأهـل البـيت مـحمد وعـلي وفـاطمة والحسـن والحسين[3].

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣، صحيح مسلم ١٨١/٥، سنن الترمذي ٥ / ٣٢٨، مستدرك الحاكم ٣ / ١٧٢، مسند أحمد ٤ / ١٦٧، تفسير الطبري ١٢ / ٦، تفسير الفخر الرازي، الاية، الاحزاب ٣٣. صحيح الترمذي آية المباهلة، مسند أحمد ج١/ ٧٥، ٤ / ١٦٧، جامع الاصول، ابـن الاثير ج ١ / الفصل الثالث من الباب الرابع ص ١٠٠ ـ ١٠٣، المراجـعات، المـراجـعة ٨، ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في (تاريخ مدينة دمشق) ج ١١ ص ٢٣١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بـايرلندة، شرح إحقاق الحق – السيد المرعشي ج٢٥ ص١٥٧، الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في آل بيت الرسول (ص ٥٦ القاهرة سنة ١٣٩٩).

قال: وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

علم الحديث، ابن تيمية ص ٢٦٧ ـ ط دار الكتب العلمية – بيروت..

(٢) علم الحديث ص ٢٦٧ ـ ط دار الكتب العلمية – بيروت.

(٣) صحيح الترمذي آية المباهلة، مسند أحمد ج١/ ٧٥، جامع الاصـول، ابـن الاثـير ج ١ / الفصل الثالث من الباب الرابع ص ١٠٠ ـ ١٠٣، المراجعات، المراجعة ٨.

آية المودة: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ وهي نازلة في حقّ أهل البيت عليهم السلام[1].

ومن تلك الآيات المباركة: ﴿**اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾[2].

وآية: ﴿**فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[3].

وقال الله سبحانه: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا**﴾[4]. وقد أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: «نحن حبل الله»[5].

وآية المباهلة:

﴿**فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**﴾[6].

قال أحمد بن حنبل: أبناؤنا هم أهل بيته محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين[7].

منزلتها الحديثية: منزلة فاطمة عليها السلام في الحديث: قال سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(1) الشورى ٢٣، كنز العمّال ١ / ٢٥١، المستدرك على الصحيحين، الحاكم ٣ / ١٨٨ ح٤٨٠٢، المعجم الأوسط، الطبراني ٣ / ٨٧، الفصول المهمّة، ابن الصبّاغ المالكي ١٥٨.

(2) التوبة ١١٩.

(3) النحل ٤٣.

(4) آل عمران ١٠٣.

(5) الصواعق المحرقة لابن حجر ٢٣٣.

(6) آل عمران ٦١.تفسير الزمخشري ١ / ٤٣٤، تفسير الفخر الرازي ٨ / ٨٠، الدر المنثور ٣ / ٣١١.

(7) مسند أحمد بن حنبل ص ٧٥.

(١) فاطمة سيّدة نساء العالمين[(١)].

(١) مجمع الزوائد، ابن حجر ٧ / ٧٦، فتح الباري على صحيح البخاري ٩ / ٢٦٦، مسند أبي داود ١٩٧، مصنّف ابن أبي شيبة الكوفي ٧ / ٥٢٧، الوفاة، النسائي ٢٢، سنن النسائي ٤ / ٢٥٢، الفايق، الزمخشري ١ / ٢٤٠، من لا يحضره الفقيه ٢ / ٥٧٣، ذخائر العقبى ١٢٩، ومفتاح النجاة ١١٧، وجامع الأُصول ١٠ / ٨٢، وتيسير الوصول ٢ / ١٥٤، وكنز العمّال ١٢ / ٩٦ ح٣٤١٥٨ وص١٠٢ ح٣٤١٩٢ وص١٠٧ ح٣٤٢١٧ وص١١٠ ح٣٤٢٣٠ وفي ج١٣ / ٦٤٠ ح٣٧٦١٧ وفي ص٦٧٥ ح٣٧٧٢٨، ومنتخب كنز العمّال ٥ / ٩٣ وص٩٧ عن الحاكم، والصواعق المحرقة ١٨٥ و١٨٩، والفتح الكبير ١ / ٢٨ و٢٤٩ و٤٢٦، وسعد الشموس ٢٠٣، والإدراك ٤٩، وحسن الأُسوة ٢٩٠، وينابيع المودّة ١٦٥ و٢٦٤، ومرقاة المفاتيح ١١ / ٣٩٣، وأحمد في مسنده ٥ / ٣٩١، عنه الفصول المهمّة ١٢٧، وتاريخ دمشق على ما في منتخبه ٤ / ٩٥ و٢٠٦، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ٥١ ح٧٣، والخصائص ١١٨، ومقتل الحسين ١ / ٨٠ و١٣٠، وروى في ص٥٥ «صدره»، وكفاية الطالب ٤٢٢، وحلية الأولياء ٤ / ١٩٠، عنه المنتخب من صحيح البخاري ومسلم ٢١٩ «مخطوط»، وتاريخ الإسلام ٢ / ٩٠ و٢١٧، وفوائد السمطين ٢ / ٢٠ ح٣٦٣، وأخرجه في الحبائك ١٠٥ و١٠٦، وتوضيح الدلائل ٣٤٨، ووسيلة المآل ١٦١، ورواه في مصابيح السنّة ١٠٨، ومرآة المؤمنين ١٨٤، ومنال الطالب ٢٢، وغالية المواعظ ٢ / ٧٣، والبداية والنهاية ٣ / ٢٠٦، ووسيلة النجاة ٢٠٧، وابتسام البرق على ما في الإحقاق ١٩ / ٣٢، والتاج الجامع للأُصول ٣ / ٣١٧، والمطالب العالية ٤ / ٦٧، وأشعّة اللمعات ٤ / ٧٠٥، وآل محمّد صلى الله عليه وآله ٩٢ ح٤١٨، وأخرجه في ص١٤٥ ح٦٦٢، والروض الأزهر ٢٠٠، والحاوي للفتاوى ٢ / ٢٦٧، وأُسد الغابة ٥ / ٥٧٤، وجمع الوسائل ١ / ٢٦٩، وجامع الأحاديث ٤ / ٥١٥ ح١٤١٢٠، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٥١، عنه جواهر البحار ١ / ٣٦٠، والخصائص الكبرى ٢ / ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢ / ١٢٣، وأرجح المطالب ٢٤١، والجامع الصغير ١ / ٧١، والمختار ٥٦، أخرجه عن بعضها الإحقاق ١٠ / ٦٩ ح١ و١٩ / ٣١ و١٨ / ٣٨٤، ورواه مرسلاً في طرح التثريب ١ / ١٤٩، ورسالة المفاضلة ٢١٦، وفي جمع الوسائل ١ / ٢٧٠، وشرح الفقه ١٢٠، عنها الإحقاق ١٠ / ١٠٢، ورواه مرسلاً أيضاً في تاريخ الإسلام ٢ / ٨٨، عنه الإحقاق ١٠ / ١١٠، وفي ١٩ / ٢٥، سير أعلام النبلاء ٢ / ١٢٠ عن العوالم ١ / ١٣٧.

(٢) وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة[١].

(٣) وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة سيّدة نساء المؤمنين[٢].

(٤) وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة سيّدة نساء المسلمين[٣].

(٥) وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة سيدة نساء الاولين والآخرين[٤].

وقال النبي صلى الله عليه وآله «فاطمة بضعة منّي فمن أحبّها فقد أحبّني ومن أبغضها فقد أبغضني[٥]».

---

(١) البخاري ٤ / ١٨٢، ٧ / ١٤٢، ترمذي ٥ / ٢٢٦، مستدرك ٣ / ١٥١، ٤ / ٤٤، مقدّمة فتح الباري ٤٨، ٦ / ٣٣١، ٧ / ٦٣، ٨ / ١٠٣، مصنّف ابن أبي شيبة الكوفي ٧ / ٥٢٧، سنن النسائي ٥ / ٨١، خصائص أمير المؤمنين، النسائي ١١٦، مسند أبي يعلى ٢ / ٢٩٥، الذرّيّة الطاهرة، الدولابي ١٠١، ابن حبّان ١٥ / ٤٠٢، المعجم الكبير، الطبراني ٢٢ / ٤٠٢، فضائل سيّدة النساء، عمر بن شاهين ١٧، نظم درر السمطين، الحنفي ١٧٨، فيض القدير، المناوي ١ / ١٣٨، الصواعق ١١٤، ذخائر العقبى ٤٢، الجامع الصغير، السيوطي ١ / ٣٠.

(٢) مسند أحمد ٩ / ٢٨٢، صحيح البخاري ٤ / ١٨٢، ٧ / ١٤٢، صحيح مسلم ٧ / ١٤٢، صحيح ابن ماجه ١ / ٥١٨، مجمع الزوائد، ابن حجر ١ / ١٨٠، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ص١١ / ٦٧، مسند ابن راهويه ٥ / ٧، الأوائل، الطبراني ٨٤، المعجم الكبير، الطبراني ١١ / ٢٩٤، رياض الصالحين، النووي ٣٤٥، نور الأبصار ٤٥.

(٣) مسانيد أبي يحيى الكوفي ٧٩، افحام الأعداء، ناصر الهندي ١٧٤، الذرّية الطاهرة، الدولابي ١١٧، أُسد الغابة ٥ / ٦١٥.

(٤) صحيح البخارى ٣ / ١٣٢٦ ح٣٤٢٦ و ٥ / ٥ / ٢٥، ٣٦، ٢٣١٧، صحيح مسلم ح٥٩٢٨، ٥ / ٥٦ ح٩٨، سنن ابن ماجة ١ / ٥١٨ ح١٦٢١، خصائص النسائي ٥ / ٩٦ ح٨٣٨٦، مسند أحمد ٥ / ٧،٣٩١ / ٤٠١ ح٢٥٨٧٤، أُسد الغابة ٧ / ٢٢٣ سنن الترمذي ٥ / ٣٧٨١، كنز العمّال ٦ / ٢١٩ ح٣٨٥٣ (ك عن عائشة)وح ٣٨٥٤) علل الشرائع – الشيخ الصدوق ج ١ ص ١٨٢،البحار ٤٣ / ١٣٠، البحار ٩٧ / ٣٨٤، المناقب، الخوارزمي ٣٥،

(٥) صحيح البخاري ١ / ١١٤، ٧ / ١٤٠، صحيح مسلم ٧ / ١٤١، سنن ابن ماجة ١ / ٦٤٤،

قال الخطيب البغدادي والذهبي: أول من يدخل الجنة فاطمة[(١)].

وقال الثعلبي في تفسير الآية:

﴿واني سميتها مريم﴾[(٢)].

من آذىٰ فاطمة فقد آذىٰ أباها وأغضبه.

ولم يلتفت رجال السقيفة الى النصوص القرآنية والاحاديث النبوية فتراهم اغتصبوا فدكاً من فاطمة، وهاجموا بيتها وحاصروا إياه بالحطب والنار، ولما قالوا لعمر: إنَّ في البيت فاطمة، قال عمر: وإن.

ولما عصر عمر الباب عليها كسر ضلعها وأسقط ابنها محسناً، واغتصبوا خلافة زوجها.

فخطبت سيدة النساء فاطمة عليها السلام في المسجد النبوي موبخة رجال السقيفة الذين نزلت في حقهم سورة المنافقين قائلة:

لما اختار الله لنبيه صلى الله عليه وآله دار أنبيائه ومأوىٰ أصفيائه، ظهرت فيكم حَسَكة

سنن أبي داود ١ / ٤٦٠، السنن الكبرى، البيهقي ٢ / ٤٤٦، مسند أحمد ٤ / ٣٢٦، شرح مسلم، النووي ١٦ / ٣، مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٣، فتح الباري ٩ / ٢٧٠، اللمعة البيضاء، الأنصاري ١٤٠، علل الشرائع ١٨٥، البحار ٤٣ / ٢٠١، العوالم ١١ / ١٠٧٥ ح١٢، الأنوار النعمانية ١ / ٧٣، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٣٠٥، العمدة، ابن بطريق ٢٥، عمدة الطالب، ابن عنبة ٥٩، الصراط المستقيم، العاملي ٢ / ٥٧، البحار ٣٥ / ٥٠ .

(١) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٤، ميزان الاعتدال، الذهبى ٢ / ١٣١.

(٢) آل عمران ٣٦.

النفاق، وسمل جلباب الدين[١]، ونطق كاظم الغاوين[٢]، ونبغ خامل الأقـلين[٣] وهدر فنيق المبطلين[٤]، فخطر في عرصاتكم[٥].

واطلع الشيطان رأسه من مغرزه[٦] هاتفاً بكم فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللغرة فيه ملاحظين[٧] ثم استنهضكم فـوجدكم خـفاقاً، وأحـمشكم فألفـاكـم غضاباً[٨] فوسمتم غير إبلكم[٩] واوردتم غير مشربكم[١٠].

هذا والعهد قريب والكلم رحيب، والجرح لمَّا يندمل، والرسول لمَّا يقبر، ابتداراً زعمتم خوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وإن جـهنم مـحيطة بـالكافرين، فهيهات منكم وكيف بكم؟ وانىٰ تؤفكون؟..

ايها المسلمون أأغلب علىٰ إرثي؟ يا بن ابي قحافة، أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي، لقد جئت شيئاً فريّاً[١١].

أفعلىٰ عمدٍ تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ اذ يقول تعالىٰ:

---

(١) صار خلقاً.
(٢) كاظم الغاوين: الساكت، الضال، الجاهل.
(٣) ظهر من خفي صوته واسمه من الأذلاء.
(٤) هدر البعير: ردّد صوته في حنجرته.
(٥) خطر: إذا حرّك ذنبه.
(٦) المغرز بكسر الراء: ما يختفي فيه.
(٧) الغرة بكسر الغين: الانخداع.
(٨) احمشكم: أغضبكم.
(٩) الوسم: الكي، وسمه: كواه.
(١٠) الشرب بكسر الشين: النصيب من الماء.
(١١) فرياً: أمر عظيماً أو منكراً قبيحاً.

﴿وَوَرِثَ سُلَيمانُ دَاوُدَ﴾[١].وغضبت فاطمة عليها السلام على أبي بكر وعمر وقالت لابى بكر: واللهِ لادعونَّ اللهَ عليكَ في كل صلاة أصليها[٢].

وكان النبي صلى الله عليه وآله قد قال: «فاطمة بضعة منِّي من آذاها فقد آذى الله تعالىٰ، ومن اغضبها فقد أغضب الله تعالىٰ»[٣].وأوصت زوجها أن لا يصليا عليها ولا يحضرا دفنها، ويخفي قبرها، دلالة على غضبها علىٰ من قتلها، ثم ماتت فاطمة عليها السلام بعد تلك الهجمة بشهر ونصف،[٤] فأجرىٰ الامام علي عليه السلام الوصية.

فهل يمكن بعد هذه الأعمال أن يسمي الامام إبنيه باسمي الشيخين؟ تاركاً وصية فاطمة، هل ترضىٰ فاطمة عليها السلام عن ذلك؟ هل من الوفاء لرجل من الناس أن يسمِّ ابنه باسم قاتل زوجته. فكيف لو كانت القتيلة بضعة المصطفىٰ، وسيدة نساء أهل الجنة، أنا أعتب علىٰ بعض العلماء الماضين، كيف فاتت عليهم ألاعيب الأمويين، وغفلوا عن وصية الزهراء ومصيبتها.

كراهية أهل السقيفة لأهل البيت:

لقد شارك البعض في قتل رسول الله فلا يمكن للمؤمنين التسمية باسمائهم[٥].وأمر الاول بارسال جيش من الطلقاء والمنافقين الى بيت فاطمة عليها السلام يحملون

---

(١) النمل: ١٦.

(٢) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ٢٠/٢، طبعة مؤسسة الحلبي، مصر.

(٣) المستدرك على الصحيحين ١٦٧/٣ ح ٤٧٣٠، اسد الغابة ٢٢٤/٧.

(٤) راجع شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ١١٩/٢، ٣٢/٢٠ ، تاريخ اليعقوبي، ومروج الذهب، للمسعودي، والوافي بالوفيات للصفدي حرف أ.انساب الاشراف ٥٨٦/١.كتاب الملل والنحل للشهرستاني ٥٦/١ طبعة مكتبة الانجلوا المصرية ،الفرق بين الفرق ص١٤٨.هامش الملل والنحل ٥٣/١ ، السقيفة والخلافة، عبد الفتاح عبد المقصود المصري ١٤ .

(٥) راجع كتاب هل أغتيل النبي، للمؤلف.

النار والحطب ،فقاد عمر الهجوم وعصر فاطمة عليها السلام بين الباب والحائط متسبباً في شهادتها كما جاء في الروايات .

فأي عاقل وأي مؤمن يسمي ابنه بأسماء قتلة فاطمة بنت محمد .

قال أبو بكر عندما سمع خطبة فاطمة عليها السلام في المدينة مهاجماً علياً وفاطمة :

ما هذه الرعة الى كل قالة، أين كانت هذه الأماني في عهد رسول الله ألا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم، انما هو ثعالة شهيده ذنبه، مُرِبٌ لكل فتنة هو الذي يقول كرُّها جذعة بعدما هرمت، يستعينون بالضعفة، ويستنصرون بالنساء، كأم طحال أحب أهلها اليها البغي[1].

أبو بكر بن علي اسم مصحف:

قال الاصفهاني: أبو بكر بن علي بن أبي طالب لم يُعرف اسمه[2].

وابن شهر آشوب لم يسمه أيضاً واكتفىٰ بكنيته[3]، لانه لا يعرف اسمه.

وقال محسن الامين: أبو بكر قُتل في كربلاء ولا نعرف اسمه، لذلك ذكرناه في باب الكنى فقط، ولم نذكره في باب الاسماء[4].

أسباب تصحيف الأمويين لأسماء أولاد علي والحسن والحسين وأهدافه:

لقد ألصق الأمويون هذه الكنىٰ بأولاد علي عليه السلام لدوافع:

أولا: طمس وتكذيب اغتصابهم للخلافة.

وبيان رضا الامام علي عن خلافة الثلاثة في كونها شرعية وقانونية.

ثانياً: إظهار حب أمير المؤمنين للثلاثة ورضاه لاعمالهم المخالفة للاحكام

---

(١) شرح النهج، المعتزلي رسالة الامام علي الى عثمان بن حنيف ١٦ / ٢١٥.

(٢) أعيان الشيعة ٢ / ٣٠٣.

(٣) أعيان الشيعة ٢ / ٣٠٣.

(٤) أعيان الشيعة، محسن الامين ٢ / ٣٠٣.

الاسلامية.

ثالثاً: مؤامرة الامويين لتكذيب مطالب اهل البيت بالخلافة وتكذيب النصوص الالهية والنبوية في هذا المجال.

ومن جهة أخرى طالب علي بخلافته الالهية النبوية طبقاً للنصوص الواضحة في هذا المجال وأمر بعدم التسمية باسمائهم.

عندها نظر المسلمون نظرة حقد وكراهية للثلاثة فلم يتسموا بأسمائهم وكتبوا في اغتصابهم للخلافة وظلمهم لاهل بيت النبوة المنصوص عليهم في القرآن.

لذا وضع الامويون العشرات من الروايات الكاذبة على لسان الامام علي عليه السلام في تقديم الثلاثة على نفسه!!!

لقد تفنن النواصب في محاربة أهل بيت النبوة وابطال مطالبة الامام علي في الخلافة وانكارها كقوله: والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وإنه ليعلم انّ محلي منها محل القطب من الرحىٰ، ينحدر عنِّي السيل ولا يرقى اليَّ الطير [1].

وتسمية الامام علي لاولاده باسم مغتصبي خلافته يراد منه اثبات تلك الدعاوىٰ الاموية الخاوية بتفضيل الامام علي للثلاثة على نفسه في الخلافة.

وبعدما قتلوا النبي [2]،واغتصبوا خلافة الامام علي عليه السلام المنصوص عليها في الكتاب العزيز والحديث الشريف، ساءت العلاقة بين الجانبين فهجرت فاطمة عليها السلام الشيخين:

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة الشقشقية.

(٢) راجعوا كتابنا هل اغتيل النبي ،للمؤلف ؟

وعندما طلب أبو بكر وعمر من الامام علي عيادة فاطمة الزهراء في بيته قبل شهادتها وافقت الزهراء قائلة له: البيت بيتك.

ولم تكلّمهما وقالت لهما: ألم تسمعا رسول الله يقول فاطمة بضعة منّي من أغضبها فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله ومن أحبّها فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله.

قالا: نعم.قالت الزهراء:فأشهد بالله أنّكما أغضبتماني[١].

وقالت لأبي بكر الآمر بالحملة علىٰ بيتها: واللهِ لادعونَّ اللهَ عليكَ في كل صلاة أصليها[٢]. وندم أبوبكر على هجومه على بيت فاطمة عليها السلام وخرج باكياً فاجتمع اليه الناس فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله، وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة لي في بيعتكم، أقيلوني بيعتي[٣].

وقال ابو بكر بصراحة: واللهِ لو وضعت قدماً في الجنة وقدماً خارجها ما

---

(١) صحيح البخارى ٧ / ٤٧، صحيح مسلم، باب فضائل الصحابة ب ١٥، صحيح الترمذى، المناقب ب ٦١، سنن ابن ماجة ٥٦ ،الاصابة ٣٦٦/٤، حلية الاولياء ٢ / ٤٠، كنز العمال ١٢ / ١٠٧، الجامع الصغير، المناوى ٢ / ١٢٢ ،الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ٢٠/٢، طبعة مؤسسة الحلبي، مصر،الكافي ٥ / ٦،الطرائف ابن طاووس ٢٤٨، البحار ٢٨ / ٣٥٧، ٢٩ / ٦٣٧، نهج البلاغة ٤ / ٣٤، مستدرك الوسائل ١٤ / ٢٤٧، الخصال ٥٨٦، الهداية، الصدوق ٦٠، مطابع الشعب، .

(٢) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ٢٠/٢، طبعة مؤسسة الحلبي، مصر.ذ

(٣) الامامة والسياسة، ابن قتيبة ١٤/١، أعلام النساء ٣ / ٣١٤، سرّ العالمين لأبي حامد الغزالي٦٩، تفسير القرطبى ٧ ١٧٢.

أمنت مكر الله[١].

وليتني لم أُفتّش بيت فاطمة بنت محمّد رسول الله وأدخله الرجال ولو كان أغلق على حرب[٢].وشكك الجاحظ في بكائه بانه مكر سياسي قائلا:ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم ،والسلامة من الجور ،وقد يبلغ من مَكْر الظالم ، ودَهاء الماكِر ، إذا كان أريباً وللخصومة معتاداً ، أن يظهر كلام المظلوم وذلّة المـنتصف ، وحدب الوامق ومقت المحقّ... الخ)[٣].

وحينها سعى الامويون وعلى رأسهم معاوية للكذب في الحديث لتحريف التراث الاسلامى المتعلق بأهل السقيفة:

وطالب معاوية باختلاق فضائل للثلاثة توازى أو تفوق ما قاله النبي فـي علي عليه السلام، فبدأ القصاصون في طرح هذه الاكاذيب باسم مناقب الثلاثة.

ثم حاولوا تسمية أولاد الأئمة بأسماء الثلاثة لتفنيد ما ورد عن المعصومين في منع التسمية بأسمائهم، وشرع القصاصون الامويون فـي تسـمية أولاد عـلي والحسن والحسين بأسماء أبي بكر وعمر وعثمان لالزامهم بهذه الأسماء وكأنـها فرض قرآني عليهم!!!في حين لم يسمِّ الثلاثة أولادهـم بأسـماء عـلي وحسـن وحسين !!!واختلقوا زواج عمر من أم كلثوم لتكـذيب قـتلهم فـاطمة وظـلمهم لها!!!وغير ذلك من اختلاقات عجيبة ومدهشة[٤].

لقد كذب الأمويون كذباً ملأ الدنيا في المئة سنة التى حكموا فيها العالم

(١) تاريخ الطبري ٢، كنز العمال ٥.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٣٧، شرح النهج، المعتزلي ٦ / ٥١، الشيخان، البلاذري ٢٣٣.

(٣) رسائل الجاحظ ٣٠٠.

(٤) راجع السيرة النبوية للمؤلف ج ١ – ١٣.

الاسلامي و جعلوا الاسانيد الصحيحة لرواياتهم الكاذبة على لسان الموثوقين من الصحابة لا يعرفها الا المتبحرون في متون الاحاديث والاسانيد.

واستمر الوضع الحديثى على مدى قرون عديدة رافقه تطور حالة التدليس والتصحيف.

المشكلة اللاحقة التى حدثت تمثلت في رغبة خط كبير من المسلمين في السير على تراث الامويين تعصباً طائفياً.

وسعىٰ علماء السوء بكل الوسائل لتصحيح روايات الامويين لانها تراثها وهذه المنهجية أوجدت مشكلة كبيرة للاسلام والمسلمين.

أما علماء الشيعة ،فقد وجدوا أمامهم كماً هائلا من الروايات الموضوعة من جهة، ومن الجهة الاخرىٰ الضغط الحكومي المستمر في زمن الدول الاموية والعباسية وغيرها ،مما أجبر الكثير علىٰ قبول هذه الاسماء تقية أو غفلة عن كذب الامويين حتى قال الطبراني:

الحديث الصحيح في الحديث الكاذب مثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود[١].

وموضوع تصحيف الأمويين أسماء أولاد المعصومين باسمي أبي بكر وعمر واحد من هذه المعضلات، فهو موضوع تحميلى بعيد عن الحقيقة، ومشروع مكر وخديعة، وقد بدأ الزيف بكنية أبي بكر لمحمد الاصغر بن علي ثم تطور الى اسم أبي بكر بن علي !!!

---

(١) تفسير العياشى ٢ / ٢٣٣.

الخلاصة:

محمد الأصغر بن الامام علي شاب قتل في كربلاء لم يكن عنده كنية.

كناه الأمويون أبابكر أولا ثم صحَّفوا اسمه أبا بكر بن علي كذباً وزوراً.

الفصل الثالث

عبد الله بن علي

وهو عبيد الله بن علي بن أبي طالب.

ادعاءان غير صحيحين:

الادعاء الاول: قُتل في يوم المذار.

الادعاء الثاني: كنيته أبو بكر.

قال مصعب الزبيرى وابن فندق في لباب الانساب والاندلسي في جمهرة أنساب العرب والاصفهاني: لم يقتل عبد الله في كربلاء.

وقال ابن ادريس في السرائر: لم يُقتل عبد الله في كربلاء وقتل في المذار[1] وهناك مشهده[2].

وقال الاصفهانى: عبيد الله بن علي عليه السلام لم يقتل مع الحسين عليه السلام وقُتل يوم المذار[3].

وقال البلاذري: قتله المختار في الوقعة يوم المذار[4].

---

(١) في مدينة العمارة العراقية.

(٢) السرائر، ابن ادريس ١٥٥.

(٣) معجم البلدان ٥ / ٧٤، اثبات الوصية، المسعودى ١٣١، مقاتل الطالبيين ٩٢.

(٤) أنساب الاشراف ١٩٠.

وقال ابن سعد: قُتل في البصرة في جيش مصعب[١].

قال الخوئى: لم يقتل في كربلاء وبايع مصعباً ومات هناك[٢].

الجواب:

أقول :عن قضية مقتله بيد المختار: من الصعب القبول بانخراط عبيد الله بن أمير المؤمنين علي عليه السلام في جيش مصعب بن الزبير الناصبي الحاقد على أهل البيت والملطخة يديه بدمائهم، والساعي لاستئصال جذورهم.

ومن الصعب القبول بمقتل عبيد الله بن علي بيد المختار الشيعى الذي ثار للانتقام من الامويين واعادة الخلافة الى أهل بيت النبوة الثقل الثاني بعد القرآن.

وقد رضي الامام علي بن الحسين بن علي عن المختار ودعا له بالتوفيق وشكره، وأيده محمد بن الحنفية.

وقال خليفة: قُتل مع الحسين وأمه الرباب بنت امرىء القيس[٣].

وقال المفيد: محمد الاصغر المكنىٰ أبا بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين بالطف أمهما ليلى[٤].

وأنا أميل الى رواية المفيد فروايته عن مقتله في كربلاء صحيحة وتطابق الواقع.

وبسبب حقد النواصب على المختار فقد نسبوا مقتل عمرو بن الامام علي

---

(١) الطبقات الكبرى ٥ / ١١٧، أنساب الاشراف ١٩٠، مقتل أمير المؤمنين، ابن أبي الدنيا ١ / ٢٤٨.

(٢) معجم رجال الخوئى ١٢ / ٩٠.

(٣) تاريخ خليفة ١٤٥.

(٤) الارشاد المفيد ١ / ٣٥٤، المعارف ٢١.

الى المختار أيضاً، متهمين إياه بمناصرة مصعب بن الزبير عدو الشيعة!!!

كنيته: أما عن تكنية الأمويين له بأبي بكر فهو مخطط ناصبي لانهم كنَّوا محمداً الاصغر أبا بكر ثم كَّنوا عبيد الله بن علي بهذه الكنية تعارضاً بين الروايات الكاذبة ، وتعارضها يسقطها عن الاعتبار.

وينبغي أن يكون هذا غير عبدالله بن علي بن أبي طالب الّذي أمّه أمّ البنين بنت حزام، فذاك مُتّفق على شهادته.

اتحاد الاسم والكنية:

الاصرار على اتحاد الاسم والكنية علىٰ شخص دليل على كذب هذا الادعاء، لانها محاولة أموية لالصاق اسم أبي بكر بأولاد المعصومين، سواءاً بالاسم أم بالكنية.

وكان منهجهم يتمثل في الصاق الكنية به لفترة زمنية ثم تحويلها الى اسم خاص به بعدما يعدمون اسمه الحقيقي!!!

وورد ذكر عبد الله بن علي عليه السلام، أمه أم البنين في الزّيارة[١]، الارشاد[٢]، الطّبري[٣]، الإصفهاني[٤]، المسعودي[٥]، الخوارزمي[٦].

---

(١) أُنظر، المزار للشّهيد الأوّل: ١٤٩، بحار الأنوار: ٤٥ / ٦٢.

(٢) أُنظر، الإرشاد للشّيخ المفيد: ١ / ٣٥٤ و: ٢ / ١٠٩.

(٣) أُنظر، تأريخ الطّبري: ٤ / ١٢٠، تذكرة الخواصّ: ٥٧ طبع بيروت لُبنان، الكامل لابن الأثير: ٢ / ٤٠٠ ـ ٤٤١.

(٤) أُنظر، مقاتل الطّالبيّين: ٦٢، ٩٠ و ٩٥.

(٥) أُنظر، مروج الذّهب للمسعودي: ٢ / ٩٢.

(٦) أُنظر، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٢٨، وأُنظر، مقتل الحسين: ٢ / ٤٧.

الخلاصة:

لم يُقتل عبيد الله بن علي يوم المذار بيد المختار بل قُتل في كربلاء بيد الأمويين.

لم يُلقب عبيد الله بن علي بأبي بكر، وانما هذا من وضع الأمويين.

الفصل الرابع

عَمرو بن علي

وهو عَمرو بن علي بن أبي طالب أمه الصهباء التغلبية وقد عمَّر عَمراً خمساً وثمانين سنة ومات ببقيع[1].

الإدعاء الأموي المتمثل بتصحيف عَمرو الى عمر:

صحَّف الامويون اسمه الىٰ عمر بن علي بن أبي طالب.

ومن هذه الروايات في تصحيف عمرو بعمر:

١ ـ الادعاء المتمثل بذكر الرواية الصحيحة مع تصحيف الاسم: عن محمد بن **عمر** بن علي أنَّ النبيﷺ قال: إني تركت فيكم الثقلين ما إن أخـذتم بـه لن تضلوا كتاب الله سبب بيد الله وسبب بأيديكم وأهل بيتي[2].

---

(١) جواهر المطالب ١٢٢.

(٢) صحيح مسلم ٥ / ٢٢ ح ٢٤٠٨، صحيح الترمذي ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤، سنن ابن ماجة ١٢، مستدرك الصحيحين، الحاكم ٣ / ١٠٩، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٠٣، المعجم الكبير، الطبرانـي ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، تفسير الدرّ المنثور، السيوطي ٧ / ٣٤٩، تفسير القرآن، ابن كثير ١١٥/٩، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩، ، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١،

قال الطحاوي عن محمد بن علي عن **عمر** بن علي عن أبيه علي: إنَّ النبي قام بحضرة الشجرة بخم وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال: ايها الناس ألستم تشهدون أنَّ الله ربكم، ألستم تشهدون أنَّ الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وانَّ الله مولاكم قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه[1].

قال الخوارزمي: إنَّ عمر بن علي في عداد من برز وقاتل فى كربلاء[2].

٢ ـ الادعاء: ومن الاخطاء أيضاً قول ابن عساكر: **قُتل مع مصعب**[3].

وقالوا: موقف عمر سيء ولم يشترك في حرب كربلاء وتابع مصعب بن الزبير وقُتل بيد المختار الثقفي[4].

٣ ـ وقال الداودى: وتخلف عمر عن أخيه الحسين، ولم يسر معه الى

السيرة الحلبية ٣٣٣/٣، ٢٦/٢، ٣٦٩/٤، ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١، المناقب، الخوارزمى ١٦٠، ١٩٠، الكافي، الكليني ١ / ٢٩٤، دعائم الإسلام، النعماني ١ / ١٦، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، مشكل الاثار، الطحاوي ٤، كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودّة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، كنز العمّال ١١ / ٦٠٣ ح٣٢٩١٢، الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٢٥٥، البحار، المجلسي ٩٦ / ٤٢ ـ ٤٣، تفسير نور الثقلين ٥ / ٢٢٦، تهذيب الكمال، ٥١/١٠، نوادر الاصول، الحكيم الترمذي ٦٨، سنن الدارمي ٤٣١/٢، السنن الكبرى، البيهقي ٣٠/٧، ١١٤/١٠.

(١) مشكل الاثار ٢ / ٣٠٧.

(٢) أُنظر، مقتل الحسين: ٢ / ٢٨ ـ ٢٩.

(٣) تاريخ دمشق، ابن عساكر ج ٤٥ / ٣٠٤.

(٤) تاريخ دمشق، ابن عساكر ج ٤٥ / ٣٠٤.

الكوفة ، ولا يصح رواية من روى أن عمر حضر كربلاء، **ومات عمر بينبع**[(١)]!!!

٤ ـ الادعاء: قال البلاذري: عمر (الخليفة) سمَّىٰ عمر بن علي باسمه[(٢)]!!!

الجواب:

جواب الأمر الأول: هناك نصوص صحيحة تبيِّن اسمه الحقيقي المتمثل بعمرو والمصحف الى عمر.

وجئنا بنصوص كثيرة وقديمة أدناه لم تلتزم بالتصحيف الأموي وسارت علىٰ الحقيقة بتسميته عَمرو بن علي بن أبي طالب مخالفة للمنهج الاموي المستبد بتسمية عمر، رغم الحكومات الظالمة الاموية والعباسية، المعتِّمة للحقائق على الناس، والمحاربة لاهل البيت، في كل الأصعدة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية:

وعلينا إدراك قيمة هذه النصوص الصحيحة المخالفة لجبروت الطغاة في عصور الظلام التي لا ترحم ووسط الروايات الكاذبة الكثيرة:

ومنهم من قال: قُتل في كربلاء في المعركة[(٣)]!!!

الجواب: لم يذهب عمرو في مسيرة كربلاء ولم يقتل هناك، وقال الطّبري: شك في قتله[(٤)].

---

(١) عمدة الطالب ٣٣٩، السلسلة العلوية ٩٦.

(٢) أنساب الأشراف، البلاذري ١٩٢.

(٣) تنقيح المقال ٢ / ٣٤٥.

(٤) أُنظر، تأريخ الطّبري: ٦ / ٨٩ لكن في: ٤ / ١١٨ منشورات الأعلمي بيروت المُقابلة على طبعة بريل بمدينة ليدن سنة (١٨٧٩م): قال الطّبري: وتزوّج عليه السلام ليلىٰ إبنة مسعود بن خالد بن

جواب الأمر الثاني: كان مصعب عدواً لاهل بيت محمد لا يلتقي معهم في أي مجال ويحاول قتلهم بشتىٰ الوسائل.

بينما بقي عمرو مخلصاً لمنهج أهل البيت طيلة حياته مدافعاً عن الحق ومجانباً للحكم الأموي، ولا نعلم سبب عدم اشتراكه في مسيرة كربلاء، إن كان لمرض، أو علة أخرى.

والحقد علىٰ أهل بيت محمد ﷺ وأولادهم واضح جداًفى منهج النواصب ، فمرة يصحفون أسماءهم، ومرة يحرفون منهجهم ودينهم ،ومرة يضعون علائم الاستفهام علىٰ أعمالهم.

جواب الإدعاء الرابع:

هذا مخالف لحديث الامام علي عليه السلام: لا تتسموا بأسماء أعدائنا[1].

ولا يمكن لاهل البيت ان يأمروا بأمر ويخالفوه، فهذا معارض للدين والعقل والمروءة.وكان الخلفاء قد أبعدوا علياً عن الحكم والسياسة لا يشاركوه في أمر ، وطالبهم الامام علي عليه السلام كراراً بالخلافة المختصة به فرفضوا تسليمها له، وهذا يبين سوء العلاقة بين الجانبين، فكيف تتوافق رواية البلاذري مع الأزمة الموجودة بين الجانبين.

ورواية البلاذري جاءت لابطال مطالب أهل البيت بالخلافة المختصة بهم،

=مالك بن ربعي بن سلمىٰ بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مُناة تميم فولدت له عُبيدالله، وأبا بكر فزعم هشام بن محمّد أنّهما قُتلا مع الحسين بالطّفّ.

(١) وسائل الشيعة ج ٢١ / ص ٣٩٨، ح ٢٧٣٩٨، ح٢٧٣٩٩، ح ٢٧٤٠٠.

وتضعيف حديث الامام علي القائل: لا تتسموا بأسماء أعدائنا[١].

وسعىٰ الأمويون وأذنابهم لبيان حسن العلاقة بين الامام علي والخـلفاء، ومدحه لهم، واعترافه بشرعية حكمهم.

وهذا يعني كذب وزيف الوصية الالهية النبوية لعلي التـي يـثبتها القـرآن والنبي محمدﷺ والامام علي والشيعة والعياذ بالله تعالىٰ.

وكانت العلاقة بين الامام علي وعمر سيئة بعد هجوم عمر على بيت فاطمة واغتصابه خلافة النبي فكيف تصل الأمور الى درجة عالية من المتانة بحيث تصل الى تسمية عمر لابن الامام باسمه الشخصي!!!مع بقاء الخلافة مغتصبة والحقوق مهدورة!!!لكن بسبب الأبواق الأموية المتمثلة في جيش القصاصين انتشر هـذا التصحيف الخائن لاسماء أولاد المعصومين .

العلماء المؤيدون لاسمه الحقيقي عَمرو:

رأي ابن أبي شيبة المتوفَّىٰ سنة ٢٣٥ هـ في القرن الثالث:

قال ابن أبي شيبة :عن عمرو بن علي بن أبي طالب: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون[٢].

رأي البخاري المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هـ في القرن الثالث:

قال البخاري: قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة أربع ومائة، وقال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث ومائة...[٣].

---

(١) وسائل الشيعة ج ٢١ / ص ٣٩٨/، ح ٢٧٣٩٨، ح ٢٧٣٩٩، ح ٢٧٤٠٠.

(٢) المصنف، ابن أبى شيبة ٨ / ٣٥٧.

(٣) التاريخ الكبير، البخارى ٢ / ١ ١٧٦، تاريخ ابن عساكر ١٦ / ١٩٤ .

وقال سفيان بن عبد الملك: عمرو بن علي منكر الحديث في حديثه ضعف لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشيء قط[١].

البخاري أيضاً:

أخرج البخاري في الحج عن عثمان بن أبي شيبة عنه (طلحة بن يحيىٰ) عن يونس بن يزيد قال عمرو بن علي: ولد سنة أحدى وستين مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب[٢].

البخاري:

أخرج البخاري في الأدب والاعتصام والجنائز: قال عمرو بن علي: مات (سهيل بن حنيف) بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلَّىٰ عليه علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

رأي الزبير بن بكار المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هـ عن عمِّه مصعب بن عبد الله: قال الزبير بن بكار عن عمِّه مصعب بن عبد الله:

كان عمرو آخر ولد علي بن أبي طالب وقدم مع أبان بن عثمان علىٰ الوليد بن عبد الملك يسأله أن يوليه صدقة أبيه، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي[٤].

---

(١) رواه العقيلي عن محمد بن عيسى بن علي، الكامل، ابن عدي ٢ / ٨٤، وابن عساكر، التهذيب ٣ / ٢١، تهذيب الكمال، المزى ٣ / ٨٦، الجرح والتعديل ١ / ١ ١٦٩.

(٢) التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي ٢ / ٦٤٢.

(٣) التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي، المتوفَّىٰ سنة ٤٧٤ هـ ج ٣ / ١٢٧٨.

(٤) شرح الأخبار، ٣ / ١٨٧ المناقب، ابن شهر آشوب ٤ / ١٧٤، عمدة الطالب ٨٦.

رأي الترمذي المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ هـ:

سمَّاه الترمذي عمرواً واحتج الذهبي الناصبي علىٰ ذكره للحقيقة!!!

قال الذهبي الناصبي[١] تلميذ ابن تيمية:

ولا يعرف من اسمه عمرو من أولاد علي عليه السلام، وشذَّ الترمذي فقال فيه: حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا فرج عن يحيى عن محمد بن عمرو بن علي عن علي كذا[٢]. ورواه أبو توبة الحلبي وعبد الرحمن بن واقد[٣].

رأي أبي الفرج الاصفهاني المتوفّىٰ سنة ٣٥٦ هـ:

قال أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين عن أبي الفضل العباس وامه أم البنين ـ وهو ـ أكبر ولدها وهو آخر من قتل من أخوته لامه وابيه لانه كان له عقب ولم يكن لهم فقدَّمهم بين يديه فقتلوا جميعاً فحاز مواريثهم ثم تقدم فقُتل فورثهم وإياه عبيد الله ونازعه في ذلك عمَّه عمرو بن علي بن أبي طالب فصولح علىٰ شيء رضي به[٤].

رأي الطبراني المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ في الاوسط:

من طريق عمرو بن علي بن أبي طالب عن علي إنه قال للنبي: أمنَّا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟

قال: بل منَّا بنا يختم الله كما بنا فتح[٥].

---

(١) المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هـ

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي /٣ / ٣٤٥.

(٣) ميزان الاعتدال، الذهبي /٣ / ٣٤٥.

(٤) مقاتل الطالبيين، الاصفهاني، ص ٥٥، شرح الاخبار، القاضي النعماني ٣ / ١٨٤.

(٥) الطبراني ب ٢، ح ٧ ص ٩١.

رأي القاضي أبي حنيفة النعمان المغربي، المتوفّىٰ سنة ٣٦٣ هـ:

قال القاضي النعمان المغربي :أمَّا عمرو بن علي فكان أصغر ولد علي، لا شقيق له، وشقيقته رقية الكبرى أمهما الصهباء[١].

وقال محقق كتاب فتوح ابن أعثم: ثبت في جمهرة أنساب العرب لابن حزم[٢] عمرو وليس عمر[٣].

رأي أبي يعلىٰ الديلمي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ:

ذكر صفة النبي من طريق عمرو بن علي بن أبي طالب[٤].

رأي ابن عساكر المتوفّىٰ سنة ٤٩٩ هـ:

ونقل ابن عساكر عن محمد بن الحسين بن شهريار قالا: أنبأنا عمرو بن علي قال: وقتل الحسين بن علي وكان يكنّىٰ بأبي عبد الله سنة إحدىٰ وستين وهو يومئذ ابن ست وخمسين في المحرم يوم عاشوراء[٥].

نقل ابن عساكر أيضاً عن عمرو بن علي يوم شهادة الامام الحسين وعامها ومقدار عمره صلوات الله عليه[٦].

ابن عساكر أيضاً:

قال ابن عساكر في تاريخه: وممن تولى أمر الصدقات من بني الحسن

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان ٣ / ١٨٤.

(٢) جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، المتوفّىٰ سنة ٤٥٦ هـ ـدار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) كتاب الفتوح، ابن أعثم ٥ / ١١٢.تحقيق علي شيري، دار الاضواء، بيروت.

(٤) مسند أبي يعلىٰ ٢ / ١٨٣.

(٥) ترجمة الامام الحسين، ابن عساكر ٤٣٠.

(٦) ترجمة الامام الحسين، ابن عساكر ٤٣٠.

الحسن المثنىٰ فنازعه عمرو الأطرف (بن علي بن أبي طالب)[١].

وجاء في كتاب فائق المقال محمد بن عبد الله...ابن عبد الله بن محمد علي بن عمرو بن علي بن أبي طالب[٢].

رأي المجلسي في البحار:

وكان عمرو بن علي يروي عن علي بن أبي طالب[٣].

وجاء: محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب الهاشمى عن جده...[٤].

رأي صاحب التعديل والتجريح:

قال عمرو بن علي: مات الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان سقي السم فوضع كبده في ربيع الاول سنة تسع واربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة[٥].

رأي ابن داود:

ذكر ابن داود في رجاله عمرو بن علي برقم ١١٢٨[٦].

رأي ابن حجر العسقلاني، المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ:

ذكره ابن حجر العسقلاني عمرو بن علي في تقريب التهذيب[٧].

---

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر ٤ / ١٦٤.
(٢) فائق المقال في الحديث والرجال، أحمد بن عبد الرضا البصرى المتوفَّىٰ سنة ٣١٧.
(٣) البحار ج ١٤ / ٣٢٠ ح ٢٦، قصص الانبياء ٢٧٣.
(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي الانصاري ص ٣٥٤.
(٥) التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي ١ / ٤٧٥.
(٦) رجال ابن داود الحلي ، المتوفَّىٰ سنة ٧٤٠ هـ ص ١٤٥.
(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر ٢ / ١١٩.

رأي المتقي الهندي، المتوفّىٰ سنة ٩٧٥ هـ:

قال المتقى الهندى في كنز العمال حديثاً للنبي من طريق عمرو بن علي، وقال: هذا خبر صحيح سنده إن كان عمرو بن علي بن أبي طالب ولم يكن عمر بن الحسن بن أبي طالب[١].

وقالوا عن عَمرو، عَمرو الاطرف أو الاكبر لتمييزه عن عَمرو الأشرف بن الامام زين العابدين أخو زيد الشهيد لجمعه الشرف من أمه وأبيه، والأطرف من جهة أبيه فقط.

وفي أعيان الشيعة تحت رقم ١٣٥٥ جاء أبو جعفر المدنى اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب[٢].

عمرو بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين[٣].

وقد عمَّر عَمرو الأطرف طويلا فبلغ خمساً وثمانين ومات ببقيع[٤].

تسمية بني هاشم والشيعة بعَمرو

عَمرو من الأسماء المستخدمة عند الشيعة على عكس عمر:

هاشم جد النبي ﷺ اسمه عَمرو:

كان هاشم جد النبي محمد ﷺ اسمه عَمرو، ولما ثرد الطعام للحجاج سموه هاشم، فنسب النبي هو:

---

(١) كنز العمال ٤ / ١٢٩.

(٢) أعيان الشيعة ٢ / ٣١٦.

(٣) كتاب: ابو بكر بن أبي قحافة، علي الخليلى ص١٢٩.

(٤) جواهر المطالب ١٢٢.

محمد صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (عَمرو) بن قصي[(١)].

سفير الامام المهدي الاول أبو عَمرو:

عثمان بن سعيد العمرى أول النواب الاربعة كنيته أبو عَمرو وسمي بالعمرى لانه ينتسب من قبل الأم الى عَمرو الأطرف بن علي[(٢)].

عَمرو بن علي بن الحسين

في نهج البلاغة عَمرو بن علي بن الحسين قال لى مروان...[(٣)].

الدليل الديني:

قال الله تعالى:

﴿ولاتلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾[(٤)].

وقال الامام الباقر: هل الدين الا الحب والبغض[(٥)].

والتسمية إحدىٰ رموز الحب والبغض لذا قال الامام علي عليه السلام:

---

(١) معانى الاخبار، الصدوق ١٢١، البحار ١٠٨ / ٢٠٠.

(٢) الغيبة ٢١٨، راجع عمدة الطالب ٣٦٥، تنقيح المقال ١ / ٦٦، معجم رجال الحديث ٢ / ١٤٠ ، خاتمة المستدرك ٧٨٠، اتقان المقال ١٦٠، المجدي في أنساب الطالبيين ٢٩٥، الفخري في أنساب الطالبيين ١٧٤ ـ ١٧٥.

(٣) الامامة وأهل البيت، محمد بيومى مهران ٢ / ٦٥.

(٤) سورة البقرة ٤٢.

(٥) الوسائل ١٢ / ٢٢٦ باب ١٤، وجوب الحب في الله والبغض في الله ح ٢٨.

لا تتسموا بأسماء أعدائنا[١].

هذا الدليل الديني لا يسمح لأهل البيت تسمية أولادهم بإسمي الشيخين.

الخلاصة:

صحَّف الأمويون عَمرو الىٰ عمر.

وقد أبطلنا ذلك بالادلة العلمية والحمد لله تعالىٰ.

(١) وسائل الشيعة ج ٢١ / ص ٣٩٨، ح ٢٧٣٩٨، ح ٢٧٣٩٩، ح ٢٧٤٠٠.

الفصل الخامس

عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

المسمَّىٰ تصحيفاً أبا بكر

اسمه ونسبه:

عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب:

عبد الله هو زوج سكينة بنت الامام الحسين وليس له منها ذرية، وبـقيت بعده أرملة دون زواج الىٰ حين مماتها.

قتله: عبدالله بن عُقبة الغنوي، أو عُقبة الغنوي[1].

أمّه بنت الشليل بن عبدالله البجلي، والشليل أخو جرير بن عبدالله، كانت لهما صحبة.

وقيل: إنّ أمّه أُمّ ولد[2].

جهاده ومقتله:

وكان عمره حين قُتل إحدى عشرة سنة.

---

(١) أُنظر، مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٧٤، ينابيع المودّة للقُندوزي الحنفي: ٣ / ١٧ طبعة أُسوة الإرشاد للشّيخ المُفيد: ٢ / ١٩، مُعجم رجال الحديث: ٢٢ / ٧٠ رقم «١٤٠٠٠» الأخـبار الطّوال: ٢٥٧، شرح الأخبار: ٣ / ١٧٩، الكامل في التأريخ: ٤ / ٩٢، ذخائر العُقبى: ١١٧.

(٢) أُنظر، الفُصُول المُهمّة لابن الصّباغ المالكي: ٢ / ٦٩.

قتله حرملة بن كاهل الأسدي، رماه بسهم فذبحه في حجر الامام الحسين وهو صريع. وكان بحر بن كعب قد قطع يد الغُلام حين أهوىٰ ليضرب الامام الحسين فأتقىٰ الغلام الضّربة بيده فأصابته[١].

قال الشيخ المفيد: لمّا ضرب مالك بن النسر الكندي بسيفه الامام الحسين على رأسه بعد أن شتمه، ألقى الامام الحسين عليه السلام قلنسوته ودعا بخرقة وقلنسوة فشدّ رأسه بالخرقة ولبس القلنسوة[٢] واعتمّ عليها، رجع عنه شمر ومن معه إلى مواضعهم، فمكث هنيئة ثمّ عاد وعادوا إليه وأحاطوا به، فخرج عبدالله بن الحسن من عند النساء وهو غلام لم يراهق[٣]، فشدّ حتى وقف إلى جنب عمّه الامام الحسين عليه السلام، فلحقته زينب لتحبسه فأبى، فقال لها الامام الحسين إحبسيه يا أُخيّة، فامتنع امتناعاً شديداً وقال: والله لا أفارق عمّي، وأهوى بحر[٤] بن كعب إلى الامام الحسين بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا بن الخبيثة أتقتل عمّي، فضربه بحر

(١) استُشهد مع عمّه سيّد الشُّهداء في كارية كربلاء، وله من العمر إحدىٰ عشر سنة كما جاء في تأريخ الطّبري: ٦ / ٢٥٩، اللُّهُوف في قتلىٰ الطُّفوف: ٥١، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ١٩٢ البحار: ٤٥ / ٥٣، الأخبار الطّوال: ٣ / ١٩٦، الكامل في التأريخ: ٢ / ٨٧١، البداية والنهاية: ٨ / ٢٠٣، مُثير الأحزان: ٥٥، مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٩٣، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ٢ / ٢٨٨.

(٢) بفتح القاف وفتح اللام وتسكين النون وضمّ السين قبل الواو ـ لباس في الرأس معروف.

(٣) أي لم يقارب.

(٤) بالباء المفردة والحاء المهملة والراء مثلها ـ بن كعب بن عبيدالله من بني تيم ابن ثعلبة بن عكابة.

وروى أبو مخنف وغيره أنّ يدي بحر هذا كانتا تنضحان في الصيف الماء وتيبسان في الشتاء كأنّهما العود.

ويمضي في بعض الكتب ويجري على بعض الألسن أبحر بن كعب وهو غلط وتصحيف.

بالسيف فاتّقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلد فإذا هي معلّة، فنادى الغلام: يا أمّاه فأخذه الامام الحسين عليه السلام وضمّه إليه وقال: يا بن أخي إصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين، ثمّ رفع الامام الحسين عليه السلام يديه إلى السماء وقال: اللهمّ أمسك عليهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، اللّهمّ فإن متّعتهم إلى حين ففرّقهم بدداً[1]، واجعلهم طرائق قددا[2]، ولا ترضي الولاة عنهم أبداً فإنّهم دعونا لينصرونا ثمّ عدوا علينا فقتلونا.

ورد ذكر عبد الله بن الحسن في: الزّيارة[3]، الإرشاد[4]، وعند الطّبري[5]، والإصفهاني[6]، والمسعودي[7] وابن حبان[8].

تصحيف عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

الادعاء الكاذب:

عبد الله هو الذي كنَّاه الامويون أولا أبا بكر.

ثم صحَّفوه لاحقاً أبا بكر بن الحسن كما قال أكثرهم.

لذا ذكر المؤرخون الشهداءَ من أبناء الامام الحسن مرة باسمه الحقيقي عبد

---

(١) أي تفريقاً، وفي بعض النسخ: فرقاً.

(٢) أي طرائق متفرّقة.

(٣) أُنظر، بحار الأنوار: ٤٥ / ٣٦ و٥٣، و٩٨ / ٢٧ و ٣٣٩، و: ١٠١ / ٣٤١، إقبال الأعمال: ٣ / ٧٥ و ٣٤٣، المزار: ١٤٩.

(٤) أُنظر، الإرشاد للشّيخ المفيد: ٢٧٠ و : ٢ / ١٠٩.

(٥) أُنظر، تأريخ الطّبري: ٤ / ٣٤٤، و: ٢ / ٣٦٢ طبعة أوربا.

(٦) أُنظر، مقاتل الطّالبيّين، الإصفهاني: ٥٩.

(٧) أُنظر، مروج الذّهب: ٣ / ٩٢ و ٣٣٣، أُنظر، تأريخ الطّبري: ٢ / ٣٦٠، ٤ / ٣٤٢ طبعة.

(٨) الثُّقات لا بن حبّان: ٧ / ٣٦١.

الله وقالوا: قتل بيد حرملة بن كاهل.

ومرة كنَّوه أبابكر، وقالوا: قُتل بيد حرملة بن كاهل[١].

الجواب:

مخالفة السيرة النبوية وسيرة أهل البيت :

هذه الكنية (أبو بكر) موضوعة لا أساس صحيح لها اذ لم يسمِّ ولم يكنِّ أهلُ البيت أبناءهم بأسماء مغتصبي خلافتهم .

مخالفة الحديث:

قال الامام علي عليه السلام: لا تتسموا باسماء أعدائنا[٢].

ضعف السند:

وسند رواية التصحيف الأموي ضعيف فيه النواصب الحاقدين على أهـل البيت.

الهدف السياسي:

وكان الخط الاموي وأتباعه يسعون لتسمية أبناء أهل البيت باسماء وكنىٰ رجال السقيفة لابعاد تهمة غصب الخلافة عنهم.

صغر السن:

كان سن عبد الله بن الحسن إحدى عشرة سنة وفي العادة لا تغلب الكنية على الاسم في هذه السن.

---

(١) تاريخ الطبرى ٥ / ٤٦٨، وقعة لوط ٢٤٩، مقاتل الطالبيين، ابو الفرج ٥٧ ط النجف.
(٢) وسائل الشيعة ج ٢١ / ص ٣٩٨/، ح ٢٧٣٩٨، ح٢٧٣٩٩، ح ٢٧٤٠٠.

الروايات الصحيحة:

جاء ذكر عبد الله بن الحسن بن علي باسمه الحقيقي دون تصحيف في: الارشاد والفصول المهمة وفتح الباری على صحيح البخاري[1].

وقال القاضي النعمان المغربى عن الشهداء من أبناء الامام الحسن هما القاسم وعبد الله[2].

اتحاد الاسم والكنية:

الاصرار على اتحاد الاسم والكنية علىٰ شخص دليل على كذب هذا الادعاء، لانها محاولة أموية لالصاق اسم أبي بكر بأولاد المعصومين، سواءاً بالاسم أم بالكنية.

وكان منهجهم يتمثل في الصاق الكنية به لفترة زمنية ثم تحويلها اسماً خاصاً به بعدما يعدمون اسمه الحقيقي!!!

(١) الارشاد، المفيد ١٩٤، تسلية المجالس ٣٠٩، الفصول المهمة ٢ / ١٤٤، فتح الباری ١٣ / ٣١٨، اعيان الشيعة ١ / ٦١، مستدركات اعيان الشيعة ٢ / ٢٤٨.

(٢) شرح الاخبار ٣ / ١٨٢.

الفصل السادس

عَمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب المصحَّف بعمر

الادعاء:

جاء اسمه مصحفاً عند الخوارزمي وابن قتيبة بحذف الواو: عمر[1].

الجواب عن تصحيف عَمرو بن الحسن:

أما ما جاء في خصوص عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب فنقول اسمه الصحيح عمرو بن الحسن بن علي والدليل:

رواية الشيخ المفيد :قال المفيد: أحد أسماء أولاد الحسن عَمرو[2].

لما كانت الهجمة الأموية يراد بها اثبات أسماء الخلفاء الثلاثة في أولاد المعصومين الأوائل علي وحسن وحسين ترىٰ الهجمة واسعة وغير منظمة لان حبل الكذب قصير فمرة صحَّفوا اسم عمرو الى عمر ومرة كنوا محمد الاصغر بأبي بكر، ثم أخطأ الكذابون فكنوا عبيد الله بأبى بكر ثم أعاثوا الفساد في التراث فصحَّفوا محمد الاصغر وعبيد الله بأبى بكر.

---

(١) المعارف: ٢١٢ بلفظ عمر.

(٢) الارشاد، المفيد ١٩٤، تسلية المجالس، الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكى ٢ / ٧٤٤، الانتصار، العاملى ٣١٨/٨، بصائر الدرجات، الصفار ٤٨، صحيح البخارى ١ / ١٤٠، ٢ / ٢٣٨، صحيح مسلم ٢ / ١١٩، سنن الدارمى ١ / ٢٦٧، ٢ / ٢٩٩ مسند احمد ٣ / ٢٩٩، البحار ٤٤ / ١٦٣.

فبان مكرهم وكيدهم وسعيهم لالصاق إسمي أبي بكر وعمر بأولاد المعصومين بشتى الصور الممكنة وغير الممكنة .

ضعف السند: رواية النواصب ضعيفة السند فيها المتعصبون لآل أمية المعادون لاهل البيت.

الصبي لا يكنىٰ: لقد كانت الكنية تغلب على اسم الرجل أحياناً نادرة لكن لا تغلب على اسم الصبي، وعبد الله بن الحسن سنه ١١ سنة فهو من الصبيان.

ولم تغلب الكنية على أسماء أهل البيت المعروفين الأعلام محمد وعلي وحسن وحسين وفاطمة فكيف تغلب على طفل صغير؟

المانع الديني والسياسي: لم يسَّم الامام علي بن أبي طالب عليه السلام أولاده باسم مغتصبي خلافته في السقيفة وكذلك الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام، وما جاء من تصحيف لولدين من أولاد علي وولدين للامام الحسن لم يكن له صحة بل روايات أموية ضعيفة انتشرت بين الناس أيام حكومتهم.

لقد كان المستهدف بالتصحيف أولاد المعصومين أما الآخرون فقد تعرضوا الى تصحيف قليل فبقي معظم الشهداء في كربلاء علىٰ أسمائهم كالتالي:

عمرو بن خالد الازدى.

عمرو بن عبد الله الهمدانى.

عمرو بن ضبيعة.

عمرو بن قرظة بن كعب الانصارى.

عمرو بن مطاع الجعفي[1].

---

(١) راجع أسماء الشهداء في وقعة الطف لابى مخنف.

لكنهم صحَّفوا عمرو بن الحسن الى عمر بن الحسن لانه ابن الامام المعصوم

حديث الامام علي عليه السلام:

قال الامام علي عليه السلام: واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند أهله فانهم عيشُ العلم وموت الجهل(١).

وقال الامام علي عليه السلام في رسالته لمالك الاشتر: فانَّ هذا الدين قد كان أسيراً في أيدي الأشرار يُعمل فيه بالهوى، وتطلب به الدنيا(٢).

حديث الامام الصادق:

وقال الصادق: كلُّ من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له(٣).

فكيف يجوز التسمية بأسمي الشيخين مع الأوامر السابقة الصادرة من المعصومين في هذا المجال المبينة لضرورة الابتعاد عنهم وعن منهجهم.

رأي بعض المؤرخين:

وهناك بعض المؤرخين لم يذكروا عمرو بن الحسن ضمن شهداء كربلاء من أولاد الحسن وذكروا أبابكر وعبد الله والقاسم(٤):

أبو مخنف: الشهداء من أبناء الحسن هما: أبو بكر بن الحسن وعبد الله بن

---

(١) نهج البلاغة خطبة ١٤٧.

(٢) نهج البلاغة رقم ٥٣، ط فيض.

(٣) أصول الكافي ج ٢، باب الحب في الله والبغض في الله ح ٥.

(٤) مستدركات أعيان الشيعة، حسن الامين ٢ / ٢٤٨.

الحسن[١].

ابن أعثم: وقُتل من أبناء الحسن بن علي في كربلاء: عبد الله بن الحسن[٢].

السماوي: ولم يذكر السماوي عمرو بن الحسن ضمن شهداء كربلاء[٣].

تحريف النواصب المخزي في كتاب الطبري:

تاريخ الطبرى طـ دار الأعلمى ـ بيروت ١٤٠٨ طبقاً لنسخة لندن ١٨٧٩ م. أحداث سنة ٦١ هـ مجلد ٤ ،ص ٣٥٣ جاء :

وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى الا دعا علي بن الحسين اليه ،قال :فدعاه ات يوم ودعا عمرو بن الحسن بن علي وهو غلام صغير فقال لعمرو بن الحسن أتقاتل....

وقام النواصب الوهابيون بتحريف اسم عمرو ين الحسن بن علي الى عمر بن الحسن بن علي فى طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ،سنة ١٤٢٤ الطبعة الثانية.

الخلاصة:

صحَّف الامويون عبد الله بن الحسن أبا بكر.

وصحَّفوا عمرو بن الحسن عمر بن الحسن.

وقد بينا والحمد لله تعالى كذب هذه التخرصات والتصحيفات.

---

(١) وقعة الطف، أبو مخنف ٢٤٨.

(٢) مقتل الحسين لابن أعثم ص ١٣٦.

(٣) أنصار الحسين، السماوي.

الفصل السابع

أولاد الحسين عليه السلام

أولاد الحسين عليه السلام ستَّة ثلاثة منهم أسماؤهم علي: علي الاكبر وعلي الاوسط وعلي الاصغر وعبد الله الرضيع وجعفر ومحمد[1].

الشهداء من أولاد الحسين عليه السلام: علي وعبد الله[2].

عبد الله الرضيع المصحف زوراً

الادعاء:

لقد صحَّفوا عبد الله الرضيع المقتول بيد حرملة باسم أبي بكر، فقالوا: أبو بكر بن الحسين قتله حرملة[3].

الجواب: منهجية أموية: هذه عادة أموية في التعامل مع أهل بيت النبوة، تتمثل في الرغبة في طمس منزلتهم الالهية، واعلاء مرتبة رجال السقيفة.

وذلك بجعل أسمائهم في المرتبة الاولى وأسماء أهل بيت النبوة في المرتبة الثانية.

---

(١) إبصار العين، السماوي ٣٣.

(٢) تاج المواليد، الطبرسي ٣٢.

(٣) شرح الاخبار القاضي النعمان المغربى ٣ / ١٧٧.

العرف الشائع في عدم تكنية الطفل الرضيع:

السؤال المطروح هو: كيف تغلب الكنية على اسم طفل رضيع يبلغ ستَّة أشهر؟

وغلبة الكنية على الاسم لم يكن معتاداً عند أهل البيت سواء كان في النبي محمد صلى الله عليه وآله والامام علي والحسن والحسين.

مما يبين كذب المنهجية الناصبية الساعية لرفع منزلة رجال السقيفة.

السند الضعيف:

وسند الرواية الاموية ضعيف بفسقة بني أمية.

حديث الامام علي عليه السلام:

قال الامام علي عليه السلام: واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه، فالتمسوا ذلك من عند أهله، فانهم عيشُ العلم وموت الجهل [١].

وكان المعصومون يبنون قدوات للمجتمع بأسماء الانبياء والأئمة والصالحين ويهدوهم لضرورة نبذ أسماء الظالمين، وترك أسماء الطغاة.

الخلاصة:

صحَّف الامويون عبد الله الرضيع ابن الامام الحسين باسم أبي بكر، في عملية مخزية ومفضوحة تبين كذبهم ومنهجهم .

وهذا التصحيف المنبوذ لا يقبله العقل ولا يقره إجماع العلماء المتفقين علىٰ اسمه المتمثل بـ:عبد الله الرضيع.

---

(١) نهج البلاغة خطبة ١٤٧.

وسيرة المتشرعة تؤكد اسم عبد الله الرضيع وتبين للملأ مشاريع الأمويين المعارضة لأهل بيت النبوة.

فالبحث بيَّن عدم وجود ولد للامام الحسين عليه السلام باسم أبي بكر.

الشهداء من أولاد الائمة:

الشهداء من أولاد أمير المؤمنين علي عليه السلام وهم: العباس وجعفر وعثمان وعبد الله ومحمد الاصغر وعبيد الله[١].

الشهداء من أولاد الحسن: القاسم وعبد الله[٢]، وعمرو المصحف عمر.

الشهداء من أولاد الحسين: علي وعبد الله[٣].

استشهد ستة من اخوة الامام الحسين الظاهر أنه أراد أبو بكر في كربلاء وهم: العباس وعبد الله وجعفر وعثمان ومحمد الاصغر وعبيد الله.

لماذا صحَّف الأمويون أسماء أولاد الأئمة:

كان المنافقون من الأمويين والاعراب يبغضون أسماء أهل البيت ويحبون أسماء رجال السقيفة لذا سموا أولاد الأئمة بأسمائهم.

واعترف معاوية للمغيرة بن شعبة ببغضه الاذان الالهي في الصلوات الخمس ،فسأله المغيرة لماذا؟

فقال معاوية: لأنه يذكر محمداً خمس مرَّات يومياً.

---

(١) البحار ٤٢ / ٨٩.

(٢) تاج المواليد، الطبرسي المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ هـ ص ٣٢.

(٣) تاج المواليد، الطبرسي ٣٢.

أولاد الامام علي عليه السلام:

أولاد الامام علي عليه السلام سبعة وعشرون ولداً: ١ - الحسن ٢ - والحسين ٣ - وزينب الكبرى المكناة (أم كلثوم) ٤ - ومحمد أبو القاسم ٥ - وعمرو (المصحف زيفاً عمر) ٦ - ورقية ٧ - والعباس ٨ - وجعفر ٩ - وعثمان ١٠ - وعبد الله ١١ - ومحمد الاصغر ١٢ - وعبيد الله ١٣ - ويحيى ١٤ - وأم الحسن ١٥ - ورملة ١٦ - ونفيسة ١٧ - زينب الصغرى ١٨ - ورقية الصغرى ١٩ - وأم هاني ٢٠ - وام الكرام ٢١ - وجمانة أم جعفر ٢٢ - وامامة ٢٣ - وأم سلمة ٢٤ - وميمونة ٢٥ - وخديجة ٢٦ - وفاطمة ٢٧ - ومحسن.

الفصل الثامن

من هم القدوة أهل البيت أم رجال السقيفة؟

جعل الله تعالىٰ محمداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته قدوة للبشرية، ومثالا للانسانية في القرآن الكريم، والآيات الكريمة في هذا الموضوع كثيرة جداً.

النصوص الالهية في أهل البيت:

جاءت أيات قرآنية كثيرة جداً تبين مكانة أهل البيت السماوية فهم القدوة التى يجب على الناس السير خلفهم، والانقياد لهم ومن هذه الآيات:

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[1].

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[3].

﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[4].

---

(١) الفاتحة ٦.

(٢) الاحزاب ٣٣.

(٣) البينة ٧.

(٤) التوبة ١١٩.

﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاتَعْلَمُونَ﴾[١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ -المائدة ٣٥.

﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[٢].

وقد حصل الاجماع العلمائي على نزول تلك الآيات في حق أهل بيت النبوة.

جاء في تفسير الثعلبي مسنداً عن أبي بردة في معنى الصراط المستقيم: هو صراط محمد وأهل بيته والتعوذ عن صراط من غضب الله عليه...

وجاء في الحديث: الصراط اثنان: الاول للدنيا وهو ولاية أهل البيت ، والثاني صراط الآخرة.أي اهدنا الطريق الحق للاعتقاد، والصراط المستقيم هو الامام علي بن أبي طالب عليه السلام بالدليل القرآني:

﴿وإنه في أم الكتاب لدينا العلي حكيم﴾.

قال الصدوق والطوسي والمفسر القمي: إنها نزلت في الامام علي[٣].

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أنت النبأ العظيم والصراط المستقيم وأنت المثل

---

(١) النحل ٤٣.

(٢) آل عمران ٦١.

(٣) مصباح المتهجّد، الطوسي ٧٤٨، معاني الأخبار للصدوق ٣٢، تهذيب الأحكام للطوسي ٢ / ١٤٥، الغارات ٢ / ٨٩٢، شرح الأخبار، النعمان المغربي ١ / ٢٤٤، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٧١، البحار ٩ / ٥٢، ٣٣ / ٣١٠، ٣٥ / ٥٨، ٩٥ / ٣٠٤، ٩٧ / ٣٠٣، تفسير القمّي ١ / ٣٩، تفسير كنز الدقائق ١ / ٦٠.

الأعلى»[١].

وذكر البيهقي عن الحاكم النيسابوري، باسناده عن رسول الله ﷺ، إذا جمع اللهُ الأوّلين والآخرين يوم القيامة، ونصب الصراط علىٰ جسر جهنّم، لم يجزها أحدٌ إلاَّ من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب[٢].

وقال أبو بكر سمعت النبي ﷺ يقول جواز العبور على الصراط حبّ علي.

وعن ابن عبّاس: قلت للنبي ﷺ: يارسول الله أللنار جواز؟

قال: نعم، قلت: وما هو؟

قال: حبّ علي بن أبي طالب[٣].

وقال رسول الله ﷺ: لكل شيء جواز، وجواز الصراط حبّ علي بن أبي طالب[٤].

وقال النبي ﷺ: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنّة، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تتفجّر أنهار الجنّة وتتفرّق في الجنان، وهو جالس على كرسيٍّ من نور يجري بين يديه

(١) عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٩، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٧٢، البحار ٩ / ١٩٧، تفسير القمي ١ / ١٥٩، الكافي ١ / ٤١٦، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني الحنفي ١ / ٧٩.

(٢) البيهقي، محبّ الدين الطبري في الرياض ٢ / ١٧٢.

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ١٦١ / ١٢٠٣، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤٤ / ٨٧٦٢.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٥٦، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٠٢ / ٢٣، المناقب للخوارزمي ٧١ / ٤٨، مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٣٩، فرائد السمطين ١ / ٢٩٢ / ٢٣٠، مائة منقبة ١٠٧ / ٥٢، كشف الغمّة ١ / ١٠٣، إرشاد القلوب ٢٣٥.

التسنيم[1]، لا يجوز أحد الصراط إلّا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنّة، فيدخل محبّيه الجنّة ومبغضيه النار[2].

وجاء في تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن عبدالله بن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.

قال: قولوا معاشر العباد: أرشدنا الىٰ حبِّ النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته[3] وولايتهم.

وقال الامام علي عليه السلام لابن الكواء: «نحن أصحاب الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف يوم القيامة بين الجنّة والنار، ولا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه، وذلك بأنّ الله عزّوجلّ لو شاء عرّف للناس نفسه حتّى يعرفوه وحده، ويأتوه من بابه، ولكنّه جعلنا أبوابه وصراطه وبابه الذي يؤتى منه، فقال ـ فيمن عدل عن ولايتنا وفضّل علينا غيرنا فإنّهم ﴿عَنْ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾[4]».

وسمع الصحابة معنىٰ الصراط المستقيم من النبى، فقال أحدهم وهو عمر لابن عباس يصف علياً عليه السلام: إنَّ أحراهم أن يحملهم علىٰ كتاب ربِّهم، وسنَّة نبيّهم

---

(١) ماء بالجنّة يجري فوق الغُرَف والقُصور (تاج العروس ١٦ / ٣٧٠).

(٢) كنز العمّال ١١ / ٦٢١ / ٣٣٠٢٢، المناقب للخوارزمي ٧١ / ٤٨، مقتل الحسين، الخوارزمي ١ / ٣٩، فرائد السمطين ١ / ٢٩٢ / ٢٣٠، مائة منقبة ١٠٧ / ٥٢، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٥٦، كشف الغمّة ١ / ١٠٣، إرشاد القلوب ٢٣٥، المتّفق والمفترق ١ / ٥٢١ / ٢٧٦، ، فضائل الشيعة ٤٨ / ٤، الأمالي للصدوق ٦٧٩ / ٩٢٧، الأمالي للطوسي ١٣٣ / ٢١٢، بشارة المصطفى ٧١.

(٣) المناقب، ابن شهر آشوب، في تفسير الآية (الفاتحة ٦).

(٤) سورة المؤمنون ٧٤. الاحتجاج ١ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

لصاحبك، واللهِ لئن وليها،ليحملنّهم على المحجّة البيضاء والصراط المستقيم[(١)].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: ياعلي، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، عند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا[(٢)].

وقال ابن عباس: دخل الامام علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فجلس بين النبي صلى الله عليه وآله وعائشة. فقالت: ما كان لك مجلس غير فخذي؟ فضرب النبي صلى الله عليه وآله علىٰ ظهرها وقال: مه لا تؤذيني في أخي، فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة، يقعد على الصراط المستقيم فيدخل أولياءَه الجنة ويدخل اعداءه النار[(٣)].

الحديث النبوي:

قال سيد الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: تنقسم أمتي إلىٰ ثلاث وسبعين فرقة كلهم في جهنم إلّا علي عليه السلام وشيعته[(٤)].

وقال الإمام علي عليه السلام: تفترق هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم أنا وشيعتي[(٥)].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ / ١١٤.

(٢) الأمالي للصدوق ٦٥٦ / ٨٩١، بشارة المصطفى ١٨٠، فضائل الشيعة ٥٦ / ١٧، تفسير فرات ٢٦٦ / ٣٦٠.

(٣) أخرج ذلك ابن مردويه في كتاب إحقاق الحقّ وازهاق الباطل ١٥ / ١١ لنور الله الحسيني.

(٤) فتح الباري، ابن حجر ١٣ / ٤٦، مناقب الإمام علي عليه السلام، الخوارزمي ٣٣١، أرجح المطالب ٨٣، تفسير الدر المنثور، السيوطي ج ٣ ص ١٤٩، شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٠٤.

(٥) مناقب الإمام علي عليه السلام الخوارزمي ٣٣١، أرجح المطالب ٨٣، الدرر المنثور، السيوطي ج٣

وقال سيد الرسل محمد ﷺ: يا علي أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة[١].

قال الطبري والسيوطي والآلوسي: قال النَّبيّ ﷺ: في تفسير الآية:

﴿اولئك هم خير البريَّة﴾[٢].

أنت يا عليُّ وشيعتك[٣]».

وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة عن ابن عباس قال النبي ﷺ:

تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة، راضين مرضيين، ويأتي عدوّك غضاباً مقمحين[٤].

وقال رسول الله: يا علي أنت وأصحابك في الجنة[٥].

وقال سلطان الأنبياء محمد: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أكبر من الآخر، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم

ص١٤٩، شواهد التنزيل، الحسكاني ج١ ص٢٠٤.

(١) الصواعق المحرقة، ابن حجر المكي، ص ١٥٢، الدر المنثور في التفسير المأثور، السيوطي، ج ٦ ص ٣٧٩، كفاية الطالب، الكنجي ١٧٥، ٢٤٥، المناقب للخوارزمي ٦٦، بشارة، المصطفى ١٦ و١٥٣، الخصال ٥/٤٩٦، الأمالي للصدوق ١٤٦/١٤٩، البحار ١٠٧/١٥، كنوز الحقائق ١٥٠/١، أمالي الطوسي ١٠٤/٧٢، مناقب ابن شهر آشوب ٧٦/٣.

(٢) البينة ٧.

(٣) جامع البيان، الطبري ج ٢٩ / ذيل الآية ، الدرّ المنثور، السيوطي ج ٦، ص ٣٧٩، روح المعاني، الألوسي ج ٣٠ ص ٢٠٧، تفسير الآية.

(٤) الصواعق المحرقة ١٩٥.

(٥) مجمع الزوائد ١٠ / ٢١ ط مكتبة القدسي فى القاهرة، مفتاح النجا، مخطوط ٦١، احقاق الحق ٧ / ٣٠٧.

القيامة»[١].

وختم رسول الله حياته في الدنيا بخلافة وولاية علي عليه السلام ففي بيعة الغدير نصَّب علياً عليه السلام خليفة واماماً للمسلمين قائلاً:

من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره وأخذل من خذله[٢].

وعلىٰ خطى حديث الثقلين قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حصار الطائف:

---

(١) صحيح مسلم ٥ / ٢٢ ح ٢٤٠٨، صحيح الترمذي ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤، سنن ابن ماجة ١٢، مستدرك الصحيحين، الحاكم ٣ / ١٠٩، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٠٣، المعجم الكبير، الطبراني ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، تفسير الدرّ المنثور، السيوطي ٧ / ٣٤٩، تفسير القرآن، ابن كثير ١١٥/٩، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩، ، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، السيرة الحلبية ٣٣٣/٣، ٢٦/٢، ٣٦٩/٤، ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١، المناقب، الخوارزمى ١٦٠، ١٩٠، الكافي، الكليني ١ / ٢٩٤، دعائم الإسلام، النعماني ١ / ١٦، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، مشكل الاثار، الطحاوي ٤، كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودّة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، كنز العمّال ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩١٢، الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٢٥٥، البحار، المجلسي ٩٦ / ٤٢ ـ ٤٣، تفسير نور الثقلين ٥ / ٢٢٦، تهذيب الكمال، ٥١/١٠، نوادر الاصول، الحكيم الترمذي ٦٨، سنن الدارمي ٤٣١/٢، السنن الكبرى، البيهقي ٣٠/٧، ١١٤/١٠.

(٢) تاريخ الاسلام، الخطيب ٢٣٢، مسند أحمد ٤ / ٢٨١، الرياض النظرة، محب الدين الطبري ٢ / ١٦٩، الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي ٢٥، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة ٢٦، التنبيه والاشراف، المسعودي ٢٢١.

«علي مع القرآن والقرآن مع علي»[١].

وهذا الحديث مثل حديث الثقلين يفصح فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عصمة علي عليه السلام وعن خلافة أهل البيت في المسلمين.

قال ابن حجر: لا تنافي في أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قال حديث الثقلين في حجة الوداع في عرفة وفي الطائف وفي الغدير وفي المدينة في مرض موته صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

وعن شهر بن حوشب: كنت عند أُمّ سلمة فسلّم رجل فقيل: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذرّ، قالت: مرحباً بأبي ثابت، أُدخل فدخل فرحّبت به.

فقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟

قال: مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

قالت: وفّقت والذي نفس أُمّ سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض.

ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبدالله ـ أبي أُميّة ـ وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله، ولولا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا أن نقرّ في حجالنا[٣] أو في بيوتنا، لخرجت حتى أقف في صفّ علي[٤].

---

(١) المستدرك، الحاكم ١٢٤/٣ باب على مع القرآن والقرآن مع على، الصواعق المحرقة ٧٥ المعجم الصغير، الطبراني ٥٥/١، المناقب، الخوارزمي ١١٠، مجمع الزوائد ١٣٤/٩.

(٢) الصواعق المحرقة، ابن حجر ٨٩.

(٣) الحَجَلةُ بالتحريك: بَيْتٌ كالقُبّةِ يُستَر بالثياب وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حِجال (النهاية ٣٤٦/١).

(٤) المناقب للخوارزمي ٢١٤/١٧٦، كشف الغمّة ١٤٨/١، بحار الأنوار ١٠/٣٥/٣٨.

وأيد المناوي في فيض القدير الحديث النبوي في علي بقوله ﷺ:

(علي مع القرآن والقرآن مع علي)[١]:

منزلة أهل البيت منزلة الانبياء:

منزلة أهل البيت منزلة عظيمة وكريمة كما هو بيّن في الآيات القرآنية اذ قال الفخر الرازي عن أهل البيت في آية التطهير:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الاحزاب ٣٣.

انَّهم مطهَّرون لا يفعلون الذنوب الكبيرة والصغيرة[٢].

أي انهم معصومون ومطهرون ومهيأون بامتلاكهم شروط قيادة الأمة نحو الرضا الالهي، وعلى الأمة الانصياع لزعامتهم ومناصرتهم في سلمهم وحربهم.

والآية الاخرى قالت:

﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[٣].

فطاعة محمد ﷺ وأهل بيته الصادقين هى التقوىٰ المبينة لايمان المسلم والتزامه بالشروط الاسلامية، وذوبانه في الدين، ورعايته للأوامر الالهية.

---

(١) راجع الإصابة لابن حجر العسقلاني باب٩ حديث ٤٠ ص ١٢٤ ط مكتبة القاهرة، وأخرجه الذهبي في تلخيصه مصرِّحاً بصحّته المستدرك، الحاكم ١٢٤/٣ باب علي مع القرآن والقرآن مع علي، المعجم الصغير، الطبراني ٥٥/١، المناقب، الخوارزمي ١١٠، مجمع الزوائد ١٣٤/٩، الصواعق المحرقة، ابن حجر باب ٩ حديث ٤٠ ط مكتبة القاهرة، سمط النجوم العوالي ٥٠٢/٢.

(٢) آل عمران ٦١.تفسير الزمخشري ١ / ٤٣٤، تفسير الفخر الرازي ٨ / ٨٠، الدر المنثور ٣ / ٣١١.

(٣) التوبة ١١٩.

أما مخالفة أهل البيت ومحاربتهم واغتصاب خلافتهم وقتلهم وظلمهم وتفضيل رجال السقيفة عليهم فهي من علامات المنافقين الخارجين من الدين والمعارضين لسلطة ربِّ العالمين.

والآية تبين صدق أهل بيت محمد وكذب مخالفيهم المغتصبين خلافتهم والمترأسين عليهم ظلماً وعدواناً.

فكيف سيكون مصير المسلم المخالف للاوامر الالهية في حقهم، المكذب لهم والمصدق لاعدائهم.

لقد أنزل الله تعالىٰ الحدَّ الأقصىٰ من الآيات الموضحة لمنزلة محمد وأهل بيته المعصومين، اذ نزل ثلث القرآن الكريم في حقهم، الأمر الذي لا يسمح للأعداء بالاعتذار يوم القيامة.

فقد اسقط الباري عزَّ وجل كل التبريرات المحتملة للمخالفين لاهل البيت من رجال السقيفة وغيرهم عبر النصوص القرآنية والحديثية القيمة والكثيرة منها:

القول القرآني في علي عليه السلام:

﴿**وانه في أم الكتاب لدينا العلي حكيم**﴾[1].

وقد أيد العلماء نزولها في الامام علي عليه السلام[2].

وقال عبدالله بن مسعود: «ونزل في حقّ الإمام علي عليه السلام قوله تعالى:

---

(١) الزخرف ٤.

(٢) مصباح المتهجّد، الطوسي ٧٤٨، معاني الأخبار للصدوق ٣٢، تهذيب الأحكام للطوسي ٢ / ١٤٥، الغارات ٢ / ٨٩٢، شرح الأخبار، النعمان المغربي ١ / ٢٤٤، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٧١، البحار ٩ / ٥٢، ٣٣ / ٣١٠، ٣٥ / ٥٨، ٩٥ / ٣٠٤، ٩٧ / ٣٠٣، تفسير القمّي ١ / ٣٩، تفسير كنز الدقائق ١ / ٦٠.

﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾[١].

وقوله تعالىٰ:

﴿وكلَّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾[٢].

وعلي عليه السلام هو الإمام المبين[٣].

آية المباهلة:

ومنزلة علي في القرآن هي نفس منزلة النبي الا النبوة بقوله تعالىٰ: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّهِ عَلَى الكَاذِبِينَ**﴾[٤] وأجمع المفسّرون على نزولها في محمد وأهل بيته الكرام، وروى الجمهور بطرق مستفيضة أنّها نزلت في أهل البيت، وأن ﴿**أبنائنا**﴾ إشارة إلى الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿**ونساءنا**﴾ إشارة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام، ﴿**وأنفسنا**﴾ إشارة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فجعله الله تعالى نفس محمّد صلى الله عليه وآله، والمراد المساواة، والمساوي الأكمل إلّا أنّه ليس بنبي.

وروى نزول هذه الآية في أهل البيت عليهم السلام جم غفير من علماء أخواننا أهل السنّة في كتبهم وتفاسيرهم وصحاحهم، منهم مسلم والنسائي والترمذي والحاكم والطبري والزمخشري[٥].

---

(١) مريم ٥٠.

(٢) يس ١٢.

(٣) إحقاق الحقّ ١٤ / ٤٧١، تأويل الآيات ٢ / ٤٨٧.

(٤) آل عمران ٦١.

(٥) صحيح مسلم ج ٤ ص ١٨٧٣، والخصائص النسائي ٨٩ وسنن الترمذي ج ٤ ص ٢٩٣ ،

فكيف يتولىٰ أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية الحكم علىٰ أهل بيت محمدﷺ المعصومين المطهرين في القرآن والحديث.

انَّ نظرية تقديم المفضول على الفاضل التي ابتدعها أهل السقيفة ومن تابعهم لا قيمة لها، وغير مقبولة علمياً.

الحافظ أحمد بن حنبل إمام الحنابلة في كتابه «المسند» ج١ ص١٨٥ طبع مصر.

والعلاّمة الحافظ الحاكم في «المستدرك» ج٣ ص١٥٠ طبع حيدر آباد دكن.

والعلاّمة الطبري في تفسيره ج٢ ص١٩٢ الميمنية بمصر.

ومنهم: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتابه «دلائل النبوة» ص٢٩٧ ط حيدر آباد.

ومنهم: العلاّمة الزمخشري في تفسيره «الكشاف» ج١ ص١٩٢ ط مصطفى محمّد.

ومنهم: العلاّمة الحافظ أبو بكر محمّد بن عبد الله المعروف بابن العربي المعاقري الأندلسي المالكي، المتوفّىٰ سنة ٥٤٢ في كتابه «أحكام القرآن» ج١ ص١١٥ ط مطبعة السعادة بمصر.

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في تلخيصه المطبوع في ذيل مستدرك الحاكم ج٣ ص١٥٠ حيدر آباد.

ومنهم: العلاّمة الحافظ الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن محمّد الجزري الشهير بابن الأثير في كتابه «أسد الغابة» ج٤ ص٢٥ ط الأولى مصر.

ومنهم: العلاّمة سبط بن الجوزي في «التذكرة» ص١٧ ط النجف.

ومنهم العلاّمة البيضاوي في تفسيره ج٢ ص٢٢ طبع مصطفى محمّد بمصر.

ومنهم: العلاّمة القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج٢ ص١٠٤ ط مصر سنة ١٩٢٦م.

ومنهم العلاّمة الأديب الشهير بأبي حيّان الأندلسي المغربي، المتوفّىٰ سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة في حق النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في كتابه «البحر المحيط» ج٢ ص٤٧٩ ط مطبعة السعادة بمصر.

واقبال الاعمال لابن طاووس ج ٢ ص ٢٤٤ والبحار ج ٢١ ص ٢٧٦ وتفسير الكشاف ج١ ص٣٩٦ وتفسير ابن كثير ج١ ص٣٧٠ وتفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٨٥ وذخائر العقبى ٢٥ وفضائل الخمسة ج١ ص٣٤٤، الدر المنثور ٣ / ٣١١، دلائل الصدق ٢ / ١٣٠ آية ٦ .

وهى نظرية مخالفة للاسلام والقرآن والحديث ومنافية للعقل والاجماع، لذا قال أبو بكر عند توليه السلطة: توليت عليكم ولست بخيركم وعلي فيكم[١].

وقال الامام الصادق: بنا عُرف الله، وبنا عبُد الله، نحن الأدلاء على الله ، ولولانا ما عُبد الله[٢].

سقوط الحكومات الشيعية السابقة المتهاونة في حقوق أهل البيت:

الحكومات الشيعية المتعاقبة في التاريخ تعرضت لهزات عنيفة بعد مدة مديدة من حكمها بعد تهاونها في القضية العقائدية، وتراجعها عن الناحية الدينية، وهذه الهزات المتوالية نبعت من أسباب منها:

إنحرافها عن التشيع، وخلودها الى الترف والراحة وتركها الجهاد، وانغماس سلاطينها في الملذات الدنيوية، و تفكك وحدتها.

وخلاصة الأسس الثلاثة الحافظة للبلاد تتمثل في:

العقيدة الاسلامية.

الرئيس المؤمن العاقل

الشعب المتحد.

لقد كانت الحكومات السابقة تركن الى التشيع في بداية انبعاثها وحكمها فتراها تدعوا لولاية محمد وآل محمد ﷺ بقوة، متسببة في تجمع القوىٰ الخيرة من كل أنحاء العالم، ، ومؤدية الىٰ ضمور القومية والعصبية، وعلو العصبية الدينية، وهذا الذوبان الكبير في ولاية علي بن أبي طالب هو الذي أتىٰ بالنصر الالهي لتلك

(١) الاحتجاج ٢ / ١٥٢ ،الروضة ،شاذان بن ابراهيم القمى ١٢١ ،الطرائف ،ابن طاووس ٤٠٢ .
(٢) كتاب التوحيد باب ١٢ ح ٩ ص ١٥٢.

الحكومات، ورفع رايتها، مثلما قال تعالىٰ:

﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

لقد أوصى سلطان الأنبياء محمد بالثقلين القرآن وأهل البيت في وصيته في يوم الغدير[1].

وأوصىٰ أبو جهل بقريش الكفر.

فترك البعض من المسلمين أهل البيت وتمسك بالحزب القرشي، فتراه ساند أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد وحارب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة وقتلهم !!!

والى يومنا هذا يسير هذا البعض علىٰ الطريق الخطأ فنراه يناصر المخالفين

(١) صحيح مسلم ٥ / ٢٢ ح ٢٤٠٨، صحيح الترمذي ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤، سنن ابن ماجة ١٢، مستدرك الصحيحين، الحاكم ٣ / ١٠٩، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٠٣، المعجم الكبير، الطبراني ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، تفسير الدرّ المنثور، السيوطي ٧ / ٣٤٩، تفسير القرآن، ابن كثير ١١٥/٩، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩، ، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، السيرة الحلبية ٣٣٣/٣، ٢٦/٢، ٣٦٩/٤، ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١، المناقب، الخوارزمى ١٦٠، ١٩٠، الكافي، الكليني ١ / ٢٩٤، دعائم الإسلام، النعماني ١ / ١٦، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، مشكل الاثار، الطحاوي ٤، كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودّة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، كنز العمّال ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩١٢، الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٢٥٥، البحار، المجلسي ٩٦ / ٤٢ ـ ٤٣، تفسير نور الثقلين ٥ / ٢٢٦، تهذيب الكمال، ٥١/١٠، نوادر الاصول، الحكيم الترمذي ٦٨، سنن الدارمي ٤٣١/٢، السنن الكبرى، البيهقي ٣٠/٧، ١١٤/١٠.

لاهل البيت ويحارب أتباع أهل البيت ويقتلهم.

وقد التفت الكثير منهم الى خطأهم المذكور وانخرطوا في مدرسة أهل البيت تاركين وراءهم التركة الجاهلية وتراثها الأسود.

والواجب الالهي يحتم علينا الأخذ بيد كل مسلم الى مناصرة أهل البيت المذكورين في القرآن الكريم بقوله تعالىٰ:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٢].

﴿اتَّقُوا اللّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[٣].

﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاتَعْلَمُونَ﴾[٤].

والذين أوصى بهم رسول الله محمد ﷺ بقوله:

«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أكبر من الآخر، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة»[٥].

---

(١) الاحزاب ٣٣.

(٢) البينة ٧.

(٣) التوبة ١١٩.

(٤) النحل ٤٣.

(٥) صحيح مسلم ٥ / ٢٢ ح ٢٤٠٨، صحيح الترمذي ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤، سنن ابن ماجة ١٢، مستدرك الصحيحين، الحاكم ٣ / ١٠٩، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٠٣، المعجم الكبير، الطبراني ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨،

تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، تفسير الدرّ المنثور، السيوطي ٧ / ٣٤٩، تفسير القرآن، ابن كثير ١١٥/٩، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩، ، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، السيرة الحلبية ٣٣٣/٣، ٢٦/٢، ٣٦٩/٤، ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧، البداية والنـهاية ٥ / ٢٣١، المناقب، الخوارزمى ١٦٠، ١٩٠، الكافي، الكليني ١ / ٢٩٤، دعائم الإسلام، النعماني ١ / ١٦، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، التـنبيه والإشـراف، المسعودي ٢٢١، مشكل الاثار، الطحاوي ٤، كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عـن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودّة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، كنز العمّال ١١ / ٦٠٣ ح٣٢٩١٢، الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٢٥٥، البحار، المجلسي ٩٦ / ٤٢ ـ ٤٣، تفسير نور الثقلين ٥ / ٢٢٦، تهذيب الكمال، ٥١/١٠، نوادر الاصول، الحكيم الترمذي ٦٨، سنن الدارمي ٤٣١/٢، السنن الكبرى، البيهقي ٣٠/٧، ١١٤/١٠.

الفصل التاسع

موقف الامام علي عليه السلام من رجال السقيفة

لم يبايع أمير المؤمنين علي الخلفاء المغتصبين خلافته، لذا قال أبو الحسن عليه السلام بصراحة وشهامة لأبي بكر:

أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي [1].

الخطبة الشقشقية:

قال أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في نهج البلاغة: والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة[2] وإنه ليعلم انّ محلي منها محل القطب من الرحىٰ، ينحدر عنّي السيل ولا يرقى اليَّ الطير، فسدلت دونها ثوباً وطويت عنها كشحا وطفقت أرتأي بين ان أصول بيد جذّاء او اصبر علىٰ طخية عمياء، يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، ويكدح فيها مؤمن حتىٰ يلقىٰ ربه، فرأيت أنّ الصبر علىٰ هاتا احجىٰ، فصبرت وفي العين قذا وفي الحلق شجا أرىٰ تراثي نهبا، حتىٰ اذا مضى الاول الىٰ سبيله، فادلىٰ بها الىٰ فلان بعده عقدها لاخي عدي بعده، فيا عجباً بينا

---

(١) البحار ٣ / ١١، معادن الحكمة ٤٧٠، كشف المحجّة لثمرة المهجة، ابن طاووس الحسني ١٧٧.

(٢) ابن أبي قحافة أي أبو بكر.

هو يستقيلها في حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته، فصيَّرها والله في حوزة خشناء، يخشن مسّها، ويغلظ كلمها، ويكثر العثار فيها، والاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصعبة، إن عنق بها حرن وإن اسلس بها غسق فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض وبلوىٰ وهو مع هن وهني، فصبرت علىٰ طول المدة وشدة المحنة، حتىٰ اذا مضىٰ لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم، فيالله وللشورىٰ متىٰ اعترض الريب فيَّ مع الاول منهم حتىٰ صرت أُقرن الىٰ هذه النظائر، فمال رجل لضغنه واصغىٰ آخر لصهره، وقام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أميَّة، يخضمون مال الله خضم الإبل نبت الربيع، حتىٰ اجهز عليه عمله، وكبت به مطيّته، فما راعني إلّا والناس إليَّ كعرف الضبع قد انثالوا عليّ من كل جانب، حتىٰ لقد وطئ الحسنان، وشقّ عطفاي، حتىٰ اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت اخرىٰ ومرق آخرون، كأنهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالىٰ يقول:

﴿**تِلكَ الدَّارُ الأَخِرَةُنَجعَلُها لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوَّاً في الأَرضِ وَلَا فَسَاداً والعَاقِبةُلِلمُتَّقِينَ**﴾[1].

بلىٰ والله لقد سمعوها ووعوها لكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقرُّوا علىٰ كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها علىٰ غاربها، ولسقيت آخرها بكأس اولها ولألفيتم دنياكم هذه عندي أزهد من عفطة عنز، وناوله رجل من أهل السواد كتاباً فقطع كلامه، وتناول

(١) القصص ٨٣.

الكتاب فقال ابن عباس: يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك الىٰ حيث بلغت، فقال هيهات هيهات يا بن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرَّت[(١)].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا علي أُوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا، أُوتيت صهراً مثلي ولم أُوت أنا مثلي. وأُوتيت صدِّيقة مثل ابنتي، ولم أُوت مثلها (زوجة)، وأُوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أُوت من صلبي مثلهما ولكنّكم منّي، وأنا منكم»[(٢)].

نظرة الإمام إلى الخلفاء:

قال الامام علي عليه السلام لعمر واصفاً سعيه لبيعة أبي بكر:

إحلب حلباً لك شطره، تولِّيه أنت اليوم ليردَّها عليك غداً[(٣)].

وهو اتهام خطير يصف فيه الامامُ الشيخين بالاحتيال والغش واغتصاب خلافة رسول الله.

أي اتهمهما بالخيانة العظمى التي يستحقان معها القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة، ولا يوجد اتهام أعلى من هذا، فهو يعني التلاعب بالدين والاستهانة بالخلافة الالهية والاستخفاف بمقدرات المسلمين.

ولا يخفى على القارىء الكريم أنَّ الاحتيال من صفات ابليس وهو أمر مذموم وقبيح، وأول من فعل ذلك الشيطان باحتياله علىٰ أدم وحواء بتزيينه لهما

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة الشقشقية.

(٢) مناقب الكشّي مخطوط، المناقب، عبدالله الشافعي ٥٠ مخطوط، درر السبطين، الزرندي الحنفي ١١٤، مقتل الحسين، الخوارزمي ١ / ١٠٩، إحقاق الحقّ (قسم الملحقات) ٤ / ٤٤٤، ٥ / ٧٤، مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٢٣٣.

(٣) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ١١.

الأكل من الشجرة المحرمة، متسبباً في اخراجهما من الجنة.

وقال الامام علي عليه السلام لعثمان: أمَّا الفرقة، فمعاذ الله أن أفتح لها باباً، وأسهِّل إليها سبيلاً، ولكنِّي أنهاك عمَّا ينهاك اللهُ ورسولهُ عنه، وأهديك إلىٰ رشدك، وأمَّا عتيق وابن الخطاب فإن كانا أخذا ما جعله رسول الله عليه السلام لي فأنت أعلم بذلك والمسلمون[١].

وقال الامام علي عليه السلام لعثمان: «وأمّا التسوية بينك وبينهما، فلستكأحدهما إنَّهما وليا هذا الأمر فظلفا أنفسهما (أي كفَّا) واهلهما عنه، وعمت وقومك عوم السابح في اللجة. وفي أيام خلافتة وصف الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، أيام ما بعد الرسول صلى الله عليه وآله، والظلم الذي حلَّ بأهل البيت عليهم السلام بيد رجال السقيفة قائلاً:

حتَّىٰ إذا قَبَضَ اللهُ رسولَهُ، رجع قومٌ علىٰ الاعقاب[٢]، وغالتهم السُّبُلُ[٣] واتَّكلوا علىٰ الولائج[٤]، ووصلوا غير الرَّحِمِ[٥]، وهجروا السَّبَبَ الذي أُمروا بمودَّته[٦]، ونقلوا البناء عن رصِّ أساسه فبنوه في غير موضِعِهِ، معادِنُ كلِّ خطيئة، وأبوابُ كلِّ ضاربٍ في غمرةٍ، قد مارُوا في الحيرةِ، وذهلوا في السَّكرة، علىٰ سنَّة من آل فرعون، من منقطع إلى الدنيا راكِنٍ أو مُفَارِقٍ للدينِ مباينٍ[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة ٩ / ١٥.

(٢) أي الى الجاهلية.

(٣) أهلكم اختلاف الآراء والأهواء.

(٤) جمع وليجة وهي البطانة.

(٥) أي غير رحم الرسول صلى الله عليه وآله.

(٦) يعني أهل البيت: : ﴿قُل لَّا أَسئَلُكُم عليهِ أَجراً إلّا الموَدَّةَ في القُربىٰ﴾ الشورىٰ ٢٣.

(٧) قد يكون في أهل الضلال من هو مفارق للدين مباين، وليس براكنٍ إلى الدنيا ولا منقطع

شرح النص:

لقد اتهم الامام علي عليه السلام مغتصبي خلافته بالرجوع الىٰ الدين الجاهلي وتركهم الاسلام، واتباعهم منهج آل فرعون المعروف بالطغيان والمخالف للدين، وهو قمة المنهج الالحادي المذكور في القرآن.

ثم عرج الامام علي عليه السلام علىٰ تفصيل موقفهم وشرح مشروعهم المتمثل في الركون الى الدنيا الزائلة متمسكين بملذاتها، مفارقين للآخرة غير معتقدين بها.

وهذا الوصف الدقيق لاهل السقيفة يبين حالهم، ويظهر هويتهم بما لا يحتاج الى تفسير.

وهذا الوصف يسلبهم العدالة ولا يسمح لاحد بالصلاة خلفهم والبيعة لهم، والانضواء تحت لوائهم، من الماضين واللاحقين.

واستناداً لهذا النص لم يبايع الشيعة المخلصون مغتصبي الخلافة مثل فاطمة الزهراء وسعد بن عبادة وخالد بن سعيد بن العاص وأبي ذر وعمار بن ياسر والمقداد وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبلال. فتعرض جلهم للاغتيال مثل فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين وسعد بن عبادة وبلال وخالد بن سعيد بن العاص وأبي ذر والمقداد وعبد الله بن مسعود[1].

وقد اعتقلت الدولة الامام علياً، وطالب عمر بقتله، الا أنَّ أبا بكر رفض طلبه خوفاً من ردة الفعل الشعبية [2].

اليها، كما نرىٰ كثيراً من أحبار النصارىٰ ورهبانهم، الخطبة ١٥٠، نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي ٩ / ١٣٤.

(١) راجع كتاب السيرة النبوية، المجلد ٥ - ٦، باب الاغتيالات، للمؤلف.

(٢) راجع كتاب هل اغتيل النبي محمد، للمؤلف.

موقف الزهراء من رجال السقيفة:

لاثت الزهراء فاطمة عليها السلام خمارها علىٰ رأسها، واشتملت بجلبابها، وأقبلت في لُمَّةٍ من حفدتها ونساء قومها، تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله، حتىٰ دخلت علىٰ ابي بكر، وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم، فنيطت دونها ملاءة فجلست، ثم أنَّت أنَّةً اجهشت القوم بالبكاء، فارتج المجلس.

ثم امهلت هنيئةً، حتىٰ اذا سكن نشيج القوم، وهدأت فورتهم، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة علىٰ رسوله، فعاد القوم في بكائهم، فلما أمسكوا عادت في كلامها، فقالت عليها السلام: الحمد لله علىٰ ما أنعم، وله الشكر علىٰ ما الهم، والثناء بما قدَّم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها....

الىٰ ان قالت: فانقذكم الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وآله بعد اللتيا واللتي بعد أن مُنِي ببُهم الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب، كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله او نجم قرن للشيطان او فغرت فاغرة من المشركين قذف أخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتىٰ يطأ صماخها باخمصه، ويخمد لهبها بسيفه. مكدوداً في ذات الله مجتهداً في أمر الله، قريباً من رسول الله، سيداً من اولياء الله مشمراً ناصحاً مجداً كادحاً.

وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون، آمنون، تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار، وتنكصون عند النزال وتفرون من القتال. فلما اختار الله لنبيه صلى الله عليه وآله دار انبيائه ومأوىٰ اصفيائه، ظهرت فيكم حَسَكة النفاق، وسمل جلباب

الدين[1]، ونطق كاظم الغاوين[2]، ونبغ خامل الاقلين[3] وهدر فنيق المبطلين[4]، فخطر في عرصاتكم[5].

واطلع الشيطان رأسه من مغرزه[6] هاتفاً بكم فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللغرة فيه ملاحظين[7] ثم استنهضكم فوجدكم خفاقاً، وأحمشكم فألفاكم غضاباً[8] فوسمتم غير إبلكم[9] واوردتم غير مشربكم[10].

هذا والعهد قريب والكلم رحيب، والجرح لمَّا يندمل، والرسول لمَّا يقبر، ابتداراً زعمتم خوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم محيطة بالكافرين، فهيهات منكم وكيف بكم؟ وانىٰ تؤفكون؟ وكتاب الله بين اظهركم أُموره ظاهرة واحكامه زاهرة، واعلامه باهرة، وزواجره لائحة، وأوامره واضحة، وقد خلَّفتموه وراء ظهوركم. أرغبة عنه تريدون؟ ام بغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلاً.

﴿ وَمَن يَبتَغِ غَير الإِسلام دِيناً فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ

---

(1) صار خلقاً.
(2) كاظم الغاوين: الساكت، الضال، الجاهل.
(3) ظهر من خفي صوته واسمه من الأذلاء.
(4) هدر البعير: ردّد صوته في حنجرته.
(5) خطر: إذا حرّك ذنبه.
(6) المغرز بكسر الراء: ما يختفي فيه.
(7) الغرة بكسر الغين: الانخداع.
(8) احمشكم: أغضبكم.
(9) الوسم: الكي، وسمه: كواه.
(10) الشرب بكسر الشين: النصيب من الماء.

الخَاسِرِينَ ﴾[١].

ثم لم تلبثوا إلّا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها، ثم اخذتم تورون وقدتها وتهيجون جمرتها، وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي، وإطفاء انوار الدين الجلي، وإخماد سنن الصفي، تسرُّون حسواً في ارتغاء، وتمشون لاهله وولده في الخير والضراء ونصبرُ منكم علىٰ مثل حز المدىٰ، ووخز السنان في الحشىٰ. وانتم الان تزعمون أن لا ارث لنا «أفحكم الجاهلية تبغون؟» ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون؟ افلا تعلمون؟ بلىٰ تجلّىٰ لكم كالشمس الضاحية أنِّي ابنته.

ايها المسلمون أأغلب علىٰ إرثي. يا بن ابي قحافة، أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي، لقد جئت شيئاً فريّاً[٢].

أفعلىٰ عمدٍ تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ اذ يقول: ﴿ **وَوَرِثَ سُلَيمانُ دَاوُدَ** ﴾[٣].

وقال فيما اقتص من خبر زكريا اذ قال: ﴿**فَهَب لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِن ءالِيعَقُوبَ** ﴾[٤] وقال: ﴿ **وَأُولُوا الأَرحَامِبَعضُهُم أَولَىٰبِبَعضٍ فِي كِتَابِ اللهِ** ﴾[٥] وقال: ﴿**يوَصِيكُمُ اللهُ فِي أَولادِكُم لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ** ﴾[٦]، وقال

---

(١) آل عمران: ٨٥.
(٢) فرياً: أمر عظيماً أو منكراً قبيحاً.
(٣) النمل: ١٦.
(٤) مريم: ١٩.
(٥) الانفال: ٧٥.
(٦) النساء: ١١.

تعالىٰ: ﴿ **إِن تَرَكَ خَيراً الوَصِيَّةُ لِلوَالِدَينِ وَالأَقرَبينَ بِالمَعرُوفِ حَقّاً عَلَى المُتَّقِينَ** ﴾[١].

وزعمتم أن لا حظوة لي ولا إرثَ من أبي، أفخصكم الله بآية اخرج أبـي منها؟ ام تقولون: إنّ أهل ملتين لا يتوارثان، اولستُ انا وأبي من أهل ملةٍ واحدة؟

ام انتم أعلم بخصوص القرآن من ابي وابـن عـمي؟ فـدونكها مـخطومة مرحولة، تلقاك يوم حشرك. فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعد القـيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولا ينفعكم إذ تندمون، ولكل نبأ مستقر، فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه، ويحل عليه عذاب مقيم.

ثم رمت بطرفها نحو الأنصار فقالت: يا معشر النقيبة واعضاد الملة وحضنة الاسلام، ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي، أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ابي يقول المرء يحفظ في ولده، سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة ولكم طاقة بما احاول، وقوة علىٰ ما أطلب وازاول.

إيها بني قيلة أأُهضم تراث أبي؟ وانتم بمرأىٰ مني ومسمع ومنتدىٰ ومجمع، تلبسكم الدعوة وتشملكم الخـيرة، وانـتم ذوو العـدد والعـدة، والأداة والقـوة، وعندكم السلاح، والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون؟ وتأتـيكم الصـرخـة فـلا تعينون؟... فانّىٰ حرتم بعد البيان؟ وأسررتم بعد الاعلان؟ ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد الايمان. ﴿**ألاتقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهمّوا باخراج الرسول وهم بدأوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين**﴾.

ألا قد قلت ما قلت علىٰ معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التـي

---

(١) البقرة: ١٨٠.

استشعرتها قلوبكم، ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القنا[١] وبـثّة الصـدر وتقدمة الحجة. فدونكموها فاحتقبوها دبَرة الظـهر، نـقبة الخـف، بـاقية العـار، موسومة بغضب الله، وشنار الابد، موصولة بنار الله المـوقدة التـي تـطّلع عـلى الافئدة، فبعين الله ما تفعلون، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٢].

وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا إنّا عاملون وانتظروا إنّا منتظرون».

اعتذار الانصار لفاطمة عليها السلام قبل وفاتها:

وبعد خطبة فاطمة عليها السلام اشتد مرضها بعد ضغط عمر الباب عليها فجف لحمها ويبس جلدها علىٰ عظمها فجاء الانصار لها قائلين: لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الامر من قبل ان نبرم العهد ونحكم العهد لما عدلنا عنه الىٰ غيره.

ولكن الزهراء لم تقبل اعتذارهم وطردتهم رافضة اقوالهم المردودة قائلة: إليكم عني، فلا عذر بعد تعذيركم وقال القرآن:

﴿وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾[٣].

---

(١) ضعف النفس عن التحمّل.

(٢) الشعراء: ٢٢٧.

(٣) التوبة ٩٠، مصادر خطبة الزهراء عليها السلام، معاني الأخبار لابن بابويه القمّي المتوفّىٰ سنة ٣٨١هـ ويروي باسناده الىٰ عمر بن علي عن علي عليه السلام، والطبرسي في الاحتجاج عن سويد بن غفلة وأمالي الشيخ الطوسي عن ابن عباس، وفي دلائل الإمامة للطبري عـن الامـام عـلي بـن الحسين، وفي بلاغات النساء لأبي الفضل بن أبي طاهر يروي باسناده عن عطية العـوفي، وفي كشف الغمّة للأربلي ١٤٧ عن كتاب السقيفة وفدك لأبي بكر الجوهري، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عن الجوهري، وفي أعلام النساء تأليف عمر رضا كحالة ٤ / ١٢٣.

ثم جاء ابو بكر وعمر معتذرين فلم تقبل عذرهما ايضاً[١]، مذكِّرة اياهما بحديث الرسول صلى الله عليه وآله:

«رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن احب فاطمة ابنتي فقد احبني، ومن ارضىٰ فاطمة فقد ارضاني ومن اسخط فاطمة فقد اسخطني» فبكىٰ ابو بكر حتىٰ كادت روحه ان تزهق، فقالت له فاطمة: واللهِ لادعون عليك في كل صلاة اصليها، ثم خرج باكياً فاجتمع الناس اليه فقال لهم: يبيت كل رجل معانقاً حليلته مسروراً باهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم، اقيلوني بيعتي[٢].

وإن سأل سائل عن سبب طلب ابي بكر من فاطمة عليها السلام وهو سلطان المسلمين رضاها دون أن يردَّ اليها والىٰ زوجها ما سلبه منهما من خلافة وفدك... فالجواب عند الجاحظ الذي اجاب عن هذا السؤال في رسالته قائلاً:

فإن قالوا: كيف تظن به ظلمها (اي ابو بكر) والتعدي عليها (فاطمة عليها السلام) وكلما ازدادت عليه غلظة إزداد لها لينا ورقة حيث تقول له: والله لا اكلمك ابداً، فيقول والله لا اهجرك أبداً، ثم تقول: والله لادعون الله عليك. فيقول: والله لادعون الله لكِ، ثم يتحمل منها هذا الكلام الغليظ والقول الشديد في دار الخلافة وبحضرة الصحابة.

وقالت فاطمة عليها السلام لابي بكر وعمر: فإنّي أُشهد اللهَ وملائكته أنَّكما

---

(١) شرح نهج البلاغة ٥ / ٦٠، صحيح البخاري ٣ / ١٣٦١ ح ٣٥١٠، صحيح مسلم ٥ / ٥٤ ح ٩٤، سنن النسائي ٥ / ٩٧.

(٢) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ١٤.

أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبيﷺ لأشكونّكما إليه[١]. وقالت: لأدعونَّ اللهَ عليكَ في كلِّ صلاة أُصلِّيها[٢].

وذكر البخاري في صحيحه: فغضبت فاطمة بنت محمدﷺ فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته، حتّىٰ توفّيت، وعاشت بعد الرسولﷺ ستّة أشهر[٣].

قيل لهم: ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم والسلامة من الجور، وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر إذا كان أريباً وللخصومة معتاداً أن يظهر كلام المظلوم وذلّه المنتصف، وحدب الوامق ومقت المحق[٤].

ولما اشتد مرض سيدة نساء العالمين وثقلت جاءها العباس بن عبد المطلب لزيارتها فقيل له: إنها ثقيلة وليس يدخل عليها احد فانصرف الىٰ داره وارسل الىٰ الامام عليعليه السلام فقال لرسوله: قل له: يا بن أخ عمُّك يقرؤك السلام ويقول لك: لله قد فاجأني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله وقرّة عينه وعيني فاطمة ما هدَّني، وإني لاظنُّها اولنا لحوقاً برسول الله يختار لها ويحبوها ويزلفها لربه.

فإن كان من امرها ما لابد منه فاجمع ـ انا لك الفداء ـ المهاجرين والانصار حتىٰ يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال الدين.

فقال الامام عليعليه السلام لرسوله العباس: أبلغ عمّي السلام وقل: لا عدمتُ اشفاقك وتحيتك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله، إن فاطمة بنت رسول اللهﷺ لم تزل مظلومة، من حقها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، ولم تحفظ فيها

---

(١) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ١٤، أعلام النساء ٣ / ٣١٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) صحيح البخاري ٤ / ٩٦.
(٤) رسائل الجاحظ ٣٠٠.

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ولا رعي فيها حقه ولا حق الله عزوجل، وكفىٰ بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً وانا اسألك يا عم أن تسمح لي بترك ما أشرت به فإنها وصّتني بستر امرها[1].

الادعاء: تحسن العلاقة بين الامام علي عليه السلام والخلفاء:

ادعىٰ رجال الحزب القرشي تحسن العلاقة بين مغتصبي الخلافة الالهية وبين الامام علي، مختَلقين روايات لا أساس لها من الصحة، متمثلة في:

زواج عمر من بنت الامام علي أم كلثوم.

تسمية الامام علي عليه السلام أولاده باسماء رجال السقيفة أبي بكر وعمر وعثمان.

الجواب:

استمرار العداء بين الامام علي ومغتصبي خلافته:

من الطبيعي أن تشتد العداوة بين أمير المؤمنين علي عليه السلام وبين مغتصبي خلافته الالهية أبو بكر وعمر وعثمان لاسباب أهمها:

استمرار اغتصابهم لخلافته وتلاعبهم بها.

وهذا العامل لا يسمح للامام علي بتحسين علاقته مع رجال السقيفة أبداً.

تلاعب رجال السقيفة بأحكام الدين وتغييرهم لها مثل احراق الحديث النبوي ومنع التفسير القرآني وانكار الامامة الالهية والتكتف في الصلاة وقول آمين وغسل القدمين في الوضوء ومنعهم قول حي على خير العمل في الصلاة ووضعهم عبارة الصلاة خير من النوم، وقبولهم إمامة غير العادل.

---

(١) تمام نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ كلام له لعمّه العباس بن عبدالمطّلب ٦٠٧ ، نهج السعادة، المحمودي ١ / ٧٣، نهج البلاغة الثاني، للحائري ١٠٨.

ومنعهم تدوين القرآن وتفسيره[١] وتدوين الحديث ، وقد أخذ الامـويون منهم ذلك فبقى الحديث ممنوعاً مدة مائة عام، في حين سـمح رجـال السـقيفة والأمويون لليهود ورجال الجاهلية بنشر أحاديثهم الخرافية والكاذبة، مـتسببين بانتشار الأكاذيب بين المسلمين.

محمد بن اسحاق :لم يبايع علي عليه السلام الخلفاء:

لم يبايع أمير المؤمنين علي عليه السلام ابا بكر طول حياته ولم يتمكن أحد مـن ارغامه علىٰ البيعة لأنّه بنصّ النبي صلى الله عليه وآله أولى من غيره ،والإمامة والخلافة ثابتة له .

قال محمد بن اسحاق صـاحب السـيرة: لم يـحضر عـلي عليه السلام جـمعة ولا جماعة[٢].

ومحمد بن اسحاق شيخ السيرة النبوية ومنه أخذ المؤرخون ثم حرَّف ابن هشام سيرته فسميت بسيرة ابن هشام سيراً منه علىٰ المنهج الاموي فـي تـغيير الاحداث والاقوال لصالح الحزب القرشي وكذباً منه علىٰ اللّه تعالىٰ.

وقال المفيد: لم يبايع علي عليه السلام أبابكر.

إذ قال: قد أجمعت الأمة علىٰ أن أميرالمؤمنين عليه السلام لم يبايع أبـابكر قـط. واجمعت الأمة علىٰ أن أميرالمؤمنين عليه السلام تأخر عن بيعة أبي بكر فالمقلل يـقول تأخره ثلاثة أيام، ومنهم من يقول تأخر حتى ماتت فاطمة عليها السلام ثم لم بـايع بـعد موتها. ومنهم من يقول تأخر أربعين يوماً، ومنهم من يقول تأخـر سـتة أشـهر.

---

(١) وبقي القرآن دون تدوين في زمن أبي بكر وعمر ونصف خلافة عـثمان الا أنَّ المسـلمين أجبروه علىٰ تدوينه ونشره راجع كتاب نظريات الخليفة عثمان في السيرة النبوية ج ٧.

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي ٩ / ٢٨٤.

والمحققون من أهل الإمامة يقولون:

لم يبايع ساعة قط. فقد حصل الاجماع علىٰ تأخره عن البيعة، ثم اختلفوا في بيعته بعد ذلك[١].

وأضاف المفيد قائلاً: فمما يدل علىٰ أنه عليه السلام لم يبايع البته أنه ليس يخلو تأخره من أن يكون هدى وتركه ضلالاً، ويكون ضلالاً وتركه هدى وصواباً، أو يكون صواباً وتركه صواباً، أو يكون خطأ وتركه خطأ.

فلو كان التأخر ضلالاً وباطلاً لكان أمير المؤمنين عليه السلام قد ضل بعد النبي صلى الله عليه وآله بتركه الهدى الذي كان يجب المصير إليه.

وقد أجمعت الأمة علىٰ أن أميرالمؤمنين عليه السلام لم يقع منه ضلال بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا في طول زمان أبيبكر وأيام عمر وعثمان وصدراً من أيامه حتى خالفت الخوارج عند التحكيم وفارقت الأمة، وبطل أن يكون تأخره عن بيعه أبي بكر ضلالاً.

وان كان تأخره هدى وصواباً وتركه خطأ وضلالاً فليس يجوز أن يعدل عن الصواب إلى الخطأ ولا عن الهدى إلى الضلال لاسيما والاجماع واقع علىٰ أنه لم يظهر منه ضلال في أيام الثلاثة الذين تقدموا عليه. ومحال ان يكون التأخر خطأ وتركه خطأ للاجماع علىٰ بطلان ذلك أيضاً ولما يوجبه القياس من فساد هذا المقال.

وليس يصح أن يكون صواباً وتركه صواباً لأن الحق لا يكون في جهتين مختلفتين ولا علىٰ وصفين متضادين، ولان القوم المخالفين لنا في هذه المسألة

(١) الفصول المختارة، المفيد ٣١.

مجمعون علىٰ أنه لم يكن اشكال في جواز الاختيار وصحة إمامة أبي بكر.

أقول لم يبايع أمير المؤمنين علي عليه السلام طول حياته، ولم يتمكن أحد من ارغامه علىٰ البيعة لأنه عليه السلام كان بنص النبي صلى الله عليه وآله أولى من غيره، ولأن الامامة والخلافة كانت ثابتة فيه، وكيف يبايع وهو علىٰ يقين صادق، واعتقاد راسخ من أن الخلافة حقّ إلهي له ومحله من الخلافة محل القطب من الرحى، ينحدر عنه السيل ولا يرقى إليه الطير، فسدل دونها ثوبا، وطوى عنها كشحا، وطفق يرتأي بين أن يصول بيد جذاء، أو يصبر علىٰ طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأى أن الصبر علىٰ هاتا أحجى، : فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجى. كيف يبايع أبو الحسن عليه السلام وهو يقول بصراحة وشهامة لأبي بكر: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي[1].

ولو فرضنا بيعته لأبي بكر فمعناها انه عليه السلام صادق ووافق علىٰ إمامة أبي بكر، فما معنى هذه الخطب والمناشدات والاحتجاجات التي صدرت منه عليه السلام خلال حكومة أبي بكر، وعمر، وعثمان[2].

---

(١) البحار ٣ / ١١، معادن الحكمة ٤٧٠، كشف المحجّة لثمرة المهجة، ابن طاووس الحسني ١٧٧.

(٢) تاريخ أبي الفداء ١ / ١٥٦، العقد الفريد ٤ / ٢٥٩، أنساب الأشراف ١ / ٥٨٦، تاريخ الطبري ٢ / ٤٤٢ طبعة مصر القديمة، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٢٦، الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١٢، شرح نهج البلاغة، الرياض النضرة ١ / ١٩٧، تاريخ الخميس ١ / ١٨٨، السقيفة وفدك، الجوهري ٥١.

الطبري:لم يبايع الامام علي الخلفاء أصلا

قال محمد بن جرير الطبري :إنَّه لم يبايع الامام علي عليه السلام أصلاً ولو أنه بايعه كما بايع غيره لما وقع الخلاف في هذه الأمة في أمره سلام الله عليه خاصة من بين الصحابة وما هموا بقتله وجمعوا الحطب علىٰ بابه، وهموا باحراق بيته وفيه ولداه سيدا شباب أهل الجنة وريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة عليها السلام [(١)].والناس من الشيعة يقولون :

إنَّ إمامة أبي بكر كانت فاسدة فلا يصح القول بها أبداً، وقائل من الناصبة يقول إنها كانت صحيحة ولم يكن علىٰ أحد ريب في صوابها، إذ جهة استحقاق الإمامة هو ظاهر العدالة والنسب والعلم والقدرة علىٰ القيام بالامور، ولم تكن هذه الامور تلتبس علىٰ أحد في أبي بكر عندهم.

وعلىٰ ما يذهبون إليه فلا يصح مع ذلك أن يكون المتأخر عن بيعته مصيباً أبداً لانه لا يكون متأخراً لفقد الدليل بل لا يكون متأخراً لشبهة وإنما يتأخر إذا ثبت أنه تأخر للعناد.

فثبت بما بيناه أن أميرالمؤمنين عليه السلام لم يبايع أبابكر علىٰ شيء من الوجوه كما ذكرناه وقدمناه، وقد كانت الناصبة غافلة عن هذا الاستخراج في موافقتها علىٰ أن أميرالمؤمنين عليه السلام تأخر عن البيعة وقت ما، ولو فطنت له لسبقت بالخلاف فيه عن الاجماع وما أبعد انهم سيرتكبون ذلك إذا وقفوا علىٰ هذا الكلام.

غير أن الاجماع السابق لمرتكب ذلك يحجه ويسقط قوله فيهون قصته ولا

---

(١) الأربعين، الماحوزي ٢٦٥.

يحتاج معه إلى الاكثار[١].

أبو بكر أقرَّ بعدم بيعة الامام علي عليه السلام له:

لم يحضر الإمام علي عليه السلام في جمعة ولا جماعة مع أبـي بكـر، واسـتنصر الانصار وغيرهم علىٰ أبي بكر فقال أبو بكر بعد خطبة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله:

يستعينون بالضعفة ويستنصرون بالنساء كأم طحال أحب إليها البغي إلّا اني لو أشاء أن أقول لقلت ولو قلت لبحت، اني ساكت ما تركت.

ثم التفت إلى الانصار فقال: قد بلغني يا معشر الانـصار مـقالة سـفهائكم وأحق من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم إلّا إنـي لست باسطاً يداً ولا لساناً علىٰ من لم يستحق ذلك منّا[٢].

فكانت تلك الاعمال جاهلية تنم عن جهل بالعلم وابتعاد عـن الاخـلاق وتحلل من الدين. وهي نابعة عن منهجية أعرابية مريضة وثمرة لعـادات بـربرية بالية. وسيرة رجال السقيفة المخالفة للإسلام والمدنية والقيم الاخلاقية تعود بالأثم عليهم.

وفي ذات الوقت تفضح مشروعهم اللّاحضاري القائم علىٰ القسوة والشدة والاجبار. ولا تعير أهمية للمنطق والعقل فالنبي محمد صلى الله عليه وآله علَّم العرب علىٰ البيعة الحرة للزعيم عدَّة مرَّات في المدينة ومكة والحديبية[٣].

---

(١) الفصول المختارة، المفيد ٥٨.

(٢) السقيفة وفدك، الجوهري ١٠٤، شرح النهج ١٦ / ٢١١ ـ ٢١٥، البحار ٢٩ / ٣٢٥.

(٣) تاريخ أبي الفداء ١ / ١٥٦، العقد الفريد ٤ / ٢٥٩، أنسـاب الأشـراف ١ / ٥٨٦، تـاريخ الطبري ٢ / ٤٤٢ طبعة مصر القديمة، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٢٦، الإمامة والسياسة، ابن قتيبة

فبايعوه بيعة أخلاقية له ولوصية علي بن أبي طالب عليه السلام فتعلم المسلمون أصول البيعة الشعبية واحترام الرأي الشخصي للناخب بعيداً عن القوة والقهر والاستعباد. وكرر خاتم الانبياء هذه السلوكية الراقية في العقبة الاولى والثانية وفي المدينة المنورة وفي بيعة الرضوان وفي فتح مكة وفي غدير خم[١].

معارضة الجماهير بيعة السقيفة:

امتنعت الناس من تأييد رجال السقيفة المتوسلين باليهود والأعراب والمنافقين للوصول الى السلطة.

ورفضت الكثير من القبائل المسلمة مبايعة أبي بكر طاعة منها لبيعتها الإمام علي عليه السلام في الغدير[٢].

فتلك القبائل آمنت بالله ورسوله والتزمت بعهودها وبيعتها واستنكرت بيعة أبي بكر في السقيفة المخالفة لبيعة الغدير.

ومن تلك القبائل قبيلة هوازن التي حاربت المسلمين في معركة حنين ثم آمنت بالدين الحنيف. ولم تنس قبيلة هوازن لطف النبي صلى الله عليه وآله معها بعد المعركة من العفو عن الرجال الاسرى واعادة النساء والاطفال والغنائم إليهم.

١٢، شرح نهج البلاغة، الرياض النضرة ١ / ١٩٧، تاريخ الخميس ١ / ١٨٨، السقيفة وفدك، الجوهري ٥١.

(١) راجع البداية والنهاية ٣ / ١٩٣، طبقات ابن سعد ٣ / ٦١٨، تاريخ الطبراني ٢ / ٣٦١، سيرة ابن هشام ٢ / ٨١.

(٢) تاريخ أبي الفداء ١ / ١٥٦، العقد الفريد ٤ / ٢٥٩، أنساب الأشراف ١ / ٥٨٦، تاريخ الطبري ٢ / ٤٤٢ طبعة مصر القديمة، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٢٦، الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١٢، شرح نهج البلاغة، الرياض النضرة ١ / ١٩٧، تاريخ الخميس ١ / ١٨٨، السقيفة وفدك، الجوهري ٥١.

فأصبحت هذه القبيلة وفية للإسلام وعهوده ووعوده ورفضت اغتصاب أبي بكر للسلطة معلنة الحرب دفاعاً عن نصوص الغدير الالهية.

فقالت قبيلة هوازن: لا نبايع ذا الخلال[1].

وكفّرت الدولة المعارضين لها من القبائل مفسرة معارضتهم بالارتداد وهو كذب مفضوح!

والقبيلة الثانية الملتزمة ببيعة الغدير الالهية والمخالفة لبيعة أبي بكر القسرية هي قبيلة مالك بن نويرة اليربوعي.

التي رفضت اعطاء الحقوق المالية لأبي بكر رفضاً منها لبيعته اللاشرعية فقتلهم خالد بن الوليد وزنا بزوجة مالك بن نويرة ومثّل برأسه ورؤوس قومه بوضعهم تحت قدور طعامه.

ثم أكل خالد وأفراد جيشه ذلك الطعام تقليداً منه لأعراب الجاهلية المتعودين علىٰ ذلك.

بينما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المثلة بالميت حرام[2].

وخالفت قبائل أخرى بيعة أبي بكر فحاربها أبو بكر تحت عنوان الارتداد.

---

(١) شرح النهج، المعتزلي ٦ / ٤١ والخلال كساء فدكي يضعه أبوبكر.

(٢) نيل الأوطار، الشوكاني ٤ / ١٧٦، فقه السنن، السيد سابق ١ / ٢٢٤، وسائل الشيعة، العاملي ١ / ١٦، الإيضاح، ابن شاذان ١٢٢، تاريخ الطبري ٣ / ٢٨٠، تاريخ ابن الأثير ٣ / ٣٥٨، البحار ٢٨ / ١٢، السنن الكبرى، البيهقي ٨ / ٣١٢، العقد الفريد، ابن عبدالبر ٣ / ٤٧٠، سيرة عمر، ابن الجوزي ١٧٠، إرشاد الساري، القسطلاني ٤٣٩/٩، الاستيعاب ٣٤٩/٢.

الصحابة الممتنعين عن بيعة الخلفاء:

وعارض رؤوس الصحابة من المهاجرين والانصار بيعة أبي بكر المعارضة للنص الالهي فأسامة بن زيد لم يبايع أبا بكر إلى أن مات[١] .

وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري لم يبايع الشيوخ الثلاثة وتولى علياً عليه السلام . وكان ينكر على الثلاثة، قولاً وفعلاً وسراً وجهاراً[٢] .

فأبوذر تعلم ذلك من استاذه علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي صلاة الجمعة في الشام كان الوعاظ يذكرون مناقب الثلاثة فيقول أبوذر : لو رأيتموا ما أحدثوا بعده شيّدوا البناء ولبسوا الناعم وركبوا الخيل وأكلوا الطيبات[٣] .

وركز بريدة بن الحصيب الأسلمي رايته في وسط قبيلة أسلم قائلاً: لا أبايع حتى يبايع علي عليه السلام[٤] .

ولم يبايع أبابكر سلمان الفارسي والمقداد بن عمرو وعمار بن ياسر. ومن الانصار المخالفين لبيعة أبي بكر : أبوالهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبي بن كعب وأبو أيوب الانصاري[٥] .

ولم يبايع سعد بن عبادة زعيم الأنصار أبا بكر حتى مقتله في مدينة حوران في الشام بيد رجال الدولة .

---

(١) الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي ٢ / ٣٠١.
(٢) شرح أُصول الكافي، المازندراني ١٢ / ٢٧٤.
(٣) شرح أُصول الكافي، المازندراني ١٢ / ٢٧٤.
(٤) الفوائد الرجالية، السيد بحر العلوم ٢ / ١٢٠.
(٥) الفوائد الرجالية، بحر العلوم ٢ / ٣٣٢.

وإدّعت الدولة قتل الجن له ! واشاعت عائشة ذلك وسطَّروا شعراً علىٰ لسان الجن :

قد قتلنا سَيِّد الـ	ـخزرج سعدَ بن عُبادَةْ
ورميناه بسهمين	فلم نُخْطِئ فؤاده[1]

ولفظ الشيعة علىٰ عهد رسول الله ﷺ كان لقب أربعة من الصحابة وهم سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر[2].

وقد اشتدت العداوة بين أبي ذر وبين عثمان وأفراد حكومته بعد مطالبة أبي ذر بالاصلاح السياسي والعدالة الاجتماعية.

وعرف الناس بخطب أبي ذر ومطالباته العادلة فنصروه في ذلك. فغضب عثمان ورد عليه بحبس عطائه[3].

وقال عثمان لأبي ذر : أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر !

قال : ما قلت ...

قال : فكيف إذاً قلت ؟

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ أحبَّكُم إليَّ وأقربكم منِّي الذي يلحق بي علىٰ العهد الذي عاهدته عليه، وكلكم قد أصاب من الدنيا، وأنا علىٰ ما عاهدتُه عليه، وعلىٰ الله تمام النعمة[4].

---

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي ١٤٩/٣، أنساب الأشراف، البلاذري، العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي ٢٤٧/٤.

(٢) كشف الظنون ٣.

(٣) تاريخ الخميس ٢ / ٢٦٧، السيرة الحلبية ٢ / ٨٧.

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي ٢ / ٦٩.

وهذا يعني اتهام أبي ذر لأبي بكر وعمر اصابتهما من الدنيا خلافاً للأحكام الشرعية باغتصابهما السلطة واعطائهما الأموال دون حق وغير ذلك .

بيع المناصب والذمم:

لقد كثرت الإتفاقات والعهود حول تناوب السلطة واقتسامها، بين رجال السقيفة، وهذه عادة تتَّصف بها الانقلابات الرئاسية، وهي غير موجودة في الحركات الاصلاحية والوصايا النبوية .

وقد وصلت إلينا أخبار المساومة السياسية بين مجموعة أبي بكر وعمر وابن الجراح والمغيرة مع العباس ورفض الأخير ذلك(١) .

إذ عرضوا عليه المشاركة في السلطة مقابل تخليه عن نصرة الإمام علي عليه السلام فرفض ذلك .

عهود سرية بين الحكام:

كان رجال السياسة يفعلون أعمالاً يستحي الناس من قبولها ومحاكاتها وتناقلها.

رأى المسلمون بأم أعينهم في السقيفة وما بعدها تناوب السلطة بين أبي بكر وعمر .

وقد قال أمير المؤمنين علي عليه السلام عن بيعة أبي بكر : ولولا خاصّة بينه وبين عمر، وامر كانا رضياه بينهما، لظننت أنه لا يعدله عنِّي(٢) .

وقال الإمام علي عليه السلام لعمر : احلب حلباً لك شطره، واشدد له اليوم أمره

(١) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ١٥.

(٢) كشف المحجّة لثمرة المهجة ١٧٣ ـ ١٨٩.

يردده عليك غداً[١].

وكشف معاوية عن ستار الاتفاق بين أبي بكر وعمر قائلاً: علىٰ ذلك اتفقا واتسقا[٢].

أي اتفقا علىٰ إيصال عمر لأبي بكر إلىٰ السلطة ثمّ اعادتها إلىٰ عمر، فاعتقد عمر بوجوب تنازل أبي بكر عن السلطة إليه بعد مرور سنتين علىٰ حكمه فرفض أبو بكر. وانتهت العملية بمقتل أبى بكر بالسم وتولىٰ عمر السلطة في يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٣هـ[٣].

وكان أبو بكر قد تولى السلطة في يوم الاثنين ٢٨ / صفر سنة ١١هـ يوم شهادة النبي ﷺ فحكم سنتين وأربعة أشهر. وفي هذه الأربعة أشهر اشتد الصراع بينهما علىٰ السلطة.

أعمال سياسية بحتة:

وفعل رجال السقيفة أفعالاً لا تليق بأصحاب النبي محمد ﷺ، منها توافقهم على بيع الدول والمدن مقابل حماية أولئك الناس للحكومة.

ومن دلائل اتفاق رجال السقيفة مع أبي سفيان حول تناوب الخلافة واقتسامها ما جاء عن عمرو بن يحيىٰ بن سعيد الأموي عن جده، أن أبا سفيان دخل علىٰ عمر بن الخطاب فعزّاه عمر بابنه يزيد، فقال: آجرك اللهُ في ابنك يا أبا سفيان.

---

(١) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ١١.
(٢) مروج الذهب، المسعودي ٣ / ١٢.
(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٣٩.

فقال أبو سفيان: أي بَنِيّ يا أمير المؤمنين ؟

فقال (عمر): يزيد .

قال أبو سفيان): فمن بعثت علىٰ عمله ؟

قال (عمر): معاوية أخاه، ابنان مصلحان، وإنه لا يحل لنا أن ننزع مصلحاً[١]. فتبين من هذا النص الاتفاق مع أبي سفيان علىٰ اعطاء الشام طعمة له ولاولاده من بعده مقابل اعترافه بخلافة أبي بكر ثم عمر ودعمه للسلطة. فاحتكر اولاد أبي سفيان سلطة ولاية الشام والصحابة عاطلون عن العمل !

وساهم أبو سفيان مع أبي بكر وعمر في محاولة قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة[٢] وساهم معهما في قضية السقيفة وأخذ الخلافة من وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام.

وظهر تعلّق الأمويين بالشام واهتمامهم بها بالخصوص معاوية في استمرار ولايته عليها في زمن عمر وعثمان. أي في الوقت الذي كان بامكان معاوية أن يصبح والياً علىٰ العراق وإيران أو مصر وأفريقيا. ثمّ استمر معاوية في هذا المنحىٰ حينما اختار الشام مقرّاً لحكومته.

والولاية الثانية التي شملها الإتفاق كانت الطائف، إذ عيَّن أبو بكر وعمر عتبة ابن أبي سفيان والياً عليها[٣].

ولمّا أصبح معاوية ملكاً علىٰ الدولة الإسلامية الشاملة لمناطق واسعة من

---

(١) كنز العمّال ١٢ / ٦٠٦ ح٢٧٥٤٩.
(٢) المحلىٰ، ابن حزم الأندلسي ٢٥٥/١١.
(٣) أُسد الغابة، ابن الأثير ٣ / ٥٦٠.

آسيا وافريقيا أستمر تعلّق بني أميَّة بالطائف أيضاً وإليك ما يثبت ذلك:

كان معاوية قد ولّىٰ عنبسة (أخاه) الطائف، ثمّ نزعه وولاها عتبة، فدخل عليه (عنبسة) فقال: يأمير المؤمنين أما واللهِ ما نزعتني من ضعفٍ ولا خيانة.

فقال معاوية: إنَّ عتبة بن هند. فولىٰ عنبسه وهو يقول:

كُنّا لحربٍ صالحاً ذاتُ بيننا جميعاً فأَضحَت فَرَّقَتْ بيننا هند[1]

فعنبسة وعتبة أخوان لمعاوية، لكنَّ عتبة شقيق معاوية من أمّه هند ففضله علىٰ عنبسة. فيظهر من هذه الحادثة إهتمام معاوية وعتبة وعنبسة بالطائف دون غيرها إهتماماً كبيراً.. فعاد عتبة والياً علىٰ الطائف في زمن معاوية، مثلما كان والياً عليها من قبل أبي بكر وعمر. أي أعطى أبو بكر وعمر الطائف طعمة لبني أُميّة. كما حصل عتاب بن أسيد الأموي علىٰ ولاية مكَّة، وحصل سعيد بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط علىٰ منصب الولاية![2]

فيكون الأمويون قد حصلوا علىٰ عدَّة ولايات إضافة إلى الخلافة والوزارة، وهذا ما لم تحصل عليه بقية قبائل قريش!!!وطردوا الأنصار من الحكم طيلة حكم الثلاثة. وقد أيَّد معاوية بن أبي سفيان وجود اتفاق بين أبي بكر وعمر علىٰ غصب خلافة علي عليه السلام، في رسالته لمحمد بن أبي بكر قائلاً:

علىٰ ذلك اتَّفقا واتَّسقا[3].

---

(١) النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢٠١، ط دار الفكر، جمهرة النسب، الكلبي ٤٩ طبع مكتبة النهضة العربية.

(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٩ / ٢٩، تاريخ الطبري ٣ / ٣١١.

(٣) مروج الذهب، المسعودي ٣ / ١٢.

الفصل العاشر

الهجوم على أولاد المعصومين

الادعاء: اختلاق بنت للنبي باسم أم كلثوم وزوجوها من عثمان

في العصر الأموي جعلوا عثمان ذي نورين في قضيتين مختلقتين:

الاولى جعلوا رقية بنت هالة التميمية بنت أخت خديجة بنتاً للنبي محمد ليرفعوا شأنه ويجعلوه منافساً للامام علي عليه السلام زوج فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام.

بينما لم يكن للنبي محمد بنتاً أخرى اضافة لفاطمة عليها السلام.

الثانية: إختلق الأمويون بنتاً للنبي باسم أم كلثوم وزوجوها أيضاً لعثمان بعد قتل عثمان لرقية لاسباب كثيرة منها:

طمس حقيقة مقتل رقية بيد عثمان.

محاولة الأمويين تفضيل عثمان على الامام علي عليه السلام بتزويجه بنتين من بنات النبي فيصبح ذي نورين.

الجواب:

هناك أدلة كثيرة تبين اختلاق الحزب القرشي لأم كلثوم منها:

افتقاد التاريخ لسيرة حياة أم كلثوم بنت النبي:

ادعى الامويون أنَّ أم كلثوم كانت آخر من تزوج من بنات النبي ﷺ، وبقيت بنتاً تعيش مع أبيها كما ادعوا، اذ جاء في الرواية الموضوعة:

كانت فاطمة وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ، وأختلف في الصغرى منهما، وقال ابن السراج: سمعت عبدالله الهاشمي يقول: ولدت فاطمة في سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ[1].بينما هناك أسئلة كثيرة مطروحة منها: لماذا لم نَرَ لها ذكراً مع رسول الله ﷺ مثلما جاء من الروايات في علاقة فاطمة عليها السلام وأبيها ﷺ!

اقتص ذكر رقية على حياتها مع عثمان بن عفان وكذلك اقتصر ذكر زينب على حياتها مع أبي العاص.

لا يوجد ذكر لأم كلثوم مع النبي ﷺ وعثمان في رواية صحيحة، مما يبطل قضية وجود هذه المرأة في الدنيا! بل هي من مختَلَقات الأمويين. ولو كان لها وجود لخطبها الانصار والمهاجرون في المدينة، ولم يذكر ذلك احد !!! ولو كانت تعيش لوحدها مع رسول الله ﷺ في المدينة لذكرت الروايات سيرتها في معه بنصوص صحيحة.

لقد ذكر الرواة فاطمة عليها السلام بنت محمد البنت الوحيدة للنبي فيمن هاجر بهن الامام علي عليه السلام الى المدينة بينما لم نر ذكراً لام كلثوم في قضية الهجرة!!!

بيت النبي أثناء الهجرة لم يكن عندهم بنت باسم أم كلثوم:

لما خرج الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالفواطم وهنّ فاطمة بنت رسول

---

(١) الإستيعاب بهامش الإصابة ٣٧٣/٤، ٣٧٤، نهاية الإرب ٢١٣/١٨.

الله عليها السلام وفاطمة بنت أسد (أمّه) وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب من مكة باتجاه المدينة، لم يكن ذكر لام كلثوم بنت النبي.

وهذا يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس عنده بنت بإسم أُم كلثوم، وانما ذلك من زيف الأمويين الذين اختلقوها وزوّجوها عثمان الأموي[١].

ثمّ سار ظاهراً حتّى نزل بضجنان، فتلوم بها قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم أُمّ أيمن مولاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعبدوا الله تعالى تلك الليلة قياماً وقعوداً، وعلى جنوبهم[٢].

فأين كانت أم كلثوم؟ أم أنّ خديجة ولدتها في المدينة!!

البلاذري ينفي وجود بنت للنبي باسم أم كلثوم:

قال البلاذري: إنّ خديجة تزوجت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي عذراء، وكانت رقيّة وزينب ابنتي هالة اخت خديجة[٣].

وللهرب من عدم وجود سيرة لأم كلثوم في مكة فقد جعلوها أصغر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ولما أنكرت السيرة النبوية ذكر طفولة أم كلثوم في بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة فقد قدَّمها البعض في العمر على زينب ورقية وفاطمة![٤] فجعلوا رقية هي الأصغر من الكل حتى من فاطمة عليها السلام[٥].

---

(١) راجع موضوع بنات النبي في هذا الكتاب.

(٢) البحار ١٩/٦٤ ـ ٦٧، المناقب ابن شهرآشوب ١/١٨٣، ١٨٤، تفسير البرهان ١/٣٣٢، ٣٣٣، الأمالي، الطوسي ٢/٨٣ ـ ٨٦.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ / ١٥٩.

(٤) المواهب اللدنية ١/١٩٦.

(٥) الإستيعاب بهامش الإصابة ٤/٢٩٩، ٢٨٢ البداية والنهاية ٢/٢٩٤، نسب قريش ٢١

أي حار الكتّاب المتأخرون في عمر أُم كلثوم وعدم زواجها وبقائها في العشرين من عمرها وهي في نظر الحزب القرشي تنتظر موت اختها رقية ليتزوجها عثمان فيصبح ذا نورين!!!!!

وجاء عن المقدسي قوله: كل ولد النبي ﷺ ولدوا في الإسلام عدا عبد مناف فإنه ولد في الجاهلية[(١)].

وطبقاً لهذا القول أيضاً يستحيل ان تكون زينب ورقية من بنات رسول الله ﷺ.

وإذا قلنا بولادتهما بعد المبعث يستحيل تزويج رسول الله ﷺ زينب لأبي العاص الكافر.

ويستحيل أن يتزوج عثمان رقية وعمرها دون السنة الخامسة من العمر!!!

والحقيقة التي عليها معظم العلماء والرواة أن فاطمة عليها السلام أصغرهن سناً[(٢)]، فولادة فاطمة عليها السلام في السنة الخامسة من البعثة[(٣)].

وأنّ عتبة بن أبي لهب طلق زوجته رقية بعد المبعث النبويفتزوجها عثمان بن عفان، وبقي أبو العاص بن الربيع مع زوجته زينب ربيبة رسول الله ﷺ طول

مختصر تاريخ دمشق ٢/٢٦٣، ٢٦٤، الدر المنثور ٦/٤٠٤، السيرة الحلبية ٣/٣٠٨الإصابة ٤/٣٠٤، دلائل النبوة البيهقي ٢/٧٠، تاريخ الخميس ١/٢٧٣، الوفاء ٦٥٦.

(١) البدء والتاريخ ٤/١٣٩، ٥/١٦، المواهب اللدنية ١/١٩٦.

(٢) الأوائل، العسكري ١/١٦٦، الروض الأنف ١/٢١٥، السيرة الحلبية ٣/٣٠٨، تاريخ الخميس ١/٢٧٢، بهجة المحافل ٢/١٣٧، ذخائر العقبى ١٥٣.

(٣) البحار ٤٣/١ ـ ١٠ عن الكافي مروج الذهب ٢/٢٨٩، الأثبات الوصية، المسعودي، ذخائر العقبى ٥٢، تاريخ الخميس ١/٢٧٨.

مدة بقاء النبي ﷺ في مكة ولم يطلقها رغم طلب طغاة قريش ذلك.

وفي معركة بدر أسر أبو العاص بن الربيع، فاتفق معه رسول الله ﷺ على طلاق زينب لأنها مسلمة وهو كافر فأخلى سبيلها وأرسلها إلى المدينة[١].

وجاء عن زواج عثمان برقية: إنَّ عثمان «تعاهد مع أبي بكر: لو زوَّج مني (الرسول ﷺ) رقية لأسلمت» وذلك بعد أن بشرته كاهنة بنبوة رسول الله ﷺ[٢].

أي أن شرط دخول عثمان الإسلام تزويجه رقية، فتألفه رسول الله ﷺ مثلما تألف الكثير بالأموال وغيرها.وكانت رقية ذات جمال رائع[٣]، وعثمان رجل مغمور.

ولأن عثمان أسلم في سبيل الدنيا بخبر كاهنة وزواج من بنت جميلة بقي مكبّاً عليها تاركاً للجهاد فاراً من الحرب نابذا للعدالة في توزيع الأموال والمناصب الحكومية كارهاً لرسول الله ﷺ وأهل بيته، محباً لبني أُميّة الزائغين عن الدين مضحيّاً بنفسه في ذلك الطريق!!!

(١) شرح النهج ١٩٢/١٤، الإصابة ٥٩٨/٣، أسد الغابة ٣٨٤/٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢٢/١.

(٣) المواهب اللدنية ١٩٧/١، ذخائر العقبى ١٦٢، التبيين في أنساب القرشيين ٨٩، نور الإبصار ٤٤.

الفصل الحادي عشر

زواج أم كلثوم بنت علي عليه السلام من عمر

بين الحقيقة والخيال

الرواية الموضوعة:

ذكر الزبير بن بكار الناصبي زواج أم كلثوم بنت علي من عمر[1].

المؤيدون للرواية الكاذبة في زواج أم كلثوم بنت علي من عمر:

لقد كذَّب بعض العلماء هذا الزواج وأيَّده بعض. ومن هذا البعض المؤيد السيد المرتضىٰ إذ قال:

«إنَّ هذا النكاح لم يكن عن أختيار، ولا إيثار، ولكن بعد مراجعة ومدافعة، كادت تفضي الى المخارجة والمجاهرة. فانه روي أنَّ عمر بن الخطاب إستدعى العباس بن عبد المطلب فقال له: ما لي؟ أبيَّ؟ بأس فقال له ما يجب ان يقال لمثله في الجواب عن هذا الكلام، فقال له: خطبت الىٰ ابن اخيك، ابنته أمِّ كثلوم، فدافعني وما نعني، وأَنف من مصاهرتي. واللهِ لاعورنَّ زمزم، ولأهدمنَّ السقاية، ولا تركت لكم يا بني هاشم منقبة إلّا وهدَّمتها، ولأقيمنَّ عليه شهوداً، يشهدون عليه السرق وأحكم بقطعه. فمضى العباس الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما جرىٰ

---

(١) الإصابة ٤/٤٩٢.

وخوَّفه من المكاشفة التي كان عليه السلام يتحاماها، ويفتديها بركوب كل صعب وذلول. فلمَّا رأىٰ ثقل ذلك عليه قال له العباس: ردَّ أمرها اليَّ حتَّىٰ أعمل أنـا مـا أراه، ففعل عليه السلام ذلك. وعقد عليها العباس. وهذا إكراه يحل له كل محرم، ويزول معه كل إختيار. ويشهد بصحته ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله وقد سئل عن هـذا العقد؟

فقال عليه السلام: ذلك فرج غصبنا عليه[1].

الجواب:

رد تبرير المرتضى:

كان النبي قد طلب من الامام علي عليه السلام عدم منازعة القـوم الخـلافة إن لم يجتمع عنده أربعون رجلا، ولما لم يجتمع عنده هـذا العـدد امـتنع الامـام عـن منازلتهم الحرب بعد السقيفة.وفي قضاياه الاخرى لم يكن هناك شرط نبوى لذا لما أراد عمر وصحبه نبش قبر فاطمة عليها السلام ليصلوا عليها ضرب به الارض فاعتذر أبو بكر عن عملهم وانسحبوا من مقبرة البقيع.

ولو صحَّت قصة المرتضى لزوج الامام الحسن أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد خوفاً من معاوية، ولطبق معاوية خطة عمر في الزواج بالقوة من بنات بني هاشم[2].

---

(١) رسائل الشريف الرضي ٣/١٤٨ـ١٥٠، كتاب الشافي للسيد المرتضىٰ، مستدرك الوسائل ١٤/٤٤٢ـ٤٤٤.

(٢) راجع قصة رفض أهل البيت تزويج بناتهم للمخالفين.

المكذّبون زواج أم كلثوم بنت علي عليه السلام من عمر:

قال المفيد استاذ المرتضىٰ: إن خبر تزويج عمر من ام كلثوم غير ثابت لأنه من الزبير بن بكار وإنما نشر الحديث اثبات أبي محمد الحسن بن يحيىٰ صاحب النسب ذلك في كتابه فظن كثير من الناس انه حق لرواية رجل علوي له وهو إنما رواه عن ابن الزبير كما روى الحديث نفسه مختلفاً فتارة يروي أن أمير المؤمنين عليه السلام تولى العقد له على ابنته وتارة يروي عن العباس انه تولىٰ ذلك عنه وتارة يروي انه لم يقع إلّا بعد وعيد من عمر وتهديد لبني هاشم وتارة يروي انه كان من اختيار وايثار.

ثم بعض الرواة يذكر ان عمر أولدها ولداً اسمه زيداً أو بعضهم ـ قال ـ ان لزيد بن عمر عقباً ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له، ومنهم من يقول انه وامّه قتلا، ومنهم من يقول ان امه بقيت بعده، ومنهم من يقول ان عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألفاً، ومنهم من يقول أمهرها أربعة آلاف درهم، ومنهم من يقول كان مهرها خمسمائة درهم، وبدء هذا القول وكثرة الإختلاف فيه يبطل الحديث ولا يكون له تأثير علىٰ حال[1].

وذكر الزبير بن بكار بن الزبير بن العوام ولادة ام كلثوم من عمر لولدين زيداً ورقية[2].

وبينما جعل الرواة الأمويون ولدين لها من عمر (زيد ورقية) نفوا وجود

---

(١) المفيد في جواب المسألة العاشرة من المسائل السروية لما سأله السائل عن حكم ذلك التزويج.

(٢) الإصابة ٤/٤٩٢.

ولد لها من عون ومحمد وعبد الله ابن جعفر بن أبي طالب! وهذا ما يثير الشكوك أكثر.

وتختلف الروايات في أسباب موتهما (أم كلثوم وزيد) مرَّة انه قتل في حرب، ومرة انه سقط عليه وعليها حائط، ومرَّة انها ماتت موتاً طبيعياً ولكن في نفس يوم مقتل ابنها!

وإن كانت قد ماتت سريعاً بعد عمر فمن اين جاءت هذه الزيجات الكثيرة؟!(١) فقد تزوجت مع أولاد جعفر وهم عون ومحمد وعبد الله.

ضعف السند:

من رواة هذه الرواية هشام بن سالم الذي قال فيه الامام أبو الحسن الرضا عليه السلام لاحد أصحابه: لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم إنَّ الله صورة وإنَّ آدم خُلِق علىٰ مثل الرب(٢).

والواضح والبين في قضية زواج عمر من ام كلثوم ان الأمويين ارادوا اضافة منقبة جديدة لعمر تتمثل في زواجه من بنت فاطمة وعلي عليه السلام لطمس مظلومية أهل البيت عليهم السلام.

زواج أُمِّ كلثوم بنت علي عليه السلام من عمر أطروحة أموية:

بعد معركة الجمل المنتهية بمقتل الزبير بن العوام وانتصار الامام علي عليه السلام حقد آل الزبير علىٰ أهل بيت محمد فراحوا يفترون عليهم افتراءات عظيمة ويسعون للنيل منهم، وفي الجانب الآخر سعوا لرفع منزلة أعدائهم من رجال

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٣/٨، أُسد الغابة، ابن الأثير ٣٨٧/٧، الإصابة ٤٩٢/٤.
(٢) معجم رجال الحديث ٣٠٠/١٩، ٣٠١.

السقيفة والأمويين.وكان المنهج الأموي يتمثل بوضع فضائل الكاذبة للخلفاء انتقاماً منهم لاهل بيت النبوة،كما جاء في أوامر معاوية لجيشه من القصاصين والرواة في هذا المجال.

اذ كتب معاوية إلى عمّاله: إنّ الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كلّ مصر، وفي كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأوّلين، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلّا وتأتوني بمناقض له في الصحابة ؛ فإنّ هذا أحبّ إليّ، وأقرّ لعيني، وأدحض لحجّة أبي تراب وشيعته، وأشدّ عليهم من مناقب عثمان وفضله.

فقرئت كتبه على الناس، فرويت أخبار كثيرة ـ في مناقب الصحابة ـ مفتعلة لا حقيقة لها. وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى، حتّى أشادوا بذكر ذلك على المنابر، وأُلقي إلى معلّمي الكتاتيب فعلّموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتّى رووه وتعلّموه كما يتعلّمون القرآن، وحتّى علّموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم، فلبثوا بذلك ما شاء الله[١].

وهي أبشع رسالة لا أخلاقية كتبها معاوية الى عمَّاله الأمويين بيَّنت منزلته المنحطة، ودينه الكافر، وأهدافه الجاهلية.

وكان عمر يعرف هوية معاوية ومشاريعه الدنيوية والاخروية ثم عيَّنه والياً على الشام، لينفذ أهدافه ويحطم أعداءه ويرفع أصحابه.

وهيأ له أسباب الوصول الى الخلافة العظمى للمسلمين.

---

(١) الاستيعاب ٦٥/١، شرح النهج ١١٦/١، الأغاني ٤٤/١٥، النزاع والتخاصم ١٣، تاريخ ابن عساكر ٢٢٢/٣.

وسار أولاد الزبير بن العوام على منهج معاوية حرفياً مختلقين أشخاصاً لا وجود لهم، وصانعين أحداثاً مزيفة، ومناقب لا أصل لها.

ومن هذه القصص المختَلَقة قصة زواج عمر من أم كلثوم بنت علي.

محاولة إختلاق فضيلة للسلطان:

الواضح والبين في قضية زواج عمر من ام كلثوم ان الراوي أراد إضافة منقبة جديدة لعمر تتمثل في زواجه من بنت فاطمة والامام علي عليه السلام لطمس مظلومية فاطمة الزهراء وقتله لها ولابنها محسناً، واخفاء اغتصابه للخلافة من علي وعزله عن المرجعية الدينية والسياسية.وهناك منقبة مهمة أرادها الامويون تمثلت في زواج عمر من أم كلثوم حفيدة النبي.

وكيف يحصل هذا وقد شارك عمر في الهجوم على بيت فاطمة ؟

الاستفادة من القصة المختَلَقة للنيل من أهل البيت:

وقد خطط أعداء أهل البيت للاستفادة من شخص ام كلثوم لمدح عمر وهجاء الامام علي عليه السلام .إذ جاء بان الحسن والحسين قد نصحا ام كلثوم بعد موت عمر أن لا تمكن اباها من رقبتها فيزوجها واحداً من ايتامه، وقالا: ان اردتِ ان تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتصيبنه، وإنّها تمردت علىٰ أوامر ابيها في الزواج، فقرر الامام علي عليه السلام الإمتناع عن الكلام معهما مالم ترض بالزواج ممّن يحب هو ![1].

وهكذا أراد النواصب وأذنابهم تشويه سمعة أفراد أهل البيت علىٰ أنهم

(١) راجع تاريخ الإسلام ١٣٨، أعلام النساء ٤ / ٢٥٨، سير أعلام النبلاء ٣ / ٥٠١، ٥٠٢، أُسد الغابة ٦ / ٣٨٨، نساء من عصر التابعين ١ / ١٥٢.

طلبة دنيا، وان أولاد الامام علي عليه السلام يعصون أباهم.

ورووا زيفاً استبداد الامام علي عليه السلام في قراراته في سلب الحرية من ابنته الثيب في الزواج! أي سعوا لتشويه سمعة الامام علي واولاده صلى الله عليه وآله.

وهذا عكس ما جاء من روايات صحيحة تبين رفض الحسن والحسين خطبة الأغنياء الفسقة[1].

رفض أهل البيت تزويج بناتهم للمخالفين:

رفض الحسن والحسين زواج سعيد بن العاص من ام كلثوم (زينب)بنت الامام علي عليه السلام [2]. بينما كان سعيد بن العاص من الذين حصلوا علىٰ أموال طائلة في زمن حكم عمر وعثمان، وكان عثمان قد فتح خزائن الدولة للامويين.

وكتب معاوية إلىٰ مروان وهو عامله على الحجاز، يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لأبنه يزيد (بعد مقتل الحسن عليه السلام) فأتىٰ عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك، فقال عبد الله: إنَّ أمرها ليس إليَّ، إنما هو إلىٰ سيدنا الحسين عليه السلام وهو خالها، فاخبر الحسين عليه السلام بذلك فقال: استخير الله تعالىٰ، اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد. فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل مروان حتىٰ جلس الى الحسين عليه السلام وعنده من الجلة، وقال: إنّ أمير المؤمنين أمرني بذلك وأن أجعل مهرها حكم أبيها بالغاً مابلغ ـوساق الحديث الىٰ ان قال ـ: قال الحسين: يا مروان قد قلت فسمعنا، أمّا قولك مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ، فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله في بناته ونسائه وأهل

---

(١) راجع كتاب المرادفات من قريش للمدائني ص ٧٥.

(٢) كتاب المرادفات من قريش للمدائني ٧٥.

بيته، وهو اثنتا عشرة أوقية يكون اربعمائة وثمانين درهماً ـ الىٰ ان قال: ثمّ قال بعد كلام ـ فاشهدوا جميعاً أني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر علىٰ اربعمائة وثمانين درهماً، وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة، ـ أو قال أرضي بالعقيق ـ وان غلَّتها في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لها غنىً إن شاء الله(١).

محاولة النواصب الاعتماد على التصحيف لتفنيد مقتل فاطمة عليها السلام:

لقد أراد الناصبون العداء لاهل البيت تفنيد حادثة مقتل فاطمة بيد عمر وقتله محسنا بهذة الواقعة المختلَقة، ليصبح عمر صهراً لفاطمة ورسول الله.

اختلاق القصص عادة أموية:

اختلاق الروايات والاشخاص عادة ناصبية معروفة.ولم يكن لهذه الزيجة من معالم الا في حياة الناصبي الزبير بن بكار الذي أراد الشيعة قتله لافترائاته الكثيرة على أهل البيت(٢).

ولولا افتراءاته لما رغب الشيعة بقتله.وبسبب كذبه وافتقاده الدليل العلمي للدفاع عن افتراءاته اضطر للفرار من الراغبين في قتله.

وقد اعتمد الزبير بن بكار علىٰ قضية اجتماعية وأخلاقية تتمثل في خلاف المعروف بعدم تزويج المرأة نفسها من قاتل أمها ظلماً، وعدم تزويج الأب إبنته من قاتل أمها بدل القصاص منه !!!

---

(١) المناقب، ابن شهر آشوب ٤ / ٣٨، مستدرك الوسائل ١٥ / ٩٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٨ / ٤٦٣، أُسد الغابة، ابن الأثير ٧ / ٣٨٧، الإصابة ٤ / ٤٩٢، المفيد في جواب المسألة العاشرة من المسائل السروية لمّا سأله السائل عن حكم ذلك التزويج ..

وكيف لو كانت القتيلة فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام فهل يعقل شخص تزويج الامام علي عليه السلام ابنته من عمر الذي كسر ضلع فاطمة عليها السلام وأحرق بابها وأسقط حملها متسبباً في موتها.

والمؤيدون لزواج عمر من أم كلثوم يقولون: قتل عمر محسناً ابن فاطمة وأمه، وتزوج أخته أم كلثوم، وهذا مخالف لسيرة العقلاء والمتشرعة.

الخلاصة:

أم كلثوم كنية زينب بنت فاطمة لان فاطمة ولدت الحسن والحسين وزينباً فقط وقتل عمر محسناً في بطن أمه وبقى الثلاثة.

وأم كلثوم بنت محمد إمرأة مختَلَقة لا حقيقة لها صنعتها يد السياسة.

الفصل الثاني عشر

صلاة النبي ﷺ على المنافق ابن أبي

الادعاء الكاذب:

أخرج البخاري، بسنده الىٰ عبد الله بن عمر، «قال: لمّا توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه، فقال: يا رسول الله ﷺ إعطني قميصك أكفِّنه فيه، وصلِّ عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه، وقال له: اذا فرغت منه فآذنا. فلمَّا فرغ منه آذنه به».

ثم اعترض عمر علىٰ صلاة النبي ﷺ علىٰ ابن أُبي. إذ جاء النبي ﷺ ليصلّي عليه، فجذبه عمر، فقال له: أليس قد نهاك اللهُ أن تصلِّي على المنافقين فقال النبي ﷺ: قال الله:

﴿استَغفِر لَهُم أَو لَاتَستَغفِر لَهُم إِن تَستَغفِر لَهُم سَبعِين مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم﴾.

ولمَّا نزلت لاحقاً الآية القرآنية المباركة: **﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ منهُم مَّاتَ أَبَداً وَلَا تَقُم عَلَىٰ قَبره﴾** عندها أحسَّ عمر بخطئه وترك النبي ﷺ الصلاة عليهم. وقد قال الرسول ﷺ لعمر: «أخِّر عنِّي يا عمر، إنِّي خيِّرت قيل لي: **﴿استَغفِر لَهُم أَو لَاتَستَغفِر لَهُم إِن تَستَغفِر لَهُم سَبعِين مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم﴾**.

فلو أعلم أنِّي ان زدت على السبعين غفر الله له لزدت، ثمَّ صلّىٰ عليه،

ومشىٰ خلفه، وقام علىٰ قبره »[١]. وقد ندم عمر علىٰ ذلك، بعد توضح الأمور لديه، فقال: « أصبت في الاسلام هفوة ما أصبت مثلها قط »[٢].

قال الشيخ محمد عبده بعد أن ساق أقوال العلماء والحفاظ في مسألة الصلاة على جنازة ابن ابي: الحق ان هذا الحديث معارض للآية:

وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ[٣].

فالذين يعنون باصول الدين ودلائله القطعية أكثر من الروايات والدلائل الظنية لم يجدوا ما يجيبون به عن هذا التعارض إلا الحكم بعدم صحة الحديث[٤].

الاجابة:

الحديث مخالف للقرآن:

لقد مات المنافق ابن أبي متأخراً في السنة التاسعة، اذ كان حياً في السنة السادسة، سنة الحديبية، وفيها عارض مع عثمان النبي وقبلا دعوة أبي سفيان للعمرة في مكة مع رفض الكفار عمرة النبي والمسلمين، فاعترض عبد الله بن عبد الله بن أبي على أبيه وقال: يا رسول الله ﷺ ءأقتل أبي؟

فقال النبي ﷺ: لا تقتل أباك[٥].

---

(١) اخرج ذلك البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن أبي حاتم، والامام احمد بن حنبل، وابن جرير. وهو الحديث ٤٤٠٣ من أحاديث الكنز.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم وهو الحديث ٤٤٠٤ من الكنز.

(٣) التوبة ٨٤.

(٤) أضواء على السنة المحمدية : ٣٠٢.

(٥) تاريخ المدينة، ابن شبة ١ / ٣٦٥.

وتحت ضغط ابنه ردّ عبدالله بن أُبيّ زعيم المنافقين دعوة قريش قائلاً: لا أطوف حتىٰ يطوف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[(١)].

وقال الطبري لإخفاء الحقيقة: «إنّ الذي كان من أمر عثمان باطل»[(٢)]..

يعني بذلك ذهاب عثمان إلى مكة دون إذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامتناعه عن بيعة الرضوان.

وقال رجل لعبد الله بن عمر: انشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أنّ عثمان تخلف عن بيعة الرضوان؟[(٣)] أي ذهب الى مكة للعمرة رغم معارضة النبي[(٤)].

وهذا الأمر يبين ذهاب عثمان إلى مكة وانتشار هذا النبأ بين المسلمين، لكن الأمويين حاولوا طمس ذلك بالأكاذيب.

وكما تغيَّب عثمان عن حضور معركة بدر فقد تغيَّب عن حضور بيعة الرضوان في الحديبية[(٥)].

وقد نزلت آية المنع عن الصلاة على المنافقين في سورة التوبة في السنة

---

(١) سيرة ابن دحلان ١ / ٤٩٢.

(٢) تاريخ الطبري ٢ / ٢٨٠.

(٣) تفسير السيوطي ٢ / ٨٦، لسان العرب ١٣ / ٨٢، صحيح البخارى ٤ / ٢٠٣، تفسير القرطبي ٤ / ٢٤٥، البداية والنهاية ٤ / ٣١، النهاية ١ / ١٩١.

(٤) مسند أحمد ١ / ٦٨، البداية والنهاية ٧ / ٢٠٧، شرح النهج ١٥ / ٢١، ٢٢ الغدير ٩ / ٣٢٧، مغازي الواقدي ١ / ٢٧٨، الدرّ المنثور ٢ / ٨٩، الرياض النضرة ٢ / ٤٠، محاضرات الأدباء للراغب ٢ / ١٨٤، المستدرك ٣ / ٩٨.

(٥) مسند أحمد ١ / ٦٨، البداية والنهاية ٧ / ٢٠٧، شرح النهج ١٥ / ٢١، ٢٢ الغدير ٩ / ٣٢٧، مغازي الواقدي ١ / ٢٧٨، الدرّ المنثور ٢ / ٨٩، الرياض النضرة ٢ / ٤٠، محاضرات الأدباء للراغب ٢ / ١٨٤، المستدرك ٣ / ٩٨.

التاسعة، قبل وفاة إبن أبي ولا يمكن لرسول الله مخالفتها، لكن المنافقين اتّهموا النبي بمخالفة آيات الله تعالىٰ لايجاد المبرر لانفسهم بمخالفة القرآن أولا، وللنيل من رسول الله ثانياً!!!

وكل حديث مخالف للقرآن فهو باطل.

مخالفة الحديث لسيرة عبد الله بن عبد الله بن أبي:

كان عبد الله بن عبد الله بن أبي من خيرة المؤمنين المطيعين لرسول الله والمخالفين لابيه المنافق، ولولاه لفعل أبوه الافعال المنكرة الكثيرة في المدينة وخارجها:

اذ طلب هذا الابن من النبي أن يقتل أباه بعد خيانته فرفض النبي ذلك(١).

ورفض هذا الابن دخول أبيه المدينة لقوله في غزوة بني المصطلق:

﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَللّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ المُنَافِقِينَ لايَعْلَمُونَ﴾(٢).

ومن كانت أخلاقه هكذا كيف يضغط على النبي للصلاة علىٰ أبيه؟

الهدف السياسي:

لما امتنع النبي من الصلاة على المنافق ابن أبي طبقاً للقرآن سار الامام علي عليه‌السلام وأنصاره على نهجه فامتنعوا من الصلاة على جثامين أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية.

فصنع الأمويون هذه الرواية المختَلَقة للقضاء على المشروع النبوي ترك

---

(١) تاريخ المدينة المنورة ١ / ٣٦٥.

(٢) المنافقون ٨.

الصلاة على المنافقين.

وثانياً: أدخلوا عمر في الرواية لابعاده عن سجل المنافقين الذيــن نـزلت فيهم السورة، والمشاركين في محاولة قتل النبي في العقبة[١].

تضعيف العلماء له:

قال الداودي: هذا الحديث غير محفوظ.

وقال القاضي ابن بكر الباقلاني: الحديث من قول الآحــاد التــى لا يـعلم ثبوتها.

وقال الغزالي في المستصفى: الأظهر أنَّ هذا الخبر غير صحيح.

وقال الذهبي: إنَّ الذي أخذ بثوب النبي في الصلاة وسحبه كان جبرائيل[٢].

لقد نزلت سورة المنافقين في أبي بكر وعمر وعثمان وابن أبى سلول فـلا يعقل معارضة عمر لابن أبي سلول.

وكشف حذيفة بن اليمان العَبْسِي (صاحب سر النبيﷺ كما وصفه عمر)[٣] محاولة بعض الصحابة قتل النبيﷺ في غزوة تبوك، وذلك بالقائه من العقبة[٤] في الوادي.

وقد اعترف ابن حزم الاندلسى بكون أبي بكر وعمر وعثمان من المنافقين الا انه رجح توبتهم.

---

(١) المحلىٰ، ابن حزم الأندلسي ٢٥٥/١١.

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبى ٤ / ٤١٨.

(٣) أسد الغابة، ابن الاثير، ترجمة حذيفة ٤٦٨/١، طبعة دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

(٤) العقبة: الجبل الطويل يَعْرِضُ للطريق فيأخُذُ فيه وهو طويل صعبٌ شديد، لسان العرب لابن منظور ٦٢١/١.

ذكر بن حَزْمِ الأندلسي المتوفَّىٰ سنة ٤٥٦ هـ هذه الحادثة في كتابه المحلَّىٰ قائلاً: «وأمَّا حديث حذيفة فساقط؛ لأنَّه من طريق الوليد بن حميع، وهو هالك، ولا نراه يعلم من وضع الحديث؛ فإنَّه قد روىٰ أخباراً فيها أنَّ أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد بن أبي وقاص أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإلقاءه من العقبة في تبوك، ولو صحَّت لكانت بلا شك على ما بيَّنا من أنّهم صَحَّ نفاقهم، وعاذوا بالتوبة، ولم يطلع حذيفة ولا غيره على باطن أمرهم، فتورَّع عن الصلاة عليهم»[١].

والوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جُميع. جاء في كتاب ميزان الإعتدال للذهبي: الوليد بن جُميع وثَّقه إبنُ معين، والعجلي.

وقال أحمد، وأبو زرعة ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٢].

وجاء في كتاب الجرح والتعديل للرازي[٣]: عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين، الوليد بن جميع ثقة.

وذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة في جملة رواته الثقاة[٤].

وذكره ابن كثير في جملة رواته الثقات[٥].

وذكره مسلم في صحيحه في جملة رواته الثقات[٦].

---

(١) المحلىٰ، ابن حزم الأندلسي ٢٢٥/١١.

(٢) ميزان الإعتدال ٣٣٧/٤ رقم ٩٣٦٢ طبع دار المعرفة ـ بيروت.

(٣) الجرح والتعديل ج ٨/٩ طبع دار الكتب العلمية ـ بيروت.

(٤) الإصابة ج ٤٥٤/١.

(٥) البداية والنهاية ٣٦٢/٤، ٣١٠/٥، ٢٢٥/٦.

(٦) صحيح مسلم ١٤١٤/٣ حديث ٩٨ ـ ١٧٨٧ طبعة دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

ولمَّا كان الحاكم قد اطَّلع على حديث حذيفة المذكور بواسطة الوليد بن عبد الله بن جُميع، فقد قال: «لو لم يذكره (أي الحديث) مسلم في صحيحه لكان أولىٰ»[١].

وهذا يعني أنّ الوليد بن جميع ثقة في نظر الحاكم والرواية صحيحة لكنه منزعج منه لذكره الحديث المذكور. فالحاكم يريد منه أنّ يذكر بعض الأحاديث ويكتم البعض الآخر الفاضح لزعماء السياسة! والمبيّن لحقيقة الأوضاع.

إذن وفق رأي مسلم، والذهبي، وابن معين، والعجلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والرازي والحاكم وابن حزم وابن حجر يكون الحديث صحيحاً، فهؤلاء يوثِّقون حذيفة بن اليمان، والوليد بن جميع.

وقطع ابن حزم الأندلسي بعدم صلاة حذيفة على أبي بكر وعمر وعثمان إذ قال:

«ولم يقطع حذيفة ولا غيره على باطن أمرهم فتورَّع عن الصلاة عليهم»[٢].

وحُذيفة صاحب سر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان عمر يسأله إذا مات ميت، فإن حضر الصلاة عليه صلَّىٰ عليه عمر، وإن لم يحضر حذيفة الصلاة عليه لم يحضر عمر[٣].

لتحريم الصلاة على المنافقين في قوله تعالىٰ:

﴿**وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ**﴾[٤].

---

(١) المحلىٰ لابن حزم ١١/٢٢٥.

(٢) المحلىٰ، ابن حزم الأندلسي ١١/٢٥٥.

(٣) الاستيعاب، ابن عبد البر ١/٢٧٨ بهامش الإصابة وأسد الغابة، ابن الأثير ١/٤٦٨، السيرة الحلبية ٣/١٤٣، ١٤٤.

(٤) التوبة: ٨٤. ولم يصلِّ عليهم أمير المومنين علي عليه السلام.

إنّ الذي مات في زمن عمر وحذيفة هو أبو بكر. وقطع ابن حزم الأندلسي بعدم صلاة حذيفة عليه، طاعة للآية القرآنية.

وذكر ابن عساكر صاحب تأريخ دمشق أيضاً، أنَّ حذيفة لم يصلِّ على فلان[١] أي أبا بكر وهذه عادة معروفة مع الشيخين أبي بكر وعمر. والظاهر أن ابن عساكر ذكره والناسخ أو الناشر أبدله بفلان!

وقد صرّح النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٢] وعلي عليه السلام وعمر[٣] بمعرفة حذيفة بن اليمان بأسماء المنافقين، فقد قال علي عليه السلام: ذاك امرؤ علم المعضلات والمفصّلات، وعلم أسماء المنافقين، إن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً[٤].

وكذلك لم يصل الصحابة المسلمون جميعاً على جثمان عثمان إلّا أربعة[٥]، لان عثمان من أصحاب العقبة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ٢٥٣/٦، طبعة دار الفكر الأولىٰ ـ دمشق.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٥٣/٦، المستدرك، الحاكم ٣٨١/٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن منظور ٢٥٢/٦، أُسد الغابة، ابن الأثير ترجمة حذيفة ٤٦٨/١ طبعة دار احياء التراث العربي ـ بيروت، تاريخ دول الإسلام، شمس الدين الذهبي ص٢٢.

(٥) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٧٦.

الفصل الثالث عشر

تحريف الحديث التحريف في زمن عثمان

وكذا الاعتداء ونفي وإهانة العشرات من الصحابة والمسلمين الأوائل، كلها كانت نتائج سياسة عثمان وديدنه إلى أن آل الأمر به أن يرقى المنبر ويعلن للناس منعه إياهم رواية كل حديث لم يسمع به في زمن الشيخين، أي أصبحت السنة سنَّة الشيخين وليست سنَّة النبي الأعظم، فقال:

لا يحل لأحد أن يروي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم أسمع به في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر[1].

وهكذا اشتد الوطيس على نقل الحديث وروايته حتى وصل ذروته.

الحديث في عهد معاوية:

كانت دواعي وضع الحديث في عهد معاوية وحكومته التي دامت أربعين عاما أشد من عهد الخلفاء قبله وخاصة في السنوات الخمسة والعشرين الأخيرة من حكمه[2].

وكلما مر الزمان كانت رغبة المسلمين تجاه أمير المؤمنين عـليه السـلام

---

(١) الغدير ٢٩٥، ٢٩٢: ٨، أضواء على الصحيحين الشيخ محمد صادق النجمي ص: ٥١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣٩١ الطبقات الكبرى ٣٣٩: ٢.

ومعرفة مقامه وأهمية شأنه تزداد شيئا فشيئا، وكانوا مولعين بسماع الأحاديث الصحيحة وروايتها، وهذا ما لا شك فيه كان يضر بكيان معاوية وموقعه في المجتمع أكثر مما يتصور.

ولذلك بادر معاوية إلى أن يتدارك المشكلة ويشيد الحكم الأموي ويقويه، فعمد إلى اختلاق وجعل الأحاديث التي تنفع بحاله وتقوم سياسته وتوضع بديلة عن الأحاديث الصحيحة، وتنشر في المجتمع، وتروى للناس.

ومن هنا اكتسحت المجتمع مفترياته، وقرئت على الناس مختلقاته، وحقق معاوية بمكره ودهائه المعروف ما أراده على كلا الصعيدين وذلك عبر جهتين: فهو من جهة أعلن على المنبر عن منع كل حديث لم يسمع به في عهد عمر ومن جهة اخرى عبأ الوضاعين وأكرم كل من يروي حديثا في فضائل عثمان وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله المناوئين لعلي عليه السلام وأكرمهم بالعطايا الجزيلة والهدايا الثمينة وحثهم على جعل الحديث ونقل الأكاذيب، لمدح المبغضين لأهل البيت.

الكذب الخطير على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

عُرف الحزبان القرشي والأموي بالكذب على النبي وأهل بيته الكرام ومدح رجال السقيفة بكل الصور الممكنة، ومن هذه الاكاذيب:

قال إسماعيل بن أبي رجاء: رأيت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: غفر لي، ثم قال: لو أردت أن أعذبك ما جعلت هذا العلم فيك، فقلت له: فأين أبو يوسف؟

قالﷺ: فوقنا بدرجتين.

قلت: فأبو حنيفة؟

قالﷺ: هيهات، ذلك في أعلىُ عليين، كيف وقد صلىٰ الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة، وحج خمسا وخمسين حجة، ورأى ربه في المنام مائة مرة، ولها قصة مشهورة وفي حجته الاخيرة استأذن حجبة الكعبة بالدخول ليلا، فقام بين العمودين على رجله اليمنى ووضع اليسرى على ظهرها حتى ختم القرآن، فلما سلم بكى وناجى ربه وقال: إلهي ما عبدك هذا العبد الضعيف حق عبادتك، لكن عرفك حق معرفتك فهب نقصان خدمته لكمال معرفته، فهتف هاتف من جانب البيت: يا أبا حنيفة قد عرفتنا حق المعرفة وخدمتنا فأحسنت الخدمة، قد غفرنا

لك ولمن اتبعك ممن كان على مذهبك الى يوم القيامة[١].

ومن الأكاذيب أيضاً:

عن النبيﷺ إن آدم افتخر بي وأنا أفتخر برجل من أمتي اسمه نعمان وكنيته أبو حنيفة، هو سراج امتي وعنهﷺ إن ساير الانبياء يفتخرون بي، وأنا أفتخر بأبي حنيفة، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني كذا في التقدمة شرح مقدمة أبي الليث.قال في الضياء المعنوي: وقول ابن الجوزي: إنه موضوع، تعصب، لانه روي بطرق مختلفة[٢].

ومن الأكاذيب الموضوعة:

---

(١) الدر المختار، الحصفكي ج ١ / ٥٤.

(٢) الدر المختار، الحصفكي ج ١ ص: ٥٩.

روى الجرجاني في مناقبه بسنده لسهل بن عبد الله التستري أنه قال:

لو كان في أمة موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام مثل أبي حنيفة لما تهودوا ولما تنصروا.ومناقبه أكثر من أن تحصى، وصنف فيها سبط ابن الجوزي مجلدين كبيرين، وسماه الانتصار لامام أئمة الامصار[١].

الرد العلمي علىٰ الروايات الموضوعة:

مخالفة أصول الدين:

في أصول الدين عندنا منزلة عظيمة للانبياء والاوصياء لا يلحقهم فيها باقي الناس فضلا عن المتهمين في دينهم من وعاظ السلاطين وأتباع الدنيا مثل رؤساء المذاهب الاربعة.

لقد رفع واضع الرواية المزيفة أبا يوسف وأبا حنيفة الفارسي فوق درجة النبي الاكرم انتقاماً من النبي الاكرم وأهل بيته الأوصياء.

بينما كان أبو يوسف يفتي لزبيدة زوجة هارون فتاوىٰ دنيوية مثلما يحب فؤادها وتشتهي أساريرها !!!

وتقوم بالمقابل باكرامه مادياً كرماً يناسب فتواه الدنيوية.

وكان أبو يوسف قاضياً للطاغية هارون الرشيد مدافعاً عن حكومته ومحارباً للمؤمنين المعارضين له.

أما أبو حنيفة فيكفي في معرفة منزلته الاطلاع على آراء علماء بقية المذاهب فيه. وتصوَّر راوي الرواية الجاهل أنَّ فضيلة صلاة الصبح بوضوء صلاة العشاء فيها منزلة عظيمة بينما ورد كراهة الصلاة لمحصور البول.

---

(١) الدر المختار، الحصفكي ج ١ ص: ٥٩.

مخالفتهم للقرآن:

وقد انتشر الكذب لصالح رجال المذاهب الاربعة في محاولة لمجاراة الانبياء والاوصياء أولا والارتقاء عليهم ثانياً.

وهذه الروايات الكاذبة مخالفة للقرآن الكريم ولا تساوي شيئاً اذ قال الله تعالى في كتابه الكريم:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ اللّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾[1].

ولا توجد منزلة في الدنيا أعلىٰ من منزلة رسول الله محمد بينما تلاحظ هؤلاء الاعراب يتآمرون للنيل منه.

أما عن رؤية أبي حنيفة لله تعالىٰ فهي مخالفة أخرىٰ للقرآن الكريم، اذ لم يتمكن الأنبياء من رؤية الله تعالى لاستحالتها حيث جاء:

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

---

(١) الفتح، ٢٩.

(٢) الاعراف ١٤٣.

وبعد مطالعتك النصوص القرآنية المخالفة لروايات اهل الكذب والافتراء يتَّضح مدى مخالفة النواصب للآيات القرآنية.

والركن الاول في قبول الرواية عدم مخالفتها للقرآن الكريم:

دعوة معاوية للكذب في الحديث:

في شرح ابن أبي الحديد[1]:

روى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدايني طلب معاوية من عمَّاله سب أبي تراب، فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرءون منه ويقعون فيه وفي أهل بيته، وكان أشد الناس بلاءاً حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سمية، وضم إليه البصرة فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف لأنه كان منهم أيام علي عليه السلام فقتلهم تحت كل حجر ومدر وأخافهم، وقطع الأيدي والأرجل، وسمل العيون، وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشردهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم وكتب معاوية إلى عماله في جميع الآفاق: أن لا يجيروا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة.

وكتب إليهم معاوية: أن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته والذين يروون فضائله ومناقبه فأدنوا مجالسهم وقربوهم وأكرموهم واكتبوا لي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه واسم أبيه وعشيرته ففعلوا ذلك حتى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع، ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كل

---

(١) شرح ابن أبي الحديد : ٣/١٥، كتاب الغدير، الشيخ الأميني ج ١١ص: ٢٨

مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجئ أحد مردود من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك حينا، ثم كتب إلى عماله:

إن الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية فإذا جائكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين ولا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وأتوني بمناقض له في الصحابة مفتعلة، فإن هذا أحب إلي، وأقر لعيني، وأدحض لحجة أبي تراب وشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضله[1].

لقد بيَّن منهج معاوية انَّ الكذب علىٰ أهل البيت قد أصبح مشروعاً رسمياً للدولة تغدق عليه الأموال وتدفع عمالها ورواتها للسير فيه والجد في الكذب على آل بيت النبي.

والخطير في الأمر أنَّ النواصب عموماً قد تعلموا هذا المنهج فاصبح دينهم المتَّبع وثقافتهم المعروفة، فأصبحت علماء العامَّة تسعىٰ لرفع منزلة رجال السقيفة والنيل من محمد وآله الميامين. ومن جملة هذا الكذب تصحيف أسماء أولاد المعصومين بأبي بكر وعمر وعثمان واختلاق بنت للنبي باسم أم كلثوم وتزويجها من عثمان واختلاق بنت لعلي وفاطمة عليهما السلام وتزويجها من عمر.

منع الرواتب عن الشيعة:

ثم كتب معاوية إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان:

انظروا إلى من أقامت عليه البينة إنه يحب عليا وأهل بيته فامحوه من

---

(١) شرح ابن أبي الحديد : ٣/١٥، كتاب الغدير، الشيخ الأميني ج ١١ص: ٢٨

الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه، وشفع ذلك بنسخة أخرى: من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره. فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة حتى أن الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه، فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر إلخ[١].

قتل الشيعة:

استخلف زياد على البصرة سمرة بن جندب لما كتب معاوية إلى زياد بعهده على الكوفة والبصرة فكان زياد يقيم ستة أشهر بالكوفة وستة أشهر بالبصرة، وسمرة من الذين أسرفوا في القتل على علم من معاوية بل بأمر منه، أخرج الطبري من طريق محمد بن سليم قال: سألت أنس بن سيرين: هل كان سمرة قتل أحدا؟

قال: وهل يحصى من قتل سمرة بن جندب؟ استخلفه زياد على البصرة وأتى الكوفة فجاء وقد قتل ثمانية آلاف من الناس، فقال له معاوية: هل تخاف أن تكون قد قتلت أحدا بريئا؟

قال: لو قتلت إليهم مثلهم ما خشيت. قال أبو سوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداة سبعة وأربعين رجلا قد جمع القرآن[٢].

وروى بإسناده عن عوف قال: أقبل سمرة من المدينة فلما كان عند دور بني أسد خرج رجل من أزقتهم ففجأ أوائل الخيل فحمل عليه رجل من القوم فأوجره

---

(١) وراجع المسعودي في حوادث سنة اثنتى عشرة ومائتين من حديث مطرف بن مغيرة.، شرح ابن أبي الحديد : ٣/١٥، كتاب الغدير، الشيخ الأميني ج ١١ص: ٢٨.
(٢) شرح ابن أبي الحديد : ٣/١٥، كتاب الغدير، الشيخ الأميني ج ١١ص: ٢٨

الحربة قال: ثم مضت الخيل فأتى عليه سمرة بن جندب وهو متشحط في دمه فقال: ما هذا قيل: أصابته أوائل خيل الأمير. قال: إذا سمعتم بنا قد ركبنا فاتقوا أسنتنا.

أموال معاوية لتحريف الحديث:

أعطى معاوية سمرة بن جندب من بيت المال أربعمائة ألف درهم على أن يخطب في أهل الشام بأن قوله تعالى:

﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾.

إنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. وإن قوله تعالى:

﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾.

نزل في ابن ملجم أشقى مراد[١].

وأخرج الطبري من طريق عمر بن شبه قال: مات زياد وعلى البصرة سمرة بن جندب خليفة له، فأقر سمرة على البصرة ثمانية عشر شهرا. قال عمر: وبلغني عن جعفر الضبعي قال: أقر معاوية سمرة بعد زياد ستة أشهر ثم عزله فقال سمرة: لعن الله معاوية والله لو أطعت الله كما أطعت معاوية ما عذبني أبدا. وروى من طريق سليمان بن مسلم العجلي قال: سمعت أبي يقول: مررت بالمسجد فجاء رجل إلى سمرة فأدى زكاة ماله ثم دخل فجعل يصلي في المسجد فجاء رجل

---

(١) وراجع المسعودي في حوادث سنة اثنتى عشرة ومائتين من حديث مطرف بن مغيرة، شرح ابن أبي الحديد : ٣/١٥، كتاب الغدير، الشيخ الأميني ج ١١ص: ٢٨.

فضرب عنقه فإذا رأسه في المسجد وبدنه ناحية، فمر أبو بكرة فقال: يقول اللـه سبحانه: قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. قال أبي: فشهدت ذلك فما مات سمرة حتى أخذه الزمهرير فمات شر ميتة[١].

منع التسمية باسم علي والحسن والحسين وذكر فضائلهم:

كتب معاوية بعد عام الجماعة :

ان برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته واستعمل على اهل الكوفة زياد بن ابيه وضم إليها البصرة، فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف، فقتلهم تحت كل حجر ومدر، وأخافهم وقطع الايدي والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل وطردهم وشردهم عن العراق[٢].

إجبار الناس علىٰ تكنية علي بأبي تراب:

بعث زياد بن أبيه في طلب صيفي بن فسيل الشيباني وهو من الشيعة المخلصين.

فلما أتي به قال له: يا عدو الله ما تقول في أبي تراب؟

قال: ما أعرف ابا تراب.

فقال: ما أعرفك به، أتعرف على بن أبي طالب؟

قال: نعم.

قال: فذاك أبو تراب.

---

(١) شرح ابن أبي الحديد : ٣/١٥، كتاب الغدير، الشيخ الأميني ج ١١ص: ٢٨

(٢) راجع المسعودي في حوادث سنة اثنتى عشرة ومائتين من حديث مطرف بن مغيرة، النصائح الكافية ص / ٧٢، أمان الأمة من الإختلاف الشيخ لطف الله الصافي ص: ٣٩.

فقال: كلا ذاك أبو الحسن والحسين.

فقال له صاحب الشرطة: يقول الامير هو أبو تراب وتقول لا؟

قال: فان كذب الامير اكذب أنا وأشهد على باطل كما شهد؟

فقال له زياد: وهذا أيضا، عليَّ بالعصا فأتي به. فقال: ما تقول في علي؟

قال: أحسن قول. قال: اضربوه حتى لصق بالارض. ثم قال: اقلعوا عنه، ما قولك في على؟ قال: والله لو شرحتنى بالمواسى ما قلت فيه الا ما سمعت منى. قال: لتلعننه أو لاضربن عنقك.

قال: لا أفعل، فأوثقوه حديدا وحبسوه[١].

بنو أمية يقتلون من إسمه علي:

واشتد الامر حتى ان المقرى قال: كان بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه على قتلوه. ومن عماله على المدينة مروان بن الحكم، وكان لا يدع سب على عليه السلام على المنبر كل جمعة تنفيذا لاوامر معاوية. وكتب إلى عماله نسخة واحدة أنظروا من قامت عليه البينة أنه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه[٢].

وشفع ذلك بنسخة أخرى من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوه به واهدموا داره. فلم يكن البلاء واكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة، حتى أن الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق بدينه فيدخل بيته فيلقى إليه سره،

---

(١) راجع المسعودي في حوادث سنة اثنتى عشرة ومائتين من حديث مطرف بن مغيرة، النصائح الكافية ص / ٧٢، أمان الأمة من الإختلاف الشيخ لطف الله الصافي ص: ٣٩.

(٢) الكامل في التاريخ ٤٧٨/٢، ٤٧٧، تهذيب التهذيب ٣١٩/ ٧، وراجع المسعودي في حوادث سنة اثنتى عشرة ومائتين من حديث مطرف بن مغيرة.

ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدث حتى يأخذ عليه الايمان الغليظة ليكتمن عليه[١].

ونقل أبو عثمان الجاحظ: ان معاوية كان يقول في آخر خطبته: اللهم ان ابا تراب إلى آخر ما قال مما لم نذكره حياءا من الله ورسوله.

وروى فيه ايضا ان قوما من بنى أمية قالوا لمعاوية: انك قد بلغت ما أملت فلو كففت عن هذا الرجل[٢].

وذكر المستشرق مارجليوث في كتابه دراسات عن المؤرخين العرب عن المدائني انه لم يسمع بالشام في عهد الامويين أحدا يسمى عليا ولا حسنا ولا حسينا، وانما معاوية ويزيد والوليد من اسماء خلفاء بنى أمية، فمر مسافر في ذلك الوقت بدار فاستسقى صاحبها، فسمعه ينادي ابنا له باسم الحسن ليسقيه، فسأل المسافر: كيف سمى ابنه بذلك الاسم؟ فكان جوابه: ان اهل الشام يسمون أولادهم بأسماء خلفاء الله ولا يزال احدنا يلعن ولده ويشتمه وانما سميت اولادي باسماء اعداء الله فإذا لعنت انما ألعن اعداء الله[٣].

معارضة النواصب لخطة عمر بن عبد العزيز:

وذكر في أن عمر بن عبد العزيز لما ترك تلك البدعة المنكرة، وهى التطاول على مقام أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبة الجمعة أرتج المسجد بصياح

---

(١) الكامل في التاريخ ٤٧٨/٢، ٤٧٧، تهذيب التهذيب ٣١٩/ ٧، وراجع المسعودي في حوادث سنة اثنتى عشرة ومائتين من حديث مطرف بن مغيرة.

(٢) النصائح الكافية ص. ٧٥ ٧٢.

(٣) دراسات عن المؤرخين العرب، المستشرق مارجليوث، وراجع المسعودي في حوادث سنة اثنتى عشرة ومائتين من حديث مطرف بن مغيرة.

من فيه بعمر بن عبد العزيز تركت السنة تركت السنة[١].

وزعم أهل حران لما نهوا عن استمرارهم على تلك السنة الملعونة أن الجمعة لا تصح بدونها. قال: ويوجد الان كثير من علماء السوء يعتقدون في أمور أنها من السنة وهى من النصب.

دفن الشيعة أحياء:

وأفرط زياد في القتل حتى أظهر ما في صدره، وعرض على كريم بن عفيف الخثعمي البراءة من دين علي عليه السلام الذي يدين الله به، وأمر زياد ان يقتل عبد الرحمن بن الحسان العنزي شر قتلة لشهادته في على عليه السلام انه كان من الذاكرين الله كثيرا ومن الامرين بالحق القائمين بالقسط والعافين عن الناس ولمقاله في عثمان، فدفنه زياد حيا.

وامر بافتعال الاحاديث في شان عثمان واكرام من يروى في فضله، حتى اكثروا في فضائله لما كان يبعث إليهم من الصلات والقطائع، فليس يجد امرؤ من الناس عاملا من عمال معاويه فيروي في عثمان فضيلة الا كتب اسمه وقربه وشفعه، فلبثوا بذلك حينا.

وفي كتاب غاية الامانى في اخبار القطر اليماني[٢] قال: لما أمر عمر بن عبد العزيز برفع اللعن عن امير المؤمنين على عليه السلام في جميع الافاق، ووصل الامر بذلك إلى صنعاء وأن يجعل مكانها ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الاية، وخطب الخطيب بها في جامع صنعاء.

---

(١) العتب الجميل ص ٧٥ ٧٤.

(٢) كتاب غاية الامانى في اخبار القطر اليماني ص ١١٧.

قام إليه ابن محفوظ لعنه الله وقال: قطعت السنة.

قال: بل هي البدعة.

فقال: والله لانهضن إلى الشام، فان وجدت الخليفة قد عزم على قطعها لاضرمن الشام عليه نارا. وخرج ابن محفوظ من صنعاء فلحقه أهلها إلى طرف القاع المعروف بالمنجل غربي صنعاء فرجموه بالحجارة حتى غمروه وبغلته، فهو يرجم إلى الان كما يرجم قبر أبي رغال قائد فيل ابرهة الحبشي[1].

لكن منهجية السلفيين في محاربة محمد وأل بيته صلى الله عليه وآله وشيعتهم استمرت في الناصبة منهم جيلا بعد آخر، فتراهم يقتلون المؤمنين بلا ورع ولا خوف من الله تعالىٰ، بينما يقول الله تعالى في كتابه الكريم:

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[2].

لذا نرىٰ على مرِّ التاريخ قتل النواصب للشيعة ومؤامراتهم المستمرة مع اليهود والكفار ضدَّهم.

اجبار الناس على سب الامام علي عليه السلام:

ان الامويين لم يريدوا من سب علي عليه السلام الا سب رسول الله واطفاء نوره صلى الله عليه وآله.

وهذا عبد الملك بن مروان قد شدد الضغط على محبى أهل البيت، وولى

(١) الكامل ٣/٤٨٩، أمان الأمة من الإختلاف الشيخ لطف الله الصافي ص: ٤٢.
(٢) المائدة ٣٢.

عليهم الحجاج الذي اخذ يقرب إليه كل من كان أشد بغضا لاهل البيت واكثر موالاة لاعدائهم، حتى جاء واحد منهم يوما إليه يقال له جد الاصمعي ووقف للحجاج فقال: ان أهلى عقونى فسموني عليا وانى فقير بائس وانا إلى صلة الامير محتاج. فتضاحك الحجاج وقال: للطف ما توسلت به قد وليتك موضع كذا[١].

السوط وحلق اللحية لمن لم يسب الامام عليه السلام:

كتب الحجاج إلى محمد بن القاسم أن يعرض عطية العوفي بن سعد على سب علي عليه السلام، فان لم يفعل فاضربه اربعمائة سوط واحلق لحيته، فأبى عطية ان يسب، فأمضى محمد بن القاسم حكم الحجاج فيه[٢].

وقد عرقب الحجاج المعرقب من شيوخ الاربعة ومسلم لما عرض عليه سب الامام عليه السلام فأبى فقطع عرقوبه.

قال ابن المدينى: قلت لسفيان: في أي شئ عرقب؟

قال: في التشيع . وهكذا استمر الامر إلى ايام عمر بن عبد العزيز، واشرار الولاة يتطاولون على مقام أمير المؤمنين عليه السلام حتى من كان منهم في المدينة المنورة، وبجوار القبر الشريف وعلى منبر الرسول صلى الله عليه وآله[٣].

---

(١) أُنظر، الإرشاد للشّيخ المفيد: ١ / ٣٥٤ و: ٢ / ١٠٩، تأريخ الطّبري: ٤ / ١٢٠، تذكرة الخواصّ: ٥٧ طبع بيروت لُبنان، الكامل لابن الأثير: ٢ / ٤٠٠ ـ ٤٤١، المزار للشّهيد الأوّل: ١٤٩، مقاتل الطّالبيّين: ٦٢، ٩٠ و ٩٥.، مروج الذّهب للمسعودي: ٢ / ٩٢، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٢٨، وأُنظر، مقتل الحسين: ٢ / ٤٧، ابن أعثم، بحار الأنوار: ٤٥ / ٦٢.

(٢) النصائح الكافية ص ٧٢، ٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧ ١٤ / ٣ والنصائح الكافية ص ٧٤، ٩٧.

(٣) تهذيب التهذيب ٢٢٩/ ٧، تهذيب التهذيب ١٥٧، ١٥٨/ ١٠ العتب الجميل ص ٣. ٣٥.

وقد روى ذلك ابن عرفة المعروف بنفطويه.

ومما يؤكد ذلك ما ذكره السمهودى المدنى في كتابه وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى[(١)] قال يحيى:

حدثنا هارون ابن عبد الملك بن الماجشون ان خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن العاص وهو ابن مطيرة قام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال:

لقد استعمل رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يعلم أنه خائن، ولكن شفعت له ابنته فاطمة عليها السلام.

وقام داود بن قيس في الروضة فقال: أس أي يسكته. قال: فمزق النـاس قميصا كان عليه شقائق وأجلسوه حذرا عليه منه، وقال: رأيت كفا خرجت مـن القبر قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: كذبت يا عدو الله، كذبت يا كافر، مرارا[(٢)].

وذكر السيوطي انه كان في أيام بنى امية اكثر من سبعين ألف منبر يـلعن عليها الامام علي بن أبي طالب عليه السلام بما سنه لهم معاوية.

وقال سيدنا الامام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام في جواب الحرث بن الجارود التميمي، لما رآه في جماعة من أهل بيته في المـدينة وهـم جلوس في حلقة، فقال الحرث: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة

---

(١) السمهودى المدنى في كتابه وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ٣٥٩ / ٤

(٢) أخرجه في ينابيع المودة عن أبي الحسن يـحيى فـي كـتابه اخـبار المـدينة ص ١. ٢٧٥ النصائح الكافية ص ٧٩.

ومختلف الملائكة، كيف أصبحتم رحمكم الله؟

فرفع الامام رأسه إليه فقال: أما تدري كيف نمسي ونصبح، أصبحنا في قومنا بمنزلة بنى اسرائيل في آل فرعون[١] يذبحون الابناء ويستحيون النساء، واصبح خير الامة يشتم على المنابر، وأصبح من يبغضنا يعطى الاموال على بغضنا، واصبح من يحبنا منقوصا حقه أو قال حظه أصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا صلى الله عليه وآله قرشي، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا كان عربيا، فهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا، أجلس يا أبا عمران فهذا صباحنا من مسائنا.

وأخرج نحوه ابن سعد[٢] بسنده عن المنهال بن عمرو.

نظريات معاوية لتحريف الحديث:

كتب أبو الحسن المدائني[٣] في كتابه الأحداث وثيقة تاريخية مهمة تحتوي على بيان حقائق حول كيفية منع الحديث وجعل الأحاديث المفترية على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهد معاوية، ونـنقل للقارئ مقتطفات من كلام المدائني، لما فيه الكفاية عن نقل سائر الشواهد الاخرى، وتجنبا عن الأطناب

(١) أمان الأمة من الإختلاف الشيخ لطف الله الصافي ص: ٤٩

(٢) تيسير المطالب في امالي الامام علي بن أبي طالب ص ١٣٥/٩ ـ١٣.

(٣) صحيح مسلم ٧١٨: ٢ كتاب الزكاة باب ٣٣ باب النهي عن المسألة ح ٩٨ ١٢١٠: ٣ كتاب المساقاة باب ١٥ باب الصرف وبيع الذهب ح ٢.

العلامة أبو الحسن المدائني هو أحد المتضلعين وجهابذة علم التاريخ، له مؤلفات عديدة، نحو خطب النبي، والأحداث، وخطب أمير المؤمنين، وكتاب من قتل من الفاطميين، وكتاب الفاطميات، نقل عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أقوالا واراء كثيرة، وتوفي عام ٢٢٥ هـ وكان عمره ٩٠ سنة.

والأطالة.

المرسوم الأول: قال المدائني: كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام المجاعة: ان برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل ابي تراب يعني الامام علي واهل بيته اي اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله .

فقام الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرؤون منه ويقعون فيه وفي اهل بيته، وكان اشد الناس بلاءا حينئذ اهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة على عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضم إليه البصرة فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف لانه كان منهم ايام علي عليه السلام فقتلهم تحت كل حجر ومدر، واخافهم، وقطع الايدى والارجل وسمل العيون، وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم.

ويضيف المدائني: وكتب معاوية إلى عماله في جميع الافاق: أن لا يجيزوا لأحد من شيعة على وأهل بيته عليهم السلام شهادة، وأن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم وأكرموهم، واكتبوا لي بما يروي كل رجل منهم واسمه واسم أبيه وعشيرته.

ففعلوا ذلك حتى أكثروا من فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع، ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كل مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجئ أحد من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه وقربه وشفعه، فلبثوا بذلك حينا.

المرسوم الثاني: أضاف المدائني: كتب معاوية إلى عماله أن الحديث في عثمان قد كثر، وفشا في كل مصر، وفي كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة، والخلفاء الأولين أبي بكر وعمر، ولا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتوني بمناقض له في الصحابة[1].

أحب إلي وأقر لعيني وأدحض لحجة أبي تراب الامام علي عليه السلام وشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضائله.

فقرئت كتبه على الناس، فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة ولا حقيقة لها، وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشاروا بذكر ذلك على المنابر، وألقى إلى معلمي الكتاتيب، فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموا بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله.

المرسوم الثالث والرابع: ثم كتب معاوية نسخة واحدة إلى جميع البلدان: أنظروا من قامت عليه البينة أنه يحب عليا وأهل بيته عليهم السلام

(١) صحيح مسلم ٧١٨: ٢ كتاب الزكاة باب ٣٣ باب النهي عن المسألة ح ٩٨ ١٢١٠: ٣ كتاب المساقاة باب ١٥ باب الصرف وبيع الذهب ح ٢.

العلامة أبو الحسن المدائني هو أحد المتضلعين وجهابذة علم التاريخ، له مؤلفات عديدة، نحو خطب النبي، والأحداث، وخطب أمير المؤمنين، وكتاب من قتل من الفاطميين، وكتاب الفاطميات، نقل عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أقوالا واراء كثيرة، وتوفي عام ٢٢٥ هـ وكان عمره ٩٠ سنة.

فامحوه من الديوان، وأسقطوا عطاءه ورزقه(١).

وشفع ذلك بنسخة اخرى: من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم نكلوا به واهدموا داره، فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق، ولا سيما الكوفة، حتى أن الرجل من شيعة على عليه السلام) ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره، ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه، فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة، وكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المراؤون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك، فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم، ويقربوا مجالسهم، ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها ورووها وهم يظنون أنها حق، ولو علموا أنها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها(٢).

الحديث في عهد خلفاء بني امية:

وبعد أن نقل أبو الحسن المدائني مصير الحديث في عهد معاوية حسب ما نقلنا عنه بالتفصيل تطرق إلى ما آل إليه الأمر عندما ولى عبد الملك بن مروان

---

(١) صحيح مسلم ٧١٨: ٢ كتاب الزكاة باب ٣٣ باب النهي عن المسألة ح ٩٨ ١٢١٠: ٣ كتاب المساقاة باب ١٥ باب الصرف وبيع الذهب ح ٢.

العلامة أبو الحسن المدائني هو أحد المتضلعين وجهابذة علم التاريخ، له مؤلفات عديدة، نحو خطب النبي، والأحداث، وخطب أمير المؤمنين، وكتاب من قتل من الفاطميين، وكتاب الفاطميات، نقل عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أقوالا واراء كثيرة، وتوفي عام ٢٢٥ هـ وكان عمره ٩٠ سنة.

(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ١١ / ٤٤، ٤٩.

الخلافة لمدة إحدى وعشرين سنة فاشتد البلاء والتنكيل بالشيعة على نحو لم يكن له شبيه في عهد معاوية.

من أكاذيب ابي هريرة في الزمن الاموي:

حينما علم أبو هريرة أن كذبه قد كشف وفشا كان يتدارك الموقف ضمن اعترافه بالكذب ويسد باب النقد والاعتراض امام الاخرين، ويخرج نفسه من ورطة الاتهامات والاستنكارات.

أخرج البخاري في صحيحه حديثا عن أبي هريرة، جاء في آخره ما يلفت النظر، وذلك لما سئل أبو هريرة: هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة[1]. وأصل الحديث هو أن أبا هريرة نقل خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فتعجب السامعون واندهشوا مما جاء في آخر حديثه، فسألوه: هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا هريرة؟ فتحير أبو هريرة، وكشف ما كان يبطنه من الحقيقة التي كان يستند إليها دائما، ولذلك قال في جوابهم: لا، هذا من كيس أبي هريرة.

حفظ عمر بن عبد العزيز لجزء من الحديث:

منع أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية كتابة الحديث النبوي الشريف فضاع جله ثم ضيعه أكثر مروان بن الحكم وأولاده، ثم دوَّن عمر بن عبد العزيز بعض

---

(١) كتاب البيوع باب ما جاء في قول الله تعالى: فإذا قضيت الصلاة، مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٢٢٨، باب مسانيد أبي هريرة.ترجمة أبي هريرة شرح النهج ٤ / ٤٣، صحيح البخاري ٤ / ٩٨، كتاب النفقات باب وجوب النفقة على الأهل والعيال.

الحديث في فترة حكمه القصيرة لسنتين ثم بدأ باقي الملوك الامويين والعباسيين بتحريف الحديث على نطاق واسع.

قام عمر بن عبد العزيز ببعض الأنجازات الأيجابية، منها: إنه ألغى المنع والحظر عن رواية الحديث وكتابته الذي كان عليه سلفه من الخلفاء، وأمر بتدوينه. روى البخاري: ان عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن حزم الذي تقلد القضاء أن أنظر ما كان من سنة أو حديث فإني خفت اندراس العلم وذهاب الحديث[١].

تحريف الحديث في العصر العباسي:

سار العباسيون على منهج الأمويين في تحريف الحديث النبوى لانهم أصبحوا نواصب معادين لاهل البيت محبين لاعدائهم، فمنعوا رواية أحاديث آل البيت.

بينما مسؤولية نقل الحديث للمسلمين تقع على محمد وأهل بيته الكرام فهم خلفاء الانبياء وثقل الله تعالىٰ في الارض.

لقد جاء بعد بنى امية بنو العباس[٢]، فلم تكن وطأتهم على أهل البيت وعترة الرسول صلى الله عليه وآله سلم وشيعتهم ومحبيهم بأخف من أسلافهم، ان لم نقل بأنهم كانوا أشد من أولئك ظلما وعنفا واضطهادا لهم. إذ أنهم بالاضافة إلى المسلك المنحرف الذي سلكوه من وضع الاحاديث، وبالاضافة إلى انهم كبنى أمية أحيوا ما أماته الاسلام من السنن الملوكية، أوعزوا إلى عمالهم المنحرفين، قتل كل من يعترض سبيل مسلكهم الظالم أو يخشون اعتراضه، حتى أزهقوا الكثير من

---

(١) صحيح البخاري ٣٩: ١كتاب العلم باب كيف يقبض العلم.

(٢) الطبقات الكبرى ٢١٩ ٢٢٠ / ٥ ترجمة الامام على بن الحسين عليه السلام.

النفوس الطاهرة، وسفكوا الجم من الدماء الزكية من اكابر أهل البيت وشيعتهم ومحبيهم، لم يهمل التاريخ مظالم مثل المنصور والهادي وهارون وغيرهم[1].

بينما قال النبي: من احبني وأحب هذين (الحسن والحسين)وأباهما وأمهما كان معى في درجتي يوم القيامة[2].

المنصور العباسي أول من دوَّن الحديث:

هناك اختلاف في الرأي: يعتقد بعض علماء أهل السنة الذين نقلوا رسالة عمر بن عبد العزيز المذكورة: أن تاريخ الرسالة هو تاريخ تدوين الحديث حيث بدأ التدوين منذ تاريخ أمر عمر بن عبد العزيز أي من السنة الأخيرة من القرن الأول أو السنة الأولى من القرن الثاني.

ولكن العلامة السيد حسن الصدر يرد هذه النظرية مستندا الى الشواهد والمصادر التاريخية فقال: أول من صنف في الحديث الامام مالك سنة ١٧٩ هجرية لما كتب الموطأ بأمر من الخليفة العباسي المنصور ثم يذكر العلامة الصدر الأدلة التي تؤيد رأيه:

إن خلافة عمر بن عبد العزيز لم تتجاوز السنتين وخمسة أشهر[3].

---

(١) راجع مقاتل الطالبيين لابي الفرج . ٢تاريخ الخلفاء ص ٢٣١ الكامل ٩١/ ٧ وفياف الاعيان ٥/٤٣٨ و ٣. ٤٢٣تهذيب التهذيب ٤٣٠/ ١٠ولفظ الحديث كما اخرجه الترمذي مناقب ٢٠ واحمد بن حنبل ١/٧٧.

(٢) راجع مقاتل الطالبيين لابي الفرج . ٢تاريخ الخلفاء ص ٢٣١، الكامل فى التاريخ ٧ / ٩١، وفياف الاعيان ٥/٤٣٨ و ٣. ٤٢٣تهذيب التهذيب ٤٣٠/ ١٠ولفظ الحديث كما اخرجه الترمذي مناقب ٢٠ واحمد بن حنبل ١ / ٧٧.

(٣) فتح الباري لابن حجر ١٥٧: ١ إرشاد الساري للعسقلاني ٧: ١ تدريب الراوي للسيوطي/، ٩٠: / ٥٩. أضواء على الصحيحين الشيخ محمد صادق النجمي ص: ٥٨.

لم يؤرخ زمان صدور أمر عمر بن عبد العزيز هل كان في بـدايـة عـهده بالخلافة.

لم ينقل لنا التاريخ بأن أبا بكر بن حزم قد امتثل أمر الخليفة، إذ لا يوجد ما يدل على الامتثال من أثر أو كتاب لابن حزم، وما ذكره الحفاظ والمـؤرخـون تأييدا لهذه وكان هدف مؤلفي هذه الكتب في هذه الفترة الزمنية منصبا على جمع الحديث فقط، ولم تبوب وتقسم الاحاديث بعد إلى الصحيح والحسن والضعيف، وكان الحديث من دون فرق بين الصحيح وغيره يشكل المحتوى الأصلي للكتب والمسانيد حتى جاء عصر البخاري ٢٥٩ هجرية وسائر الصحاح[١].

قال ابن حجر: لما رأى البخاري هذه التصانيف ورواهـا وانـتشق ريـاها واستجلى محياها وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تـحت التـصحيح والتحسين والكثير منها يشمله التضعيف، فلا يقال لغثه سمين فحرك همته لجـمع الحديث الصحيح الذي لا يرتاب فيه أمين[٢].

ثم جاء بعده تلميذه مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري عام ٢٦١ هجرية فألف الجامع الصحيح، ومن بعده محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ٢٧٣ هجرية فصنف سننه، ثم كتب أبو داود سليمان بن داود السجستاني سننه ٢٧٥ هـ وبعده محمد بن عيسى الترمذي ٢٧٩ هـ دوَّن جامعه المعروف سنن التـرمذي، وبـعده أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣ هـ دون سننه ويقال له المجتبى.

---

(١) ذكر الشلبي في كشف الظنون أكثر من أربعين مسندا وقال: إن أهم هذه المسانيد وأشهرها مسند أحمد بن حنبل الذي يحتوي على أكثر من ثلاثين ألف حديث.

(٢) هدى الساري مقدمة فتح الباري.

وهذه الكتب الستة تشكل الركن الأصلي لجوامع أهل السنة، فهم يرجعون إليها ويعتمدون عليها في العقائد والفروع والتفسير والتاريخ، واشتهرت فيما بعد بالصحاح الستة، ويطلق تارة على صحيح البخاري وصحيح مسلم الصحيحين، وعلى الكتب الأربعة الاخرى بالسنن. وبعد هذه الكتب صنفت المئات من الجوامع، وسميت بالمسند والمستدرك والمستخرج ، إلا أنه لم ينل أي واحد منها مرتبة وشأنا عند أهل السنة كما كان شأن الصحاح الستة. الفرق بين الصحاح والمسانيد: الصحيح اصطلاحا هو الحديث الذي اتصل سنده عبر رجال عدول ومتدينين إلى الرسول صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة عليهم السلام . والكتب الستة سميت بالصحاح لأن أحاديثها وما تحتويها مثل الراوي والسند والمتن حائزة لشروط الصحة وإن اختلف أصحابها في شروط صحة الحديث، قد يكون حديث صحيحا عند أحدهم، وعند الاخر غير مكتمل شروط الصحة[(١)]، وادعى أرباب الصحاح أن كل ما ورد في صحاحهم متوفر الشرائط وصحيح، وأما المسانيد والكتب الأخرى لم ترتق الى هذه الدرجة من الصحة ولم يصحح مؤلفوها كل ما أخرجوه في كتبهم إذ كانت عادتهم في ذلك جمع الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة، وحتى الامام أحمد بن حنبل الذي جمع أربعين ألف حديث في مسنده لم يلتزم بصحتها جميعا)[(٢)].

اختلف أصحاب التراجم في عدد مؤلفات البخاري، فالمشهور أنه كتب

---

(١) دائرة معارف القرن العشرين ٢ / ٥٩.

(٢) التقريب للنووي: ١/ ٢، تدريب الراوي ١ / ٨٨، أضواء على الصحيحين، محمد صادق النجمي ٩٩.

سبعة عشر كتابا في الحديث والرجال والتاريخ وغيرها[١]، وقد اهتم أهل السنة بكتب البخاري جميعها اهتماما كبيرا وخاصة الجامع الصحيح، ولا يوجد في أي ملة كتاب له من الشأن مثل ما للجامع الصحيح عند أهل السنة[٢].

الفتاوىٰ المدهشة للبخاري:

نقلوا عن البخاري فتاوى عجيبة مخالفة للشرع الاسلامى وموافقة للبلاط الملكي والشرع الجاهلي، وإليك شطرا منها:

يجوز للمرأة أن تخدم الرجل الأجنبي حتى ولو كانت شابة، وحديثة عهد بالزواج.لا يجب على المرأة أن تستر نفسها من العبد حتى لو كان ملكا لغيرها.

يطهر محل المني بإزالة عين النجاسة كما يطهر بالغسل.

لا يجب غسل الجنابة ما لم يخرج المني، بل يستحب.

يجوز ترك الصلاة في الأوقات الحرجة مثل الجهاد ثم تقضى.

يجوز تدهين البدن بدهن الميتة.

يجوز استعمال المشط المصنوع من عظم الميتة.

لا إشكال في اللعب بأسلحة الحرب مثل السيف والسهام وإنشاد الشعر في المساجد[٣].

ومن فتاويه العجيبة ترتب حكم الرضاع بلبن الحيوانات، فمثلا إذا رضع طفلان من لبن العنز أو البقر للمدة المقررة، تترتب عليهما أحكام الرضاع وتثبت به

(١) هدى الساري: ٣ / ٤٧٩.

(٢) صحيح البخاري ١ / ٨٠: كتاب الغسل باب غسل ما يصيب من فرج المرأة.

(٣) مقدمة صحيح البخاري بقلم أبو كمال عبد الغني عبد الخالق طبعة مكة عام.

الأخوة.

قال شيخ الشريعة الاصفهاني بعد أن نقل فتوى البخاري من كتاب الكفاية في شرح الهداية فقه المذهب الحنفي: هذه الفتاوى إن دلت على شئ فإنها تـدل على جهل البخاري وسذاجته، لأن نشر الحرمة في الرضاع فرع الابوة والامومة ولا يعقل أن يكون حيوان أبا لأنسان أو اما له[(١)].

دعم الحكومات لكتاب البخاري:

وقفت الحكومة العباسية بقوة الى جانب البخاري لمواقـفه المـعروفة الى جانب رجال السقيفة ودفاعه عن خط الحكومات المتسلطة على المسلمين بالقوة والنار، واهماله حق أهل البيت وتراثهم القيم ومنزلتهم الرفيعة الواردة في حديث الثقلين بقوله ص:

إني تركت فيكم الثقلين ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب بيد الله وسبب يأيديكم وأهل بيتي[(٢)].

---

(١) هدى الساري: ٦ المعرب، القول الصراح، مخطوط.

(٢) الصحاح الخمسة: صحيح مسلم ٥ / ٢٢ ح ٢٤٠٨، صحيح الترمذي ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤، سنن ابن مـاجة ١٢، سـنن أبـي داود ٢ / ٣٠٩، (قـاله الكنجي وسبط ابن الجوزي، ورزين في الجمع بين الصحاح ٣، اذ ذكر أبو داود حديث الأئمة الاثني عشر والمهدي)، مستدرك الصحيحين، الحاكم ٣ / ١٠٩، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، مصنّف ابن أبـي شـيبة ٧ / ٥٠٣، المـعجم الكـبير، الطـبرانـي ٥ / ١٦٦ ح٤٩٦٩، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، تفسير الدرّ المنثور، السيوطي ٧ / ٣٤٩، تفسير القرآن، ابـن كـثير ١١٥/٩، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩، ، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، السيرة

ئ

فالبخاري هو الوحيد الذي لم يدون هذا الحديث من رجال الصحاح الستة!!!بينما ذكره معظم علماء أهل السنة.

ولموقفه هذا فقد أصبح كتابه أفضل من باقي كتب السنَّة التي فاقته في سعتها وصحتها وانصافها وتأييد العلماء لها.

علماء البلاط والشعراء يمدحون البخاري:

ومن ضمن العلماء الذين مدحوا البخاري تعصباً لمذهبهم وتقرباً للحكومات الظالمة:

قال القاسمي في قواعد التحديث: صحيح البخاري عدل القرآن، إذ لو قرئ هذا الكتاب بدار في زمن شاع فيه الوباء والطاعون لكان أهله في مأمن من المرض، ولو اختتم أحد هذا الكتاب لنال ما نواه، ومن قرأه في واقعة أو مصيبة لم يخرج حتى ينجو منها، ولو حمله أحد معه في سفر البحر لنجا هو والمركب من الغرق[1]. ما قيل من الرؤى والكرامات: يقال: إن البخاري ذهبت عيناه في صغره،

الحلبية ٣٣٣/٣، ٢٦/٢، ٣٦٩/٤، ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١، المناقب، الخوارزمى ١٦٠، ١٩٠، الكافي، الكليني ١ / ٢٩٤، دعائم الإسلام، النعماني ١ / ١٦، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، مشكل الاثار، الطحاوي ٤، كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودّة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١ ، مقتل الخوارزمي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، كنز العمّال ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩١٢، الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٢٥٥، البحار، المجلسي ٩٦ / ٤٢ ـ ٤٣، تفسير نور الثقلين ٥ / ٢٢٦، تهذيب الكمال، ٥١/١٠، نوادر الاصول، الحكيم الترمذي ٦٨، سنن الدارمي ٤٣١/٢، السنن الكبرى، البيهقي ٣٠/٧، ١١٤/١٠.

(١) دائرة معارف القرن العشرين ١ / ٢٩، أضواء على الصحيحين، محمد صادق النجمي

فرأت والدته إبراهيم الخليل عليه السلام) في المنام، فبشرها بصحة ابنها، فـقال لها: يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك له، فأصبح وقد رد الله عليه بصره[١].

قال محمد بن يوسف الفربري: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النـوم فقال لي: أين تريد؟

قلت: اريد محمد بن إسماعيل البخاري، قال: اقرأه مني السلام[٢].

قال البخاري: ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين[٣].

ونقل الفربري ان البخاري قال: ما أدخـلت فـي الصـحيح حـديثا حـتى استخرت الله، وصليت ركعتين، وتيقنت صحته[٤].

وقال البخاري: صنفت الجامع من ستمائة ألف حديث في ستة عشر سـنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى[٥].

وحكى الفاضل النووي ان مسلم قال: صنفت هذا المسـند الصـحيح مـن ثلاثمائة ألف حديث مسموع، لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سـنة الحـديث

ص:٧٨.

(١) قواعد التحديث ٣ / ٤٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣ /٧٩، أضواء على الصحيحين، محمد صادق النجمي ص: ٧٨.

(٣) هدى الساري: ٤٩٠، إرشاد الساري ٤.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٩٨، تاريخ بغداد ٢ /١٠.

(٥) هدى الساري: ٤٩٠.

فمدارهم على هذا المسند[١].

الشعراء يطرون: وتبعا لأولئك العلماء فقد نظم الشعراء في البخاري وصحيحه أشعارا كثيرة وقصائد متعددة، من ذلك ما أنشده ابن عامر الجرجاني حيث قال: صحيح البخاري لو أنصفوه لما خط إلا بماء الذهب هو الفرق بين الهدى والعمى هو السر دون العنا والعطب[٢].

بعض العلماء المعارضين:

كان أبو زرعة بمكانته العلمية هذه ينتقد مسلم ونظائره واعتبرهم متظاهرين بالحديث ومتاجرين به، وكان يقول بأن بعض أحاديث صحيح مسلم ليس بصحيح. وقال الخطيب عن سعيد بن عمرو قال: شهدت أبا زرعة الرازي ذكر كتاب الصحيح الذي ألفه مسلم بن الحجاج ثم المصوغ على مثاله صحيح البخاري، فقال لي أبو زرعة: هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئا يتشوفون به، ألفوا كتابا لم يسبقوا إليه ليقيموا لأنفسهم رئاسة قبل وقتها. وأتاه ذات يوم وأنا شاهد رجل بكتاب الصحيح من رواية مسلم فجعل ينظر فيه فإذا حديث عن أسباط بن نصر، فقال أبو زرعة: ما أبعد هذا من الصحيح يدخل في كتابه أسباط بن نصر، ثم رأى في كتابه قطن بن نصير فقال لي: وهذا أطم من الأول.

وذكر الذهبي قصة أبي زرعة ولكنه أتى بكلمة يتسوقون يتاجرون بدلا عن كلمة يتشوفون يتظاهرون[٣].

(١) إرشاد الساري ١ / ٢٩، كشف الظنون ١ / ٥٤٤، مادة الجامع الصحيح.

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ١ / ١٥.

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٣٧٣.

موقف النووي من الصحيحين: الفاضل النووي شارح الصحيحين البخاري ومسلم، له صيت في علم الرجال، وألف كتبا متعددة في علم الحديث والرجال، وتعد كتبه مرجعا، تراه يشك ويتردد في صحة بعض أحاديث الصحيحين، وأحيانا يبدي رأيه بالصراحة ببطلان بعضها. فقد قال في مقدمة شرحه على صحيح مسلم: وأما قول مسلم وادعاؤه في صحيحه بأن ليس كل شئ صحيح عندي وضعته فيه فحسب، بل جمعت في كتابي الصحيح كل ما اتفق الجمهور على صحته فمشكل فقد وضع فيه أحاديث كثيرة مختلف في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم نذكره ممن اختلفوا في صحة حديثه[(١)].

وفي ذيل شرحه لحديث أبي سلمة في باب بدء الوحي، بأن أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله هي سورة المدثر ، قال النووي:

إنه ضعيف، بل باطل، والصواب أن أول ما انزل على الأطلاق اقرأ باسم ربك.

موقف ابن حجر من الصحيحين: قال ابن حجر: وعدة ما اجتمع الناس على قدحه من الأحاديث مما في كتاب البخاري وإن شاركه مسلم في بعضه مائة وعشرة حديثا منها ما وافقه مسلم على تخريجه وهو اثنان وثلاثون حديثا[(٢)]. وقال في مقدمة فتح الباري: فقد تناول جماعة من المحدثين وعلماء الرجال أكثر من ثلاثمائة من رجال البخاري فضعفوهم، وأشار بعد سرد أسمائهم إلى حكاية

---

(١) أضواء على الصحيحين، محمد صادق النجمي ص: ٨٧، مقدمة شرح صحيح مسلم للنووي: ١٩.

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ٣ / ٣٠٧، هدى الساري مقدمة فتح الباري: ٤.

الطعن والتنقيب عن سبب ضعفهم .

رأي القاضي الباقلاني: أنكر القاضي أبو بكر الباقلاني صحة حديث صلاة النبي صلى الله عليه وآله) على جنازة عبد الله بن ابي، واعتراض عمر عليه صلى الله عليه وآله) الحديث الذي رواه الصحيحان.

وقال إمام الحرمين: لا يصححه أي الحديث المذكور أهل الحديث. وقال الغزالي في المستصفى: الأظهر أن هذا الخبر غير صحيح.

وقال الداودي: هذا الحديث غير محفوظ . رأي ابن همام: قال كمال الدين بن همام في شرح الهداية[١]:

وقول من قال: أصح الأحاديث ما فيهما ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم، ثم ما اشتمل على شرط أحدهما تحكم وباطل لا يجوز التقليد فيه .

ابن حجر ينتقد البخاري ومسلم:

ومن آراء علماء مصر المعاصرين: رأي الشيخ محمد عبده: يعد السيد محمد رشيد رضا المصري من أبرز تلاميذ الشيخ محمد عبده، فقد جمع السيد رشيد رضا نظريات وآراء استاذه في كتابه تفسير المنار، فإنه بعد أن ذكر قول ابن حجر الذي قال: عدة ما اجتمع لنا من ذلك الانتقادات والمؤاخذات مما في كتاب البخاري وإن شاركه مسلم في بعضه مائة وعشرة أحاديث فيها ما وافقه مسلم على تخريجه اثنان وثلاثون حديثا ومنها ما انفرد بتخريجه وهو ثمانية وسبعون حديثا. وقد ضعف الحفاظ من رجال البخاري نحو ثمانين ومن رجال مسلم مائة وستين. ثم يقول ابن حجر: عدة ما أخرجته من نحو مائتين وعشرة أحاديث انفرد

---

(١) فتح الباري : ٨ /٢٧٢، تفسير سوره براءة.

البخاري بأكثر من سبعين حديثا، وذكر مسلم ما تبقى في صحيحه[١].

رشيد رضا ينتقد البخاري:

قال السيد محمد رشيد رضا بعد أن عرض الأحاديث المنتقدة على البخاري: وإذا قرأت ما قاله الحافظ ابن حجر[٢] فيها رأيتها كلها في فن الصناعة، ولكنك إذا قرأت الشرح نفسه فتح الباري رأيت له في أحاديث كثيرة إشكالات في معانيها أو تعارضها مع غيرها أكثر مما صرح به الحافظ نفسه مع محاولة من الحافظ الجمع بين المختلفات .

الحفاظ يضعفون البخاري:

قال أحمد أمين الأديب المصري بشأن الصحيحين: وقد ضعف الحفاظ من رجال البخاري نحو ثمانين. وفي الواقع هذه مشكلة المشاكل لأن بعض من ضعف من الرواة لاشك أنه كذاب، فلا يمكن الاعتماد على قوله، والبعض الاخر منهم مجهول الحال، ومن هذا فيشكل الأخذ عنه... ومن هؤلاء الأشخاص الذين روى عنهم البخاري وهم غير معلومي الحال عكرمة مولى ابن عباس. وقد ملأ الدنيا حديثا وتفسيرا، فقد رماه بعضهم بالكذب، وبأنه يرى رأي الخوارج ، وبأنه كان يقبل جوائز الامراء، ورووا عن كذبه شيئا كثيرا ويضيف الأديب أحمد أمين على ذلك شواهد تاريخية اخرى لأثبات كون عكرمة كذابا، ثم يقول: فالبخاري ترجح عنده صدقه فهو يروي له في صحيحه كثيرا... ومسلم ترجح عنده كذبه. فلم يرو له

(١) أضواء على السنة المحمدية: ٢ / ٣١٢.

(٢) هدى الساري مقدمة فتح الباري: ٣٤٥، أضواء على الصحيحين الشيخ محمد صادق النجمي ص: ٨٩.

إلا حديثا واحدا في الحج ولم يعتمد فيه عليه وحده وإنما ذكره تقوية لحديث آخر[١].

مسلمة: البخاري سارق للكتب:

رأي مسلمة في صحيح البخاري: وأما ما قاله مسلمة في البخاري وكتابه الصحيح: فإنه يعتبر تأليف البخاري للصحيح عملا خلافا وسيئا وحسب المصطلح ان البخاري قد ارتكب سرقة علمية، وهذا مما يحط من شخصيته العلمية والخلقية، ويسقط قيمته والاعتبار بكتابه ويضعهما في موضع بين القبول والرد.

قال مسلمة: ألف علي بن المديني شيخ البخاري كتاب العلل وكان ضنينا به، ومهتما به كل الاهتمام لكي لا تناله الأيدي، فغاب يوما في بعض ضياعه خارج المدينة فجاء البخاري منتهزا الفرصة إلى بعض بنيه وراغبه بالمال على أن يرى الكتاب العلل يوما واحدا. فأعطاه له، فدفعه البخاري إلى النساخ، فكتبوه له، ورده إليه، فلما حضر علي بن المديني وجلس في مجلسه تكلم بشئ، فأجابه البخاري بنص كلامه مرارا ففهم القضية استنساخ الكتاب واغتم لذلك فلم يزل مغموما حتى مات بعد يسير. واستغنى البخاري بذلك الكتاب عن البحث والتنقيب في الأحاديث، وخرج إلى خراسان، ووضع كتابه الصحيح، فعظم بذلك شأنه وعلا ذكره.

وقال ابن حجر كما نقل عنه الحفاظ:

إنها لا تتجاوز المائة وعشرة أحاديث، ضعيفة من جهة المتن[٢].

---

(١) ضحى الأسلام / ١١٧: ٢.

(٢) تهذيب التهذيب ٩ / ٥٤.

الفترة الزمنية الطويلة الممتدة بين زمن صدور الحديث وتاريخ تدوينه، مع النظر إلى دواعي وأسباب الجعل والوضع.

ومن مشاكله: النقل بالمعنى، فهو كثير في صحيح البخاري.

طبع كتاب البخاري بعد وفاته:

هناك رأي :لقد أكمل البعض صحيح البخاري بعد وفاته اذ لم يطبع في حياته فاضافوا اليه ما أضافوا وحذفوا منه ما تشتهي السياسة.

وحتى أن ابن حجر الذي عرف بالتساهل والاغماض عن كشف الحقيقة عما هو موجود في بعض أسناد أحاديث البخاري ومتونها، لم يسعه أحيانا إلا أن يزيل حجب العصبية والتعنت عن نفسه ويكشف عن بعض الحقائق، فلذا تراه عندما يأتي بذكر أسماء الرواة الذين ضعفهم وجرحهم السلف من العلماء يقول: بأنهم كانوا من النواصب وأعداء الامام على عليه السلام.

وبهذا الصدد قال شيخ المعتزلة أبو جعفر الأسكافي: ان معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في على عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلا في مثله فاختلقوا ما أرضاه، منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير[١].

ويلاحظ القارئ المنصف أن هؤلاء الذين عدهم الأسكافي أعضاء في مؤسسة معاوية لوضع الحديث كانوا ممن روى عنهم البخاري ومسلم أحاديث كثيرة.

---

(١) هدى الساري مقدمة فتح الباري ٢٩٠.

أبو هريرة: أخرج الصحيحان عن أبي هريرة الكثير من الاحاديث قال العلماء والحفاظ: أحاديثه كانت خمسة الاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين ٥٣٧٤ مسندا، وله في البخاري فقط أربعمائة وستة وأربعين ٤٤٦ حديثا. وكان أبو هريرة هو ممن اشتهر بالكذب وعرف بكثرة رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله) فكان الراوى الاول في ذلك، وتظهر لك كثافة ما رواه إذا قيس بالأحاديث التي رويت عن الخلفاء في الكتب ومسانيد أهل السنة، والتي بلغ مجموعها ألفا واربعمائة وأحد عشرة ١٤١١ حديثا وهذه النسبة هي أقل من سبعة وعشرين في المائة ٢٧ من مجموع الأحاديث التي رويت عن أبي هريرة. فهو ينحدر من أصل يماني، هاجر الى المدينة بعد فتح خيبر السنة السابعة من الهجرة فأظهر إسلامه المتأخر، وقد صرح هو بنفسه أن مصاحبته للنبى صلى الله عليه وآله لم تتجاوز ثلاث سنوات[١].

كان أبو هريرة من أتباع معاوية وأذنابه ومن أعضاء رواته لوضع الحديث، وهو من جملة أولئك الذين رووا المطاعن في الامام على عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، وصنعوا الفضائل والمناقب للخلفاء الثلاثة والامويين[٢].

وقد روي أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لبعض أصحابه: يا فلان ما لقينا من ظلم قريش إيانا وتظاهرهم علينا وما لقى شيعتنا ومحبونا من الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد أخبر أنا أولى الناس بالناس،

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ / ٩٣، هدى الساري ٤٧٧ .

(٢) صحيح البخاري ٤ / ٣٨، باب علامة النبوة في الأسلام، الأصابة في معرفة الصحابة ٧ / ٣٥٥، باب الكنى ترجمة أبي هريرة رقم ١٠٩٨٠ ذالطبقات الكبرى لابن سعد ٤ / ٣٢٧.

فتمالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر من معدنه... ثم تداولتها قريش واحد بعد واحد... ثم لم نزل أهل البيت نستذل ونستظام ونقصىٰ ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وحجودهم موضعا يتقربون به إلى أوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة، فحدثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة، ورووا عنا ما لم نقله وما لم نفعله ليبغضونا إلى الناس، وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية.

ويؤيد ذلك ما رواه الطبري: أن معاوية لما استعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة إحدى وأربعين وأمره عليها دعاه وقال له: قد أردت إيصاءك بأشياء كثيرة أنا تاركها اعتمادا على بصرك، ولست تارك إيصاءك بخصلة: لا تترك شتم علي وذمه، والترحم على عثمان والاستغفار له، والعيب لأصحاب علي، والاقصاء لهم، والإطراء لشيعة عثمان، والإدناء لهم[1].

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: إنه قال: إن هؤلاء منعونا عن الحديث وأرسل يزيد إلى عبد الله بن عمرو ونهاه عن الحديث فقال عبد الله: هذا ينهاني عن الحديث كما كان أبوه ينهاني.

قال معاوية لعبدالله بن عمر: لئن بلغني أنك تحدث لأضربن عنقك . قال القاسم بن أبي عبد الرحمن: كنت قاعدا عند معاوية، فبعث إلى عبد الله بن عمرو فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها؟ لقد هممت أن أنفيك من الشام، فقال:

---

(١) راجع ابن ابي الحديد ١١ / ٤٩ والنصائح الكافية لمن يتولى معاوية: ٩٩، والبحار ٤٤ / ١٢٣، والأضواء: ١٣٥ ١٢٧والسنة قبل التدوين: ١٩١والنص والاجتهاد راجع ابن أبي الحديد ١١ / ٢٣ مكاتيب الرسول الأحمدي الميانجي ج ١ص: ٩٤٩.

أما والله لولا إناث ما أحببت أن أكون بها ساعة فقال معاوية: ما حديث تحدث في الطلا؟ فقال: أما إنه لا يحل لي أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، سمعته يقول: من تقوَّل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النـار، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله يقول في الخمر: من وضعه على كفه لم تقبل له دعوة، ومن أدمن على شربه سقي من خبال[١].

قتل الشيعة في حلب:

قال ابن كثير[٢]: لما سار صلاح الدين إلى حلب فنزل على جبل جوشن، نودي في أهل حلب بالحضور في ميدان باب العراق فاجتمعوا فأشرف عليهم ابن الملك نور الدين فتودد إليهم وتباكى لديهم وحرضهم على قتال صـلاح الديـن وذلك عن إشارة الامراء المقدمين فأجابه أهل البلد بوجوب طاعته على كل أحد وشرط عليه الروافض منهم أن يعاد الأذان بحي على خير العمل، وأن يذكر فـي الاسواق وأن يكون لهم في الجامع، الجانب الشرقي، وأن يـذكر أسـماء الأئـمة الاثني عشر بين يدي الجنائز، وأن يكبروا على الجنازة خمسا، وأن تكون عقود أنكحتهم إلى الشريف أبي طاهر أبي المكارم حمزة بن زاهر الحسيني فأجيبوا إلى ذلك كله، فأذن بالجامع وسائر البلد بحي على خير العمل.

ونقل السيد الامين عن أعلام النبلاء عن كتاب الروضتين، عن ابن أبي طي

---

(١) مكاتيب الرسول الأحمدي الميانجي ج ١ص: ٩٥٠، الطبري ٥ / ٢٥٣ وراجع الكـامل لابن الأثير ٣ / ٤٧٢ في حوادث السنة احدى وخمسين، راجع عبد الرزاق ١١ / ٣٧٧ والمستدرك للحاكم ٤ / ٤٨٩ والغدير ١٠ / ٣٥٢ عن المستدرك مسند أحمد ٢ / ١٩٨ والمطالب العالية ٣ / ٣٥٣، المعجم الكبير للطبراني ١٩ / ٣٧٤، ومجمع الزوائد ٥ / ٧١.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢ / ٢٧٣، أعيان الشيعة، السيد الامين، ١ / ٢٠١.

إنه قال: فأذن المؤذنون في منارة الجامع وغيره بحي على خير العمل، وصلى أبي في الشرقي مسبلا وصلى وجوه الحلبيين خلفه وذكروا في الاسواق وقدام الجنائز أسماء الأئمة و صلوا على الأموات خمس تكبيرات وأذن للشريف – ابن زهرة – أن يكون عقود الحلبيين من الامامية إليه وفعلوا جميع ما وقعت الايمان عليه.

وقال ابن كثير: إن بدر الدولة أبا الربيع سليمان بن عبد الجبار بن أرتق صاحب حلب لما أراد بناء أول مدرسة للشافعية بحلب لم يمكنه الحلبيون، إذ كان الغالب عليهم التشيع. إن ابتداء إمرة سليمان هذا في حلب نيابة عن عمه ايلغاري ابن ارتق، كان سنة ٥١٥ هـ وانتهاؤها سنة ٥١٧ هـ وإن تلك المدرسة تسمى الزجاجية وانه كلما بنى فيها شئ نهارا خربه الحلبيون ليلا إلى أن أعياه ذلك، فاحضر الشريف زهرة بن علي بن إبراهيم الاسحاقي الحسيني والتمس منه أن يباشر بناءها فكف العامة عن هدم ما بناه.

وخرج من حلب عدة من علماء الشيعة وفقهائهم منهم الشيخ كردي بن عكبري بن كردي الفارسي الفقيه الثقة الصالح، كان يقول: بوجوب الاجتهاد عينا و عدم جواز التقليد قرأ على الشيخ الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات.

ومنهم الفقيه المقدام أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي مؤلف الكافي، والتهذيب والمرشد وتقريب المعارف، وغيرها.

وقد كانت الصلة بين شيعة حلب وشيعة الكوفة وثيقة جدا ولأجل ذلك نرى إن بعض البيوت العراقية ينتسب إلى حلب وما ذلك إلا لوجود الصلة التجارية أو العلمية بين البلدين فهذا هو عبيد الله بن علي بن أبي شعبة المعروف بالحلبي وما هو إلا أنه كان يتجر هو وأبوه واخوته إلى حلب فاشتهروا بالحلبيين. وعبيدالله

هذا من فقهاء الشيعة في القرن الثاني وله كتاب يرويه أصحابنا عنه.

هذا بعض ما كان للشيعة من الشأن في تلك التربة الزاهرة وأما مصيرهم في القرون الماضية فقد حدث عند المؤرخون وقد مر تصريح بعضهم بما جرى على شيعة آل البيت من المجازر فيها.

إن تاريخ الشيعة تاريخ دموي حيث إنهم عاشوا بين الخوف والرجاء، وبين الحجر والمدر وقد تعامل معهم الأمويون والعباسيون بشكل يندى له جين البشرية فلم يكن السبب للفتك بهم إلا عدم تحالفهم مع الظالمين ومع ذلك فبقاء الشيعة اليوم يعد من أكبر المعاجز ومن خوارق العادات إذ لم يشهد التاريخ أمة أصابتهم النوائب و المظالم والقتل الذريع مثل ما أصابت شيعة أهل البيت ومواليهم[(١)]:

كرد علي: قال كرد علي في خطط الشام: كان أهل حلب سنة حنفية، حتى قدم الشريف أبو إبراهيم الممدوح – في عهد سيف الدولة – فصار فيها شيعة وشافعية، **وأتى صلاح الدين، وخلفاؤه فيها على التشيع، كما أتى عليه في مصر**، وكان المؤذن في جوامع حلب الشهباء يؤذن بحي على خير العمل، وحاول السلجوقيون مرات، القضاء على التشيع، فلم يوفقوا إلى ذلك[(٢)].

وكان حكم بني حمدان وهم شيعة، من جملة الأسباب الداعية إلى تأصل التشيع في الشمال، ولا يزال على حائط صحن المدفن الذي في سفح جبل جوشن بظاهر حلب ذكر الأئمة الاثني عشر، وقد خرب الآن.

ابن جبير: وقال ابن جبير: للشيعة في هذه البلاد أمور عجيبة، **وهم أكثر**

---

(١) السيد محسن الامين: أعيان الشيعة: ج ٧/٦٩.

(٢) غنية النزوع– ابن زهرة الحلبي ص .

من السنيين بها، وقد عموا البلاد بمذاهبهم، دخل صلاح الدين الأيوبي إلى حلب عام ٥٧٩ هـ **وحمل الناس على التسنن** و عقيدة الأشعري ولا يقدم للخطابة ولا للتدريس إلا من كان مقلدا لأحد المذاهب الأربعة، ووضع السيف على الشيعة فقتلهم وأبادهم مثل عمله في مصر، إلى حد يقول الخفاجي في كتابه: فقد غال الأيوبيون في القضاء على كل أثر للشيعة. وما أنه سبحانه شاء أن يبقى التشيع في حلب، نرى أن الدولة الأيوبية لم تتمكن من القضاء على التشيع فيها تماما بل بقى مع ما أصابه من الكوارث والمحن.

ياقوت الحموي: هذا هو ياقوت الحموي يكتب عن حلب عام ٦٣٦ هـ أي بعد دخول الأيوبي لها بسبع وخمسين سنة ما لفظه[١]: وعند باب الجنان مشهد علي بن أبي طالب عليه السلام[٢]، رؤي فيه في النوم، وداخل باب العراق مسجد غوث، فيه حجر عليه خط علي بن أبي طالب عليه السلام وفي غربي البلد في سفح جبل جوشن قبر المحسن بن الحسين يزعمون أنه سقط لما جئ بالسبي من العراق ليحمل إلى دمشق، أو طفل كان معهم بحلب فدفن هنالك، وبالقرب منه مشهد مليح العمارة تعصب الحلبيون[٣]، وبنوه أحكم بناء، وأنفقوا عليه أموالا، يزعمون أنهم رأوا عليا عليه السلام في المنام في ذلك المكان.

هكذا استمر التشيع في حلب رفيع البناء، لم يقلعه تلك الهزات العنيفة، ولم تقوضه تلك العواصف الشديدة، إلى أن أفتى الشيخ نوح الحنفي فتوى سياسية

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢ / ٢٨٤.

(٢) كرد علي خطط الشام: ٦/٢ابن جبير، الرحلة، ص ٢٥٠ط مصر.

(٣) الخفاجي: الازهر في ألف عام.

بضغط من السلطان العثماني بكفر الشيعة و استباحة دمائهم وأموالهم، تابوا أو لم يتوبوا[١]، فزحفوا على شيعة حلب وأبادوا منهم أربعين ألفا أو يزيدون، وانتهبت أموالهم، وأخرج الباقون منهم من ديارهم إلى نبل والنغاولة وأم العمد والدلبوز والفوعة وغيرها من القرى، واختبأ التشيع في أطراف حلب في هذه القرى والبلدان.

وهاجم الأمير ملحم بن الأمير حيدر، بسبب هذه الفتوى جبل عامل عام ١٠٤٨ هـ انتهك الحرمات واستباح المحرمات يوم وقعة قرية أنصار فلا تسئل عما أراق من دماء، واستلب من أموال، وانتهك من حريم، فقد قتل ألفا وخمس مائة، وأسر ألفا وأربع مائة، فلم يرجعوا حتى هلك في الكنيف ببيروت. فيا لله من هذه الجرأة الكبرى على النفوس والأعراض، ومن تلك الفتيا، التي غررت بأولئك على تلك الفظائع والجرائم.

ولم يكن ذلك الفتك الذريع أول تصفية جسدية للشيعة، بل صبت عليهم قوارع في دار الخلافة، قبل قرنين بالوحشية التامة يندى لها جبين الانسانية. فقد قتل السلطان سليم في الأناضول وحدها أربعين ألفا، وقيل سبعين لا لشئ إلا أنهم شيعة، ومن جراء ذلك غادرت شيعة أهل البيت المراكز، نازلين الكهوف، والمناطق الجبلية.

ولم تزل قسم من العلويين حاليا في تركيا يعيشون تلك المناطق.

ما أقبحها من عصبية وما أقساها. ترى أكان يسوغ في شريعة الانصاف أن

---

(١) كان مفتي قونية في عصر الخلافة العثمانية توفي عام ١٠٧٠، اقرء ترجمته في الاعلام للزركلي: ٨ /٥١٣، محمد حسين المظفر، تاريخ الشيعة ١٤٧.

يسام قوم يدينون بدين الحق، ويتبعون أوصياء النبي الشرعيين الذين أوصى النبي صلى الله عليه وآله بموالاتهم ومحبتهم، ويمنعوا من أبسط حقوقهم الانسانية وهي حرية الرأي والمعتقد، خاصة إذا كان ذلك المعتقد من النوع الذي يأخذ بصاحبه إلى الفضيلة والطهر، والانسانية والكمال. ترى أكان يسوغ أن تمنع جماعة يحترمون وصية النبي في ذريته وخلفائه الأبرار، من أداء شعائرهم النابعة من الكتاب والسنة إلا في غطاء التقية، وإذا كانت التقية أمرا قبيحا فعمل من حملهم عليها أقبح. وهذا هو العالم الشاعر إبراهيم يحيى يصف مظالم جزار وفظايعه على الشيعة في جبل عامل تلك المنطقة الخصبة بالعلم والفضل، وجمال الطبيعة وكانت و لم تزل دارا للشيعة منذ عصور، تلمع كشقيقتها حلب في خريطة الشامات وقد صور الشاعر ما جرى عليهم في قصيدته على وجه يدمي الأفئدة والقلوب، وقد هاجر من موطنه إلى دمشق ونظم فيها القصيدة الميمية نقتطف منها ما يلي[1]:

يعز علينا أن نروح ومصرنا ـ لفرعون مغنى يصطفيه ومغنم

منازل أهل العدل منهم خلية ـ وفيها لأهل الجور جيش عرمرم

وعاثت يد الأيام فينا ومجدنا ـ وبالرغم مني أن أقول مهدم

ولست ترى إلا قتيلا وهاربا ـ سليبا ومكبوبا يغل ويرغم

وكم علم في عامل طوحت به ـ طوائح خطب جرحها ليس يلام

وأصبح في قيد الهوان مكبلا ـ وأعظم شئ عالم لا يعظم

وكم من عزيز ناله الضيم فاغتدى ـ وفي جيده حبل من الذل محكم

---

(١) غنية النزوع – ابن زهرة الحلبي ص: ١٢.

وكم هائم في الأرض تهفوا بلبه قوادم أفكار تغور وتتهم

ولما رأيت الظلم طال ظلامه وإن صباح العدل لا يتبسم

ترحلت عن دار الهوان وقلما طيب الثوى في الدار والجار أرقم

تملكها – والملك لله – فاجر سواء لديه ما يحل ويحرم

عتل زنيم يظهر الدين كاذبا وهيهات أن يخفى على الله مجرم[١].

وفي هذه الايام (سنة ١٤٢٨ هـ)أفتىٰ علماء السعودية التابعين للصليبيين واليهود فتاوىٰ بتهديم قبور الأئمة المعصومين الامام علي والحسين وموسىٰ الكاظم ومحمد الجواد الموجودة في العراق.

وهؤلاء الموقعون السائرون على منهج ابن تيمية هم: عبد الرحمن البراك مفتي السعودية وممدوح الحربي وناصر العمر وعبد الله بن جبرين وسفر الحولي وحامد العلي.ولم يفتوا بمحاربة اسرائيل .

الشيعة والعلم:

صنف الشيعة الامامية أربعمائة كتاب تسمى بالاصول[٢] خلال القرون الثلاثة الاولى للهجرة، اضافة الى الكتب الحديثية الاخرى، دونوا فيها ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام من الاحاديث في كافة شؤون الحياة المتنوعة، حتى لا يشك من يطالع تلك الكتب، أنها ما تركت شيئا من أقوالهم وأفعالهم وسيرتهم في الامور كلها إلا وحوتها. ولم تقف عنايتهم بالحديث

---

(١) محمد جواد مغنية، الشيعة والحاكمون، ص ١٩٤، نقلا عن أعيان الشيعة، واقرأ الجزء الثاني من دائرة المعارف اللبنانية لرئيس الجامعة اللبنانية فؤاد البستاني.

(٢) نقلا عن الشيخ المفيد المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ

على روايته وتدوينه فقط، بل افرغوا الوسع في المحافظة عـليه وتشـبثوا بكـل وسيلة لتحقيق هذا الغرض، حتى انتهوا الى تأسيس قواعد تسمى بعلوم الحديث لحفظ هذا التراث، وصيانته من التحريف فيه، وتعهدوا بالعمل بها منذ العهد الاول، وهكذا في سائر العصور والازمان. ولقد أدت في الحديث دورا ايجابيا لا ينكر في حفظ تراثنا الحديثي[1].

---

(١) نهاية الدراية، السيد حسن الصدر ص: ١٢.

الفصل الرابع عشر

منهجنا في الحديث

منهجنا العلمي مع الروايات:

المشروع العلمي: المنهج العلمي الذي نتبعه يتمثل في النظرة الكلية والعامة للموضوع، وهى نظرة علمية شاملة للقضية وليست نظرة جزئية محدودة المعالم وهذا المشروع العلمي يعتمد علىٰ:

موافقة الحديث للقرآن الكريم:

درجة مراعاة وموافقة الرواية للقرآن الكريم.

ملاحظة منزلة المعصومين وسيرتهم في القرآن : مراعاة وموافقة الرواية للمنزلة الحقة للأنبياء والاوصياء المعصومين كما جاءت في القرآن الكريم، وسيرتهم الصحيحة والعلمية.

أصول الدين:

الاعتناء بأصول الدين ودلائله القطعية أكثر من الروايات والدلائل الظنية، وهو منهج مفقود في معالجة الحديث.

رأي أهل البيت:

مراعاة وموافقة الرواية للسنة الصحيحة المنسجمة مع هذا المنهج العلمي،

بمراعاة نظرة أهل البيت (الثقل الثاني للقرآن) للرواية وأهدافها وراويها لقول سلطان الأنبياء محمد ﷺ:

إني تركت فيكم الثقلين ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب بيد الله وسبب يأيديكم وأهل بيتي[١].

شهرة الرواية:

وتكون القواعد المتَّبعة في هذا المنهج العلمي بعيدة عن النظر الىٰ شهرة الرواية وعدمها والاجماع الحاصل لها،كما جاء في النص:

ربَّ مشهور لا أصل له.

وقد كانت الحكومات الظالمة تجعل الشهرة لاي رواية تريدها وتخدم

---

(١) صحيح مسلم ٥ / ٢٢ ح ٢٤٠٨، صحيح الترمذي ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤، سنن ابن ماجة ١٢، مستدرك الصحيحين، الحاكم ٣ / ١٠٩، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٠٣، المعجم الكبير، الطبراني ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، تفسير الدرّ المنثور، السيوطي ٧ / ٣٤٩، تفسير القرآن، ابن كثير ١١٥/٩، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩، ، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، السيرة الحلبية ٣٣٣/٣، ٢٦/٢، ٣٦٩/٤، ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١، المناقب، الخوارزمى ١٦٠، ١٩٠، الكافي، الكليني ١ / ٢٩٤، دعائم الإسلام، النعماني ١ / ١٦، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، مشكل الاثار، الطحاوي ٤، كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودّة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، كنز العمّال ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩١٢، الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٢٥٥، البحار، المجلسي ٩٦ / ٤٢ ـ ٤٣، تفسير نور الثقلين ٥ / ٢٢٦، تهذيب الكمال، ٥١/١٠، نوادر الاصول، الحكيم الترمذي ٦٨، سنن الدارمي ٤٣١/٢، السنن الكبرى، البيهقي ٣٠/٧، ١١٤/١٠.

أهدافها، فتكون القضية بعيدة عن كثرة وقلة الروايـات المـؤيدة لواقـعة مـعينة، والمعارضة لها.

نوعية العلماء ودرجتهم العلمية والدينية:

تكون الرواية بعيدة عن نوعية العلماء المؤيدين والمـعارضين ودرجـتهم العلمية والاجتماعية والسياسية.

المطلوب رعاية الناحية العلمية في قبول الرواية كما قال أمـير المـؤمنين علي عليه السلام:

أنظر الىٰ ما قيل ولا تنظر الى من قال.

النواحي العلمية:

مراعاة كافَّة الجوانب العلمية المحيطة بالموضوع من قضايا دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها.

ثقافة وعادات اجتماعية:

أخذ القضايا المعاصرة للرواية بنظر الاعتبار، من ثقافة وعادات اجتماعية، لمعرفة صحة الرواية من كذبها.

الحكومة المتسلطة وأهدافها:

متابعة الحكـومة المـؤثرة وتـوجهاتها المـذهبية والديـنية والاجـتماعية والسياسية وغيرها وعلاقة هذه الحكومة مـع الحكـومات المـجاورة المـوافـقة والمعارضة لها، وأثر هذه الحكومة في الرواية المذكورة ومراقبة مصالحها فيها.

الظروف السابقة والمعاصرة واللاحقة للرواية:

ملاحظة ظروف وأحوال الرواية في الزمن الســابق لهـا والمـعاصرة لهـا

والمتأخرة عنها تاريخياً.

أخذ الظروف التالية لزمن الرواية المتمثلة في القرون الماضية بنظر الاعتبار بما فيها من تزوير وتصحيف.

سند الرواية:

متابعة سند الرواية من ناحية ثقة الراوي ودرجة صدقه وورعه ومدى ارتباطه بالمؤسسات الحكومية المعاصرة له، وهل كان موظفاً حكومياً يضع الحديث لها ولاهدافها، ومحترفاً لهذا العمل لاغراض دينية ومذهبية واجتماعية وسياسية، أم انه يهوى هذا العمل لاسباب دينية متمثلة في حفظ التراث الاسلامي.

وقد بيَّنا فسق بعض الرواة وبيع أنفسهم للسلطات الحاكمة من أجل أموالها ومناصبها وعنايتها الدنيوية.

وهكذا تسقط تلك الرواية الموضوعة عن الاعتبار بالادلة والحجج العلمية التي ذكرناها والمتمثلة في شروط قبول الرواية من وجهة نظرنا.

وتُقبل الرواية الصحيحة المطابقة للأسس السليمة والصحيحة.

وبسبب اقدام الحكومات الطاغية السابقة على وضع أسانيد صحيحة لروايات كاذبة نحن لا نعتبر صحة السند كافية لقبول الحديث،

فقد وضع الأمويون أسانيد صحيحة لحضور أبي بكر في الغار والهجرة:

بينما ذكر مالك بن أنس، **المتوفَّىٰ ١٧٩ هـ** في المدونة الكبرى وهو أول كتاب مدوَّن في الاسلام هجرة أبي بكر وعمر وعبد الله بن عمر وآخرين الى المدينة قبل هجرة النبي اليها:

عن عبد الله بن عمر أخبره قال: كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين

الأولين وأصحاب النبيﷺ من الانصار في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة[١].

وقد ذكر القرطبي في تفسيره رواية البخاري: (لما قدم المهاجرون الاولون العُصْبة -موضع بقُباء- **قبل مقدم النبي**ﷺ كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً. و انه قال: كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبيﷺ في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** وزيد وعامر بن ربيعة)[٢].

هوية الراوي:

متابعة توجهات الراوي القبلية والعائلية والمذهبية والسياسية والحزبية، والاطلاع الوافي علىٰ ترجمة حياته وسيرته النظرية والعملية.

هذه نقطة مهمة في معرفة هوى صاحب الرواية عن المروى عنه، هل كان حليفاً له وعاملا في خدمته وحزبه أم كان عدواً لدوداً له لا يذكره الا بشر.

فيجب ملاحظة الانحدار الثقافي والديني للراوي وعلاقته بالمروي عنه:

بعد فشل الزبير بن العوام في الوصول الى الحكم بالطرق الطبيعية توسل بالوسائل غير الطبيعية والمتمثلة بالحرب والمؤامرة فتعرض للقتل في أرض معركة الجمل على يدي أقصر وأضعف رجل من جنود الامام عليؑ المسمى ابن جرموز.

---

(١) المدونة الكبرى - الإمام مالك بن أنس، ج ١ / ٨٥، مطبعة السعادة مصر.

(٢) الجامع لاحكام القرآن الكريم، (تفسير القرطبي) محمد بن أحمد الانصارى القرطبى، المتوفّىٰ سنة ٦٧١ هـ ج ١ / ٣٥٥.ط ١٤٠٥ هـ نشر دار احياء التراث ـ بيروت.

وبعد المعركة أصبح أولاد الزبير من المعادين لاهل البيت أكثر وأضحوا عملاء للحكم الاموي ثم العباسي لاحقاً.

فكان عروة بن الزبير يضع للامويين ما يثلج صدورهم من أكاذيب، وكان الزبير بن بكار يكذب للعباسيين ما يسر أفئدتهم !!!

وقد قال الزبير بن بكار رواية زواج عمر من أم كلثوم في زمن العباسيين، فأصبح حليفاً لهم وعدواً لدوداً للشيعة.

الناسخ:

متابعة وتحقيق ما عاصرته الرواية من استنساخ متعدد على أيدي رجال الحكومات الماضية والرجال المستقلين، بمختلف مشاربهم السياسية والدينية والمذهبية والاجتماعية.

ومصلحة الحكومات الماضية في ذلك الكتاب عموماً وتلك الرواية بالخصوص، واهدافها وأثارها وعلاقتهم بها.

علاقة الرواية بالديانات والمذاهب الأخرىٰ المستوردة من خارج الاسلام وبالخصوص النصرانية واليهودية.

الجغرافية:

متابعة الوضع الجغرافي وأثره على تلك الرواية، ومدى صحة الرواية طبقاً لعلم الجغرافية.

وبهذا العلم يظهر كذب الرواية لعالم الجغرافية بما أورده الراوي فيها من أغلاط واضحة فيجب مطابقة الرواية واهدافها للعلوم الأخرى، ودرجة متابعتها وانحرافها في هذا المجال.

الحكومة المتسلطة وأهدافها:

ملاحظة الحكومة المتسلطة زمن ذكر الرواية وتوجهاتها المذهبية والدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها، وعلاقة هذه الحكومة مع الحكومات المجاورة الموافقة والمعارضة لها، وأثر هذه الحكومة في الرواية المذكورة ومراقبة مصالحها فيها.

فقد قال الزبير بن بكار رواية زواج عمر من أم كلثوم بنت فاطمة في زمن الدولة العباسية المعادية لاهل البيت والتي قتلت ستة منهم وهم: جعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكرى.

فهل يعقل صدور الروايات الطيبة والصحيحة في حق أهل البيت من عملاء هؤلاء القتلة السفاحين من أمثال الزبير بن بكار.

رأي الشيعة في تلك الرواية:

هذا الرد مهم جداً في معرفة نظرة الشيعة بعلمائها وعامتها للرواية في زمن انتشارها، وهل كان القبول قائماً على التقية مثل حضور أبي بكر في الغار أم كان قبولا علمياً دون اجبار من قبل السلطات المتجبرة.

وهو مهم لمعرفة صدقها من كذبها أولا، ودرجة وثاقة الراوي الذي يعيش في أوساطهم ثانياً.

فهم أعرف بهوية الراوي منّا وهل كان ناصبياً وفاسقاً وعميلا للحكومة الغاشمة أم لا.

الظروف السابقة والمعاصرة واللاحقة للرواية:

من الأمور المهمة: ملاحظة ظروف وأحوال الرواية في الزمن السابق لها

والمعاصر لها والمتأخر عنها تاريخياً.

لم تكن قضية زواج عمر من أم كلثوم معروفة قبل ولادة الزبير بن بكـار والمتمثل في حياة الدولة الاموية وبداية حياة الدولة العباسية !!!

وهذا الأمر يبين كذب الرواية وافتراء الراوي.

الفصل الخامس عشر

المقولة النبوية الشهيرة

حسين منّي وأنا من حسين:

قال النبي الأكرم: حسين مني وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ من أحبَّ حسيناً ، حسين سبط من الأسباط وأبغض الله من أبغض حسيناً، لعن الله قاتله[1].

وقال رسول الله ﷺ: «حسين أحبّ أهل الأرض إلىٰ أهل السماء»[2].

---

(١) الأدب المنفرد، البخاري، باب معانقة الصبي ٣٦٤، سنن ابن ماجة، باب ١١ ١ / ٥١، سنن الترمذي ٥ / ٦١٧ رقم ٣٧٧٥، مسند أحمد ٤ / ١٧٢، المستدرك، الحاكم ٣ / ١٧٧، المصنف ، ابن أبي شيبة ٧ / ٥١٥، صحيح ابن حبان ١٥ / ٤٢٨، المعجم الكبير، الطبراني، ٣ / ٣٣ ، موارد الظمآن، الهيثمى ٧ / ١٩٦، كشف الخفاء، العجلونى ١ / ٣٥٨ البداية والنهاية، ابن كثير ٨ / ٢٢٤، سند الفردوس، الديلمي ٢ / ١٥٨، تاريخ الاسلام، الذهبي ٥ / ٩٧، ووصف الحاكم والذهبى الحديث بالصحيح، ميزان الاعتدال، الذهبي ٢ / ١٣٥، تهذيب التهذيب، ابن حجر ٢ / ٢٢٩، أسد الغابة ٢ / ١٩، ٥ / ١٣٠، كنز العمال ١٦ / ٢٧٠، ١٣ / ١٠٦، تحفة الاحوذي ، المباركفورى ١٠ / ١٩٠، ، كامل الزيارات، باب ١٤ ح ١٢، تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ١٤٩ ، الاربعين، الماحوزي ٣٧١، البحار ج ٤٣ / ٣١٦، ج ٤٥ / ٣١٤، العوالم، عبد الله البحراني ١ ، لواعج الاحزان، محسن الامين ١٠، جامع أحاديث الشيعة، البروجردي ٢١ / ٤١٧، مستدرك سفينة البحار ٣٠٣.

(٢) أُسد الغابة ٣ / ٢٣٤، كنز العمّال ٦ / ٨٦، مجمع الزوائد ٩ / ١٨٦، الإصابة ١ / ١٥ ،

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «ياعلي أُوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا، أُوتيت صهراً مثلي ولم أُوت أنا مثلي.

وأُوتيت صدِّيقة مثل ابنتي، ولم أُوت مثلها (زوجة).

وأُوتيت الحسن و الحسين من صلبك ولم أُوت من صلبي مثلهما ولكنّكم منّي، وأنا منكم»[1].

تفسير القول النبوي:

قال سيد الرسل محمد صلى الله عليه وآله: حسين مني وأنا من حسين، وهو أفضل قول نبوي لتعريف الحسين، فيا ترىٰ ماذا يقول رسول الله للافصاح عن مكانة الحسين أفضل من هذا؟

فالحسين عليه السلام خليفة النبي ووصيه ووارثه وسبطه وجزء منه وابنه في كتاب الله العزيز كما جاء في آية المباهلة:

وانه من أهل البيت المطهرين من اصحاب الكساء بنص القرآن:

فمن أراد ادراك كنه مقولة النبي في الحسين فليراجع وصف النبي لاهل البيت فهي مجموعة واحدة وشجرة مباركة ونور واحد.

فحسين منِّي عبارة واضحة المعنىٰ في انتساب الحسين للنبي محمد.

تاريخ دمشق ص ١٤٨، كنز العمال ٦ / ٨٦، وقال رواه الطبراني في الاوسط ، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٠٠.

(١) مناقب الكشّي مخطوط، المناقب، عبدالله الشافعي ٥٠ مخطوط، درر السبطين، الزرندي الحنفي ١١٤، مقتل الحسين، الخوارزمي ١ / ١٠٩، إحقاق الحقّ (قسم الملحقات) ٤ / ٤٤٤ ، ٥ / ٧٤، مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٢٣٣، الرياض النضرة ٢ / ٢٠٢، نظم الدرر، الحنفي ١١٢، جواهر المطالب، ابن الدمشقي ١ / ٢٠٩ .

أما عبارة: وأنا من الحسين فتعني أنا من أهل بيت الحسين، أي أنا من أهل الكساء، أنا من أهل بيت النبوة.

والدليل العلمي على ذلك قول النبي أيضاً: علي منِّي وأنا من علي.

وقال رسول الله عن أهل البيت:لكنّكم منّي، وأنا منكم»[١].

ولما كان الحسين عبارة عن الثورة والجهاد فمقولة النبي تعني انه جزء من هذه الثورة وجزء من هذا الجهاد.

فالاسلام محمدي الأساس حسيني البقاء.

وبعدما ثبَّت القرآن منزلته العالية، وبيَّن النبي الأكرم شأنه العالي ماذا فعل المسلمون معه؟ هل نصروه وعزَّزوه أم خذلوه وتركوه؟

بعدما عرف سلطان الأنبياء محمد بمنزلة اللالهية ومصيبته الدنيوية علىٰ يد المارقين من الدين قال مقولته الشهيرة: حسين منِّي وأنا من حسين

وكانت أهداف النبوة من وراء هذا القول عديدة منها:

بيان أنَّ محمداً هو الحسين والحسين هو محمد الا النبوة.

تعريف الجزء من الكل وهو أفضل تعريف نبوي للحسين.

حسين منِّي واضح تفسيرها لانَّ الحسين ابن النبي لكن ماذا تعني المقولة النبوية: وأنا من حسين؟ لقد أراد سيد الأنبياء محمد أن يؤكد آية المباهلة المتمثلة في أنهم نفس النبي الا النبوة:

---

(١) مناقب الكشّي مخطوط، المناقب، عبدالله الشافعي ٥٠ مخطوط، درر السبطين، الزرندي الحنفي ١١٤، مقتل الحسين، الخوارزمي ١ / ١٠٩، إحقاق الحقّ (قسم الملحقات) ٤ / ٤٤٤ ، ٥ / ٧٤، مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٢٣٣، الرياض النضرة ٢ / ٢٠٢، نظم الدرر، الحنفي ١١٢، جواهر المطالب، ابن الدمشقي ١ / ٢٠٩ .

﴿..وأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُم ثُمَّ نبتَهِل فنَجعَل لَّعنَةَ اللهِ عَلَى الكاذِبِينَ﴾[(١)].

فعلي نفس النبي والحسن نفس النبي والحسين نفس النبي وفاطمة نفس النبي، وهو تعبير قرآني ليس فوقه تعبير.

فلا يعبر الانسان عن غيره بنفسي الا نادراً لانها تعني التخويل الكامل والوكالة الشاملة لكل أمر لذا لا تعطي السلاطين هذا العنوان لاولادها فيمكنها من تقمص السلطنة والاستيلاء على المملكة.

لكن الله سبحانه وتعالىٰ أعطىٰ هذا العنوان لوصي المصطفى علي ولأولاده المعصومين الاثني عشر.

فالحسين نفس محمد ومن محمد ومحمد منه، وهما من أهل بيت النبوة المصطفين الأخيار.

وجاء عن الحسن والحسين عليهما السلام انهما من ذرية النبي بمصداق من كتاب الله: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى... وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ﴾[(٢)].

فعيسىٰ من ذرّية إبراهيم بأُمّه والحسن والحسين من ذرّية محمّد صلى الله عليه وآله بأُمهما.

ويوم مقتل الحسين عليه السلام لم يقلب حجر إلّا وجد تحته دم عبيط[(٣)].

وقال الزهري وعبدالملك بن مروان: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين ابن الإمام علي عليه السلام إلّا عن دم[(٤)].

---

(١) آل عمران ٦١.

(٢) الأنعام ٨٤، ٨٥.

(٣) تهذيب التهذيب ٢٠ / ٣٠٥، تاريخ دمشق، ترجمة الإمام الحسين ٢٤٧.

(٤) مجمع الزوائد ٩ / ١٩٦، سنن البيهقي ٣ / ٣٢٧، ذخائر العقبىٰ ١٤٥، تفسير الطبري ٢٥ /

لذلك قال الصادق عليه السلام: «من زار قبر الحسين عارفاً بحقّه كتب الله له في علّيين »، و «إنّ حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلىٰ يوم القيامة»[1].

وقال الرسول صلى الله عليه وآله في الحسنين عليهما السلام: «الحسنان سبطا هذه الأُمّة»[2].

والحسنان صفوة الله[3] والحسنان خير الناس جدّاً وجدّةً وأباً وأُمّاً[4].

وقال رسول الله في أهل البيت: «أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق»[5].

معاداة المنافقين للحسين عليه السلام:

مكانة الحسين بالنسبة للنبي مكانة الجزء من الكل فلا يمكن ادعاء محبة النبي ومعاداة الحسين، مثلما فعل الأمويون في الكوفة.

فهؤلاء الأوغاد كان نداؤهم: لا اله الا الله محمد رسول الله!!!

بينما كانت سيوفهم تحارب الحسين وتذبح ذرية النبي وتسبي نساء أهل البيت في كربلاء.

وهذا جهل مركب لا يحتمله العقل البشري ولا يستسيغه المنطق العـلمي، ويتأسف الانسان لهذه الشريحة البشرية المدعية للدين كذباً.

٧٤، حلية الأولياء ٢ / ٢٧٦، فيض القدير ١ / ٢٤٠.

(١) ذخائر العقبىٰ ١٥١.

(٢) كنز العمّال ٦ / ٢٢١، ذخائر العقبىٰ ١٥١.

(٣) تاريخ بغداد ١ / ٢٥٩.

(٤) كنز العمّال ٦ / ٢٢١، ذخائر العقبىٰ ١٣٠.

(٥) مستدرك الصحيحين ٢ / ٣٤٣، كنز العمّال ٦ / ٢١٦.

وهؤلاء طائفة هم امتداد للحزب القرشي الجاهلي المعاند للرسالات السماوية والمخالف للرسل، وما زلنا نكابد مصائب هذه المجموعة على مرِّ التاريخ.

وقد وصفهم الله تعالىٰ خير وصف وأعظم تحليل في كتابه الكريم في سورة كاملة باسم سورة المنافقون.

وما زالت البشرية تفتقد الوعي الكافي في معرفة المنافقين المجرمين المتشدقين ظاهراً بالاسلام والمتسترين بالدين لكنهم كافرون.

وبسبب نقص المعرفة في هذا المجال تنقص المعرفة في الجوانب الأخرىٰ وتنعدم الآلية لادراكها.

عليٌّ منّي وأنا منه:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «عليٌّ منّي وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي، ولا يؤدّي عني إلّا أنا أو علي»[1].

وقد روىٰ أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي بكر أنّ النبي صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة لأهل مكَّة: لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا تدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فأجله إلىٰ مدّته، والله بريئ من المشركين ورسوله، فسار بها أبو بكر ثلاثاً ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إلحقه فرُد عليَّ أبا بكر وبلّغها أنت، ففعل.

---

(١) الخصائص، النسائي، ص ١٦، سنن الترمذي ٢ / ٢٩٧، مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٦٤، ، المستدرك، الحاكم ٣ / ١٣٣، أخبار أصبهان ١ / ٢٥٣ ط ليدن ١٩٣٤، الصواعق المحرقة ، ابن حجر ١٠٣، كنز العمّال ٦ / ١٥٣ مطالب السؤل ٦٥، ينابيع المودة ٥٤، نظم درر السمطين ٩٨، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٢٧، شرح المواهب اللدنية ٤ / ٤٢.

فلمّا قدم أبو بكر على النبيﷺ بكىٰ وقال: يارسول الله هل حدث فيَّ شيء؟

قال النبيﷺ: ما حدث فيك إلّا خير، ولكن أُمرت أن لا يبلّغها إلّا أنا أو رجل منّي[١].

وروىٰ أحمد بن حنبل بسنده عن الإمام عليعليه السلام قائلاً: لمّا نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبيﷺ، دعا النبيﷺ أبا بكر فبعثه بها، ثمّ دعاني النبيﷺ فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلىٰ مكّة، فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه.

ورجع أبو بكر إلى النبيﷺ، فقال: يارسول الله هل نزل فيَّ شيء؟

قال النبيﷺ: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك، ونقله في الكنز عن أبي الشيخ وابن مردويه، ونحوه في الكشّاف أيضاً[٢].

قال رسول اللهﷺ مرتين: «علي منّي وأنا منه».

مرّة في معركة أُحد يوم فرَّ عنه أصحابه وبقي الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام فقال جبريل: «وأنا منكما».

رأي الزهري وابن اسحاق:

قال محمد بن إسحاق في المغازي قال الزهري:

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٢٩٨، مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١، ذخائر العقبىٰ ٩٦، كنز العمّال ١ / ٢٤٦.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١١ / ١٥١، كنز العمّال ١ / ٢٤٧، تفسير ابن كثير ٢ / ٥٤٣، ٥٤٤ ، تذكرة الخواص، سبط بن الجوزي ٤٣.

إنّما قال جبرئيل إنّ هذه لهي المواساة لأنّ الناس فرّوا عن رسول الله ﷺ يوم أُحد حتّىٰ عثمان بن عفّان فإنّه أوّل من فرّ ودخل المدينة وفيه نزل:

﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا**﴾[١].

وأكّد النبي ﷺ مراراً وكراراً قائلاً: «علي منّي وأنا من علي»[٢] وعندما حاول بعض الناس الشكوى من علي بغية التشويش على مقامه هذا ومنزلته، قال رسول الله ﷺ: «ما تريدون من علي...؟» ردّدها، ثم قال: «إنّ علياً منّي وأنا منه »[٣]. ومن أجل قطع الطريق أمام المشكّكين بهذه المنزلة الرفيعة التي أنزل الله تعالى فيها علياً، ولترسيخ وتأكيد ولايته وخلافته بعد النبي، في كل ما يهمّ المسلمين من أجل ذلك جاء قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ**﴾[٤] فقد ذكر الزمخشري أنّ هذه الآية المباركة نزلت في علي عليه السلام حين سأله سائل، وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه[٥]. ولإزالة الإلتباس، وقطعاً لدابر أي تأويل في المراد بالوالي وتشخيصه في مثل هذه الموارد صرّح النبي ﷺ في أكثر من مناسبة قائلاً:

---

(١) آل عمران ١٥٥.
(٢) التاج الجامع للأُصول، ناصف ٣ / ٣٣٤، وراجع تاريخ الخلفاء، السيوطي ١٦٩.
(٣) صحيح الترمذي ٥ / ٥٩٤.
(٤) المائدة: ٥٥.
(٥) الكشّاف، الزمخشري ١ / ٦٤٩ قال في الهامش في تخريج الحديث ورواه ابن أبي حاتم من طريق سملة بن كهيل: قال: تصدّق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت، أي الآية.

«إنّ علياً منّي، وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي...»[(١)].

ولتاكيد ولاية علي، ودوره الهام بالنسبة إلى الرسالة الإسلامية قال رسول الله ﷺ: «علي منّي وأنا من علي ولا يؤدّي عنّي ـ أي بصفته نبيّاً رسولاً ـ إلّا أنا وعلي ...»[(٢)].

قال الامام علي عليه السلام: ياكميل، قال رسول الله ﷺ لي قولاً والمهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النّصف من شهر رمضان وهو قائم على قدميه فوق منبره، عليٌّ منّي، وابناي منه، والطّيّبون منّي، وأنا منهم، وهم الطّيّبون بعد أُمّهم، وهم سفينة من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هوى، الناجي في الجنّة، والهاوي في لظى.

ياكميل، الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

ياكميل، علام يحسدوننا والله أنشأنا قبل أن يعرفونا، أفتراهم بحسدهم إيّانا عن ربّنا يزيلوننا؟

ياكميل، نحن والله! الحقّ الّذي قال الله عزّوجلّ:

﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾[(٣)].

وصية أمير المؤمنين علي عليه السلام الرائدة لتلميذه كميل بن زياد تبيّن أخلاقية الإمام ونفسه الزكية وسموه على الاهواء.

---

(١) صحيح الترمذي، السابق ـ باب فضائل الإمام علي، وراجع التاج الجامع للأُصول ٣ / ٣٣٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الحدائق الناضرة، البحراني ٧٦ / ١، مستند الشيعة، النراقي ١٥ / ٢٤٥، الوسائل باب ٢ من أبواب مكان المصلّي ١.

فيطلب الاستعاذة بالله تعالى وذكر اسماء أهل البيتعليهم‌السلام والتوكّل على الباري عزّوجلّ للفرار من شر ذلك اليوم.

واظهر اطلاع أهل البيت على العلوم والاسرار تبدأ بعليعليه‌السلام باب علم النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله وتختم بالمهديعليه‌السلام.

وربط الإمام العلوم بأهل البيتعليه‌السلام بين خسران مخالفيهم، ودعا الإمام إلى الكرم في الطعام وحسن الخلق، لارتباط هذه الامور ببعضها.

ودعا الإمام إلى البدء ببسم الله تعالى في الطعام والختم بحمد الله وترك المعدة دون امتلاء فصحة البدن وعافيته بقلة الطعام والماء.

وربط الإمام بين البركة والانفاق منها على الشيعة المؤمنين ودعا إلى الجود على الناس وخاصة الاقربين والرأفة بهم. ودعا إلى الصدقة ولو بالشيء القليل.

ثم طلب الإمام منهعليه‌السلام ترك القيل والقال ومؤازرة المؤمنين وترك الفاسقين والاحتياط في مخالطة الظالمين.

ودعا الإمام إلى العمل بقول أهل البيتعليهم‌السلام ونشره لا الاكتفاء بنشره مثلما يفعل المغفلون. ثم علمه الإمام ما يفعله من أعمال مع النعمة بقول الحمد لله لتوافرها واستغفار الله تعالى لجلبها والحصول عليها.

وفيما يخص الشيطان ومشاريعه دعا الإمام إلى ترك حبائله والابتعاد عن خططه. وضرورة الاعتقاد بأهل البيت والقرآن والتمسك بهما.

وقال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: «إنّ حبّ علي قُذف في قلوب المؤمنين؛ فلا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق»[1].

---

(١) المستدرك، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠، كنز العمال ١١ / ٢١٦، اسد الغابة ١ /

وقال رسول الله في أهل البيت: «أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق»[1].

فاطمة عليها السلام بضعة مني:

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «إنّما فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها»[2].

صحيح مسلم: وفي صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل فاطمة عليها السلام بنت النبي أحاديث منها: قول النبي(صلى الله عليه وآله) فإنما ابنتي (يعني فاطمة) بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها. ومنها: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

٦٦، صحيح مسلم ٢ / ٢٧١، صحيح الترمذى ٢ / ٣٠١، صحيح النسائى ٢ / ٢٧١، صحيح ابن ماجة ١٢، مسند احمد ١ / ٨٤ – ٩٥، ١٢٨، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطى ٧ / ٢٢٩، مسند أبي يعلى ٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبرى ١٣ / ٧٢، تفسير الرازى ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣، تاريخ ابن عساكر ٢ / ٤٢٣.

(١) مستدرك الصحيحين ٢ / ٣٤٣، كنز العمّال ٦ / ٢١٦.

(٢) صحيح البخارى ١ / ١١٤، ٧ / ١٤٠، صحيح مسلم ٧ / ١٤١، سنن الترمذي ٥ / ٦٥٦ ح٣٨٦٩، سنن النسائي ٥ / ٩٧ ح٨٣٧٠، ٨٣٧١، المستدرك، الحاكم ٣ / ١٧٣ ح٤٧٥١، سنن ابن ماجة ١ / ٦٤٤، سنن أبي داود ١ / ٤٦٠، شرح مسلم، السنن الكبرى، البيهقي ٢ / ٤٤٦، مسند أحمد ٤ / ٣٢٦، النووي ١٦ / ٣، مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٣، فتح الباري ٩ / ٢٧٠، اللمعة البيضاء، الأنصاري ١٤٠، علل الشرائع ١٨٥، البحار ٤٣ / ٢٠١، العوالم ١١ / ١٠٧٥ ح١٢، الأنوار النعمانية ١ / ٧٣، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٣٠٥، العمدة، ابن بطريق ٢٥، عمدة الطالب، ابن عنبة ٥٩، الصراط المستقيم، العاملي ٢ / ٥٧، البحار ٣٥ / ٥٠، مناقب امير المؤمنين، الكوفي ٢١١، وهذا الذيل أيضا له مصادر وأسانيد وقد رواه النسائي في باب مناقب فاطمة تحت الرقم: ٢٦٥ من كتاب الفضائل ص ٢٠٢.

إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها. ومنها: قوله (صلى الله عليه وآله) وإن فاطمة بنت محمد مضغة مني – الخ، وغير ذلك.

جامع الترمذي: وفي جامع الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) روايات منطوقها ملفقا قول النبي (صلى الله عليه وآله): فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها. قال: وهذا حديث حسن صحيح وكان أحب النساء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة ومن الرجال علي عليه السلام[١].

وروى في المشكاة[٢] عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني. قال: وفي رواية: يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها[٣].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة»[٤].

---

(١) مستدرك سفينة البحار – الشيخ علي النمازي ج ٨ ص ٢٣٤.

(٢) مشكاة المصابيح: ٥٦٨.

(٣) بميزان الاعتدال ج ٢ / ٧٧ وتهذيب التهذيب ج ١٢ / ٤٤١، بحار الأنوار – العلامة المجلسي ج ٩٢ ص ٣٣٧، مناقب آل أبي طالب ٣ / ٣٢٥ و ٣٣٢ و ٣٣٤، الطرائف في معرفة مذهب أهل الطوائف: ٧٥ – ٢٤٧، فيما جرى على فاطمة عليها السلام من الاذى والظلم ومنعها من فدك. العمدة لا بن بطريق في فصل مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام: ٣٨٣ – ٣٩١ من حديث ٧٥٥ – ٧٧٧، وكتاب المستدرك، كشف الغمة في معرفة الائمة ٢ / ٥ – ٣٢.

(٤) صحيح البخارى ٣ / ١٣٢٦ ح٣٤٢٦ و ٥ / ٢٣١٧ ح٥٩٢٨، صحيح مسلم ٥ / ٥٦ ح٩٨، سنن ابن ماجة ١ / ٥١٨ ح ١٦٢١، خصائص النسائي ٥ / ٩٦ ح٨٣٨٦، مسند أحمد ٧ / ٤٠١ ح ٢٥٨٧٤، أُسد الغابة ٧ / ٢٢٣.

وإذا سافر رسول الله ﷺ كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام، وإذا رجع بـدأ بـبيت فاطمة عليها السلام أيضاً[(١)].

وكانت فاطمة نور من الله تعالى في الارض إذ قالت عائشة:

كنَّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة سلام الله عليها[(٢)].

وفي مرّة دخل رجل أعمى على النبي ﷺ فحجبته فاطمة فقال رسول الله لها: لِمَ حجبتيه وهو لا يراك؟

فقالت فاطمة عليها السلام: إن لم يكن يراني فإنّي أراه وهو يشمّ الريح.

فقال رسول الله ﷺ: أشهد أنّكِ بضعة منّي[(٣)].

وقالت فاطمة الصدّيقة: أدنى ما تكون المرأة من ربّها أن تلزم قعر بيتها.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ فاطمة بضعة منّي[(٤)].

وعندما طلب أبو بكر وعمر من الامام عيادة الزهراء في بيته قبل شهادتها وافقت الزهراء قائلة: البيت بيتك.

لكنّها لم تكلّمهما وقالت لهما: ألم تسمعا رسول الله يقول فاطمة بضعة منّي من أغضبها فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله ومن أحبّها فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله.

---

(١) مسند أحمد ٥ / ٣٧٥، ذخائر العقبىٰ ٣٧.

(٢) أخبار الدول وآثار الأُول، الدمشقي القرماني ٨٧.

(٣) حلية الأولياء، أبو نعيم ٢ / ٤٠، مقتل الحسين، الخوارزمي ٦٣، مناقب الأخبار، ابن الأثير ٥٦، الكبائر، الذهبي ٧١، مجمع الزوائد، الهـيثمي ٩ / ٢٠٢، ٤ / ٢٥٥، البـحار ٤٣ / ٩١ ح١٦.

(٤) البحار ٤٣ / ٩٢ ح١٦.

قالا: نعم.

قالت الزهراء: فأشهد بالله أنّكما أغضبتماني[١].

وقالت فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين لأبي بكر الآمر بالحملة على بيتها: والله لادعونَّ اللهَ عليكَ في كل صلاة اصليها[٢].

وكان النبي صلى الله عليه وآله قد قال: «فاطمة بضعة منّي من آذاها فقد آذى الله تعالىٰ، ومن اغضبها فقد أغضب الله تعالىٰ»[٣].

---

(١) الطرائف ابن طاووس ٢٤٨، البحار ٢٨ / ٣٥٧، ٢٩ / ٦٣٧، نهج البلاغة ٤ / ٣٤، الكافي ٥ / ٦، البحار ١٠٠ / ٧، مستدرك الوسائل ١٤ / ٢٤٧، الخصال ٥٨٦، الهداية، الصدوق ٦٠، صحيح البخارى ٧ / ٤٧، مطابع الشعب، ، صحيح مسلم، فضائل الصحابة ب ١٥، صحيح الترمذى، المناقب ب ٦١، الاصابة ٣٦٦/٤، حلية الاولياء ٢ / ٤٠، سنن ابن ماجة ٥٦، كنز العمال ١٢ / ١٠٧، الجامع الصغير، المناوى ٢ / ١٢٢.

(٢) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ٢٠/٢، طبعة مؤسسة الحلبي، مصر.

(٣) المستدرك على الصحيحين ١٦٧/٣ ح ٤٧٣٠، اسد الغابة ٢٢٤/٧، الاصابة ٤ / ٣٧٨.

محمد وعلي نور:

نزل في حقّ الإمام علي عليه السلام قوله تعالى:

﴿ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنّك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾[(١)].

وقال النبي محمد: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء أنا وجزء علي[(٢)].

وقال النبي محمد صلى الله عليه وآله: خُلقت أنا وعلي من نور واحد .

وقال صدر الدين الشيرازى :

قال النبي: أول ما خلق الله العقل، وقال: أول ما خلق الله نورى وقوله: خُلقت أنا وعلي من نور واحد.

وجه الدلالة في الحديثين أنَّ المراد بالنور فيهما النور الحقيقى وهو العقل وروحانيته هى بالعقل الكلي لا الجزئي، وفي اصطلاح الاشراق يسمى العقل الكلي بالنور القاهر، كيف ومطلق العلم نور لانه ظاهر بالذات ومظهر للغير الذي هو المعلومات، والعقل علم وعالم معلوم[(٣)].

قال الامام علي: يا كميل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي قولاً والمهاجرون

---

(١) الشورى ٥٢، البحار ٣٩ / ٤٥.

(٢) تذكرة خواص الامة ٤٦، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) الحكمة المتعالية، صدر الدين الشيرازي ٦٦٢.

والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النّصف من شهر رمضان وهو قائم على قدميه فوق منبره، عليٌّ منّي، وابناي منه، والطّيّبون منّي، وأنا منهم، وهم الطّيّبون بعد أُمّهم، وهم سفينة من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هوى، الناجي في الجنّة، والهاوي في لظى.

ياكميل، الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

ياكميل، علام يحسدوننا والله أنشأنا قبل أن يعرفونا، أفتراهم بحسدهم إيّانا عن ربّنا يزيلوننا؟

ياكميل، نحن والله! الحقّ الّذي قال الله عزّوجلّ:

﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾(١).

وصية أمير المؤمنين علي عليه السلام الرائدة لتلميذه كميل بن زياد تبيّن أخلاقية الإمام ونفسه الزكية وسموه على الاهواء.

فيطلب الاستعاذة بالله تعالى وذكر اسماء أهل البيت عليهم السلام والتوكّل على الباري عزّوجلّ للفرار من شر ذلك اليوم.

واظهر اطلاع أهل البيت على العلوم والاسرار تبدأ بعلي عليه السلام باب علم النبي صلى الله عليه وآله وتختم بالمهدي عليه السلام.

وربط الإمام العلوم بأهل البيت عليه السلام بين خسران مخالفيهم، ودعا الإمام إلى الكرم في الطعام وحسن الخلق، لارتباط هذه الامور ببعضها.

ودعا الإمام إلى البدء ببسم الله تعالى في الطعام والختم بحمد الله وترك

---

(١) الحدائق الناضرة، البحراني ٧٦ / ١، مستند الشيعة، النراقي ١٥ / ٢٤٥، الوسائل باب ٢ من أبواب مكان المصلّي ١.

المعدة دون امتلاء فصحة البدن وعافيته بقلة الطعام والماء.

وربط الإمام بين البركة والانفاق منها على الشيعة المؤمنين ودعا إلى الجود على الناس وخاصة الاقربين والرأفة بهم. ودعا إلى الصدقة ولو بالشيء القليل.

ثم طلب الإمام منهعليه السلام ترك القيل والقال ومؤازرة المؤمنين وترك الفاسقين والاحتياط في مخالطة الظالمين.

ودعا الإمام إلى العمل بقول أهل البيتعليهم السلام ونشره لا الاكتفاء بنشره مثلما يفعل المغفلون. ثم علمه الإمام ما يفعله من أعمال مع النعمة بقول الحمد لله لتوافرها واستغفار الله تعالى لجلبها والحصول عليها.

وفيما يخص الشيطان ومشاريعه دعا الإمام إلى ترك حبائله والابتعاد عن خططه. وضرورة الاعتقاد بأهل البيت والقرآن والتمسك بهما.

وقال النبيصلى الله عليه وآله: «إنّ حبّ علي قُذف في قلوب المؤمنين ؛ فلا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق»[(١)].

وقال رسول الله في أهل البيت: «أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق»[(٢)].

---

(١) المستدرك، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠، كنز العمال ١١ / ٢١٦، اسد الغابة ١ / ٦٦، صحيح مسلم ٢ / ٢٧١، صحيح الترمذى ٢ / ٣٠١، صحيح النسائى ٢ / ٢٧١، صحيح ابن ماجة ١٢، مسند احمد ١ / ٨٤ – ٩٥، ١٢٨، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطى ٧ / ٢٢٩، مسند أبي يعلى ٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبري ١٣ / ٧٢، تفسير الرازى ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣، تاريخ ابن عساكر ٢ / ٤٢٣.

(٢) مستدرك الصحيحين ٢ / ٣٤٣، كنز العمّال ٦ / ٢١٦.

أهل البيت منّي وأنا منهم:

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «ياعلي أُوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنـا، أُوتيت صهراً مثلي ولم أُوت أنا مثلي.

وأُوتيت صدِّيقة مثل ابنتي، ولم أُوت مثلها (زوجة).

وأُوتيت الحسن و الحسين من صلبك ولم أُوت من صلبي مثلهما ولكنّكم منّي، وأنا منكم»[(١)].

وقوله تـعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾الاحزاب: ٣٣..

قالت أم سلمة أم المؤمنين: جلل النبي ﷺ الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساءً ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخـاصتي أذهب عـنهم الرجس وطـهرهم تطهيراً.فقالت أم سلمة: وأنا معهم رسول الله؟ قال النبي ﷺ: انك على خير.

شواهد التـنزيل، الحسكـاني ج٢ ص١٢٤، مـعجم الشـيوخ ١٤٦، الأمـالي، الصـدوق المجلسي ٧٢، الخصائص، ابن بطريق ٧١ ح٣٦، صحيح مسلم، ج٥ ص٣٧، تفسير السيوطي، تفسير الزمخشري في تفسير آية المباهلة، المستدرك، الحاكـم ج٣ ص١٥٩، السـنن الكـبرى، البيهقي ج٢ ص١٤٩، سنن الترمذي ج٢ ص٣١٩، مسند أحمد ج٧ ص٤١٥، اسد الغـابة ج٤ ص١١٠، ذخائر العقبى ٢١ وكنز العمال ج٧ ص١٠٣، ما نزل من القرآن في عـلي، ابـو نـعيم الأصبهاني، مشكل الآثار، الطحاوي ح٧٧٤ باب ١٠٦، تاريخ دمشق، ترجمة الإمام الحسين٧ ح ١٠٢ ص٤٥٠، المعجم الكبير، الطبراني، ج٩ ص١١ في ترجمة عمر بن ابـي سـلمة، سـنن الترمذي ح٣٢٥٨، ج٥ ص٣٢٧ ط دار الفكر، مشكل الآثار ج١ ص٢٢٩، تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين ٧١٠٤، الأمالي ج١ ص١٥١ ح١٦، تفسير ابن جرير ج٢٢ ص٨.

---

(١) مناقب الكشّي مخطوط، المناقب، عبدالله الشافعي ٥٠ مـخطوط، درر السـبطين، الزرنـدي الحنفي ١١٤، مقتل الحسين، الخوارزمي ١ / ١٠٩، إحقاق الحـقّ (قسـم المـلحقات) ٤ / ٤٤٤ ، ٥ / ٧٤، مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٢٣٣، الرياض النضرة ٢ / ٢٠٢، نظم الدرر، الحنفي ١١٢، جواهر المطالب، ابن الدمشقي ١ / ٢٠٩ .

فالآية في حق أهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، نزلت في بيت أمِّ سلمة، عندما كان هؤلاء الخمسة تحت الكساء، وسمِّيت الآيـة بآيـة التطهير. ولمَّا أرادت أمُّ سلمة الدخول معهم تحت الكساء، رفـض النـبيﷺ ذلك وقال: أنتِ علىٰ خير، ومصادر السنَّة التي سلّمت وأيَّدت نزولها في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هي:

خصائص الامام النسائي ٢٤٩، مسلم في صحيحه باب فضائل أهل البـيت ٢ / ٣٦٨، صحيح الترمذي ٥ / ٣٠، مسند الإمام أحمد بن حنبل ١ / ٣٣٠، تلخيص الذهبي، الصواعـق المحرقة لابن حجر ٨٥، الإستيعاب لابن عبدالبر ٣ / ٣٧، تفسير القرطبي ١٤ / ١٨٢، أحكام القرآن لابن عربي ٢ / ١٦٦، مستدرك الحاكم ٣ / ١٢٣، أسباب النزول للواحدي ٢٠٣، منتخب كنز العمال ٥ / ٩٦، البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٦٩، تفسير الفخر الرازي٢ / ٧٠٠، السيرة الحلبية ٣ / ٢١٢، أُسد الغابة لابن الأثير ٢ / ١٢، تفسير الطبري ٢٢ / ٦، تاريخ ابن عساكر ١ / ١٨٥، تفسير الكشاف للزمخشري ١ / ١٩٣، مناقب الخوارزمـي ٢٣، السـيرة الدحـلانية ٣ / ٣٢٩، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٣، العقد الفريد لابن عبد ربه ٤ / ٣١١، مصابيح السنَّة للبغوي ٢ / ٢٧٨، الدر المنثور للسيوطي ٥ / ١٩٨.

وقد قال الفخر الرازي: إنَّ الآية تدلُّ علىٰ أنَّ هؤلاء الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين مطهَّرون من الذنوب الصغيرة والكبيرة[1].

وهناك الكثير من المفسرين والحفَّاظ والمؤرخين والعلماء من أهل السنَّة، ممَّن لم نذكرهم هنا قد ذكروا نزول الآية في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خاصَّة[2].

ولم تدَّعِ عائشة ولا حفصة ولا أم سلمة بأنها من أهل البيت:، بل على العكس من ذلك ذكرت عائشة وأم سلمة بأنّ الآية نزلت في حق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ثمّ جاء بعض الرواة والحفظة فالصقوا نساءَ النبي صلى الله عليه وآله بأهل بيته: حقداً عليهم وحسداً لهم!

آية التطهير:

أقول: سد الله تعالى أبواب المسجد إلّا باب محمّد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام لطهارتهما واختلافهما عن بقية الناس ونزول آية التطهير فيهما وفي أهل البيت يثبت تفضيلهم على أفراد الأمة أجمع.

عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدِّه، قال أبو الحمراء، خادم النّبيِّ صلى الله عليه وآله: «لمّا نزلت هذه الآية: وأمر أهلك بالصّلاة واصطبر عليها كان النّبي صلى الله عليه وآله يأتي باب عليٍّ وفاطمة عليهما السلام عند كلِّ صلاة فيقول: الصّلاة ـ رحمكم الله ـ

(١) تفسير الرازي ٢ / ٧٠٠.
(٢) راجع كتاب الغدير للعلامة الأميني في هذا الباب.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ـ الآية[١]» .

أخرج ابن مردويه، وابن عساكر، وابن النجّار، عن أبي سعيد الخدري، قال: «لمّا نزلت: وأمر أهلك بالصّلاة كان النّبيّ ﷺ يجيء إلى باب عليٍّ صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصّلاة ـ رحمكم الله ـ

نزلت في بيت أمِّ سلمة، عندما كان هؤلاء الخمسة تحت الكساء، وسمِّيت الآية بآية التطهير.

ولمَّا أرادت أمُّ سلمة الدخول معهم تحت الكساء، رفض النبي ﷺ ذلك وقال: أنتِ علىٰ خير، ومصادر السنَّة التي سلّمت وأيَّدت نزولها في محمد ﷺ والامام علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هي[٢]:

وقد قال الفخر الرازي: إنَّ الآية تدلُّ علىٰ أنَّ هؤلاء الخمسة محمد والامام

---

(١) الحسكاني: شواهد التنزيل، ج ١ ص ٣٨١.

(٢) خصائص الامام النسائي ٤٩، مسلم في صحيحه باب فضائل أهل البيت ٢ / ٣٦٨، صحيح الترمذي ٥ / ٣٠، مسند الإمام أحمد بن حنبل ١ / ٣٣٠، تلخيص الذهبي، الصواعق المحرقة لابن حجر ٨٥، الإستيعاب لابن عبدالبر ٣ / ٣٧، تفسير القرطبي ١٤ / ١٨٢، أحكام القرآن لابن عربي ٢ / ١٦٦، مستدرك الحاكم ٣ / ١٢٣، أسباب النزول للواحدي ٢٠٣، منتخب كنز العمال ٥ / ٩٦، البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٦٩، تفسير الفخر الرازي ٢ / ٧٠٠، السيرة الحلبية ٣ / ٢١٢، أُسد الغابة لابن الأثير ٢ / ١٢، تفسير الطبري ٢٢ / ٦، تاريخ ابن عساكر ١ / ١٨٥، تفسير الكشاف للزمخشري ١ / ١٩٣، مناقب الخوارزمي ٢٣، السيرة الدحلانية ٣ / ٣٢٩، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٣، العقد الفريد لابن عبد ربه ٤ / ٣١١، مصابيح السنَّة للبغوي ٢ / ٢٧٨، الدرّ المنثور للسيوطي ٥ / ١٩٨.

علي وفاطمة والحسن والحسين مطهَّرون من الذنوب الصغيرة والكبيرة[١].

وهناك الكثير من المفسرين والحفَّاظ والمؤرخين والعلماء من أهل السنَّة، ممَّن لم نذكرهم هنا قد ذكروا نزول الآية في محمد والامام علي وفاطمة والحسن والحسين خاصَّة[٢].

ولم تدَّعِ عائشة ولا حفصة ولا أم سلمة بأنها من أهل البيت:، بل على العكس من ذلك ذكرت عائشة وأم سلمة بأنّ الآية نزلت في حق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ثمّ جاء بعض الرواة والحفظة فالصقوا نساءَ النبي صلى الله عليه وآله بأهل بيته: حقداً عليهم وحسداً لهم!

والآية الثالثة التي أجمعوا علىٰ نزولها في أهل البيت: هي:

﴿فَقُل تَعَالَوا نَدعُوا أَبنَآءَنَا وأَبنَآءَكُم وَنِسآءَنَا وَنِسآءَكُم وأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُم ثُمَّ نَبتَهِل فنَجعَل لَّعنَةَ اللهِ عَلَى الكاذِبِينَ﴾[٣].

وآية المباهلة معروفة بيوم المباهلة بين المسلمين والنصارى وخوف النصارى من المباهلة بعد مجيء محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين.

وعن أبي مسعود الأنصاري أنَّه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في مجلس سعد بن عُبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله عز وجل أن نصلِّي عليك، فكيف نصلِّي عليك؟

فسكت رسولُ الله صلى الله عليه وآله حتَّىٰ تمنَّينا أنّه لم يسأله. فقال قولوا اللهمّ صلِّ علىٰ

---

(١) تفسير الرازي ٢ / ٧٠٠.

(٢) راجع كتاب الغدير للعلامة الأميني في هذا الباب.

(٣) آل عمران ٦١.

محمد وآل محمد، كما صلَّيت علىٰ إبراهيم، وبارك علىٰ محمد وآل محمد، كـما باركت علىٰ إبراهيم في العالمين إنَّك حميد مجيد.

ولمَّا كان يوم أحد شُجَّ رسول الله ﷺ في وجهه، وكسرت ربـاعيته، فـقام رسول الله ﷺ يومئذ رافعاً يديه يقول:

إنَّ الله تعالىٰ اشتدَّ غضبه على اليهود أن قالوا: عزير ابن الله، واشتدَّ غضبه على النصارىٰ أن قالوا: المسيح ابن الله، وإن الله اشتدَّ غضبه علىٰ من أراق دمي، وآذاني في عترتي[١].

وقد ذكر النبي ﷺ أحاديث في فضل أهل البيت: منها قوله ﷺ: أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلَّف عنها غرق[٢].

وقال الرسول ﷺ: نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد[٣].

وقال الرسول ﷺ: لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهىٰ ودعـني جبرائيل فقلت: حبيبي جبرائيل أفي هذا المقام تفارقني؟

فقال: يا محمد إنِّي لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي. ثم زجَّ بي في النور ما شاء الله فاوحى الله اليَّ: يا محـمد إنـي اطـلعت الى الارض اطـلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فـجعلته وصـيك وولرث علمك والامام بعدك وأخرج مـن أصـلابهما الذريـة الطـاهرة والأئـمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار ،

---

(١) كنز العمال ٤٣٥/١٠ حديث ٣٠٠٥٠.

(٢) كنز العمال ٢١٦/٦، مستدرك الصحيحين ٣٤٣/٢، المعجم الكبير للطبراني ٢٧/١٢ ح١٢٣٨٨ الصواعق المحرقة، ابن حجر ص١٨٦.

(٣) كنوز الحقائق ص١٥٣، الرياض النضرة ٢٠٨/٢.

يا محمد أتحب ان تراهم ؟

قلت: نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسىٰ ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا ربِّ: من هؤلاء؟ ومن هذا؟

قال عزت آلاؤه يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك وهو الحجة الذي يملأ الارض قسطاً وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين.

قلنا بآبائنا وامهاتنا أنت يا رسول الله، لقد قلت عجباً. فقالﷺ: وأعجب من هذا انَّ قوماً يسمعون منِّي هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد أن هداهم الله تعالى ويؤذوني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي [١].

محبة النبي للحسين‌عليه السلام:

قال البراء بن عازب رأيت رسول الله حاملا الحسين وهو يقول:

اللهم اني أحبه فأحبه [٢].

وأخبر جبريل رسول اللهﷺ بمقتل الامام الحسين‌عليه السلام والأرض التي يقتل فيها وأعطاه تربة حمراء من تربة كربلاء [٣]، فبكى النبي علىٰ مقتل الحسين وضمَّه الى صدره وأعطىٰ رسول اللهﷺ تلك التربة لأُمّ سلمة قائلاً: «إذا تحوّلت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني الحسين قد قتل» [٤].

---

(١) ـ كفاية الأثر ٧ / ٧١ ٧٣ـ، البحار ٣٦ / ٣٠١ ٣٠٣ـ، ارشاد القلوب ٤١٥ – ٤١٧.

(٢) البحار ٤٣ / ٢٦١.

(٣) مستدرك الصحيحين ٤ / ٣٩٨، كنز العمّال ٦ / ٢٢٣، مجمع الزوائد ٩ / ١٨٨.

(٤) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٤٧، مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩، سنن الترمذي ٢ / ٣٠٦، مستدرك

وقال النبي صلى الله عليه وآله: انَّ ابني الحسين يُقتل بأرض كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره [(١)].

وقالت أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين [(٢)].

الفصل السادس عشر

عدم تسمية رجال السقيفة بأسماء أهل البيت

الأمويون يمنعون المسلمين من التسمية بأسماء أهل البيت

عمر بن الخطاب :لم يسم عمر أولاده بأسماء محمد وعلي وحسن وحسين وكان أولاده :عبد الله ،عبد الرحمن ،زيد ،عبيد الله ،عاصم ،عبد الرحمن الاوسط ،عبد الرحمن الاصغر ـطبقات ابن سعد ٣ / ٢٦٥ ،فتح الباری ٧ / ٣٤،المستدرك على الصحيحين ج ٣ / ٨٠ واسماء بنت عميس سمَّت ابنها محمداً .

عثمان بن عفان :لم يسم أولاده بأسماء محمد وعلي وحسن وحسين بل سماهم :عبد الله الاكبر وابان وخالد وعمر وسعيد ووليد ومغيرة وعبد الملك وعمرو ـالمعارف ،ابن قتيبة ١٩٨ .

معاوية بن أبی سفيان :لم يسم أولاده بأسماء أهل البيت بل سماهم :

الصحيحين ٤ / ٣٩٧، الإجابة ٢ / ١٧.

(١) ـ الاصابة ١ / ٦٨، أسد الغابة ١ / ٤١٧ كنز العمال ١٢ / ١٢٦..

(٢) ـ الاصابة ٢ / ١٧، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٥٥، مجمع الهيثمى ٩ / ١٩٩، المعجم الكبير للطبراني ٣ / ١٢١.

يزيد ،عبد الله ،عبد الرحمن ـ تاريخ دمشق ٧ / ١٨٦ .

بينما قال النبي :«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أكبر من الآخر، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة»[١].

(١) صحيح مسلم ٥ / ٢٢ ح ٢٤٠٨، صحيح الترمذي ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤، سنن ابن ماجة ١٢، مستدرك الصحيحين، الحاكم ٣ / ١٠٩، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٠٣، المعجم الكبير، الطبراني ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، تفسير الدرّ المنثور، السيوطي ٧ / ٣٤٩، تفسير القرآن، ابن كثير ١١٥/٩، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩، ، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، السيرة الحلبية ٣٣٣/٣، ٢٦/٢، ٣٦٩/٤، ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١، المناقب، الخوارزمى ١٦٠، ١٩٠، الكافي، الكليني ١ / ٢٩٤، دعائم الإسلام، النعماني ١ / ١٦، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، مشكل الاثار، الطحاوي ٤، كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودّة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، كنز العمّال ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩، الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٢٥٥، البحار، المجلسي ٩٦ / ٤٢ ـ ٤٣، تفسير نور الثقلين ٥ / ٢٢٦، تهذيب الكمال، ٥١/١٠، نوادر الاصول، الحكيم الترمذي ٦٨، سنن الدارمي ٤٣١/٢، السنن الكبرى، البيهقي ٣٠/٧، ١١٤/١٠.

المعصومون يمنعون المؤمنين من التسمية باسم معاوية

كان الهاشميون محتاطين فى الأسماء لا يسمون أولادهم باسماء أعدائهم ومن انحرف عن الصواب عارضوه معارضة قوية لا هوادة فيها :

قال سبط ابن الجوزي فى التذكرة عند ذكر أولاد عبد الله بن جعفر بن أبى طالب :لم يسم أحد من بني هاشم ولده بمعاوية الا عبد الله بن جعفر ،ولما سمَّاه هجره بنو هاشم فلم يكلموه حتى توفي [١].

ولو كان الاسم عندهم لا يؤثر مثلما يقول البعض لتساهلوا مع معاوية بن عبد الله بن جعفر. وقد عاش معاوية بن عبد الله بن جعفر في زمن الإمامين علي بن الحسين ومحمد الباقر .

وبنو هاشم كانوا متقيدين بالطاعة للأئمة المعصومين مما يعني كون تلك الثقافة ثقافتهما والمنهج منهجهما .

وهما عليهما السلام على منهج جدهما علي بن ابى طالب القائل :

لا تتسموا بأسماء أعدائنا [٢].

---

(١) ـ تذكرة الخواص ١٩٢ .

(٢) ـ وسائل الشيعة ج ٢١ / ص ٣٩٨، ح٢٧٣، ح ٢٧٤.

المعصومون يمنعون المؤمنين من التسمية بإسم المتوكل

كانت للإمام علي الهادي ألقاب عديدة منها المتوكل ،لكن الامام الهادي طلب من الناس عدم تسميته بالمتوكل كرهاً منه لهذا الرجل الطاغية الظالم لاهل بيت محمد وشيعتهم [١].

وهذا يبين غضب أهل البيت علىٰ الطغاة المعادين لهم والمغتصبين خلافتهم ،وأبسط أنواع الغضب تتمثل بعدم التسمية بأسمائهم .

(١) ـ منتهىٰ الآمال ،عباس القمي ج ٢ / ٥٨٢ ،طـ جامعة المدرسين ـ قم ،ايران .

الفصل السابع عشر
تصحيف أبناء المعصومين

تصحيف اسم عَمرو بن علي بن الحسين السجاد

الادعاء:

عمر أحد ابناء علي السجاد .

جاء في رواية أولاد السجاد :محمد الباقر وعبد الله وعمر الأشرف وزيد والحسين الأصغر وعلي بن علي [(١)].

الاجابة

حاولت القوىٰ الأموية الناصبية ومن سار علىٰ هواها من النواصب التآمر على الاسلام بكل الصور الممكنة ،ومن هذه الصور اعلاء منزلة مغتصبي الخلافة الاسلامية عبر نشر أسمائهم في الدول المختلفة .

وجعل أسمائهم هي الأولىٰ في المجتمع الاسلامي وتفضيلها علىٰ أسماء أهل البيت الذين اذهب الله تعالىٰ عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بقوله تعالىٰ :

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

(١) المجدي فى الأنساب ص ٩٣ ،الدر النظيم ص ٥٩ ،العدد القوية ،علي بن يوسف الحلي ص ٣١٧ ،الدر النظيم ،ابن حاتم العاملي ص ٥٩٢ .

تَطْهِيراً ﴾ ـ[١].

قال الفخر الرازي مفسر أهل السنة في تفسيره: هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتعني الاية أنهم مطهَّرون عن الذنوب الكبيرة والصغيرة[٢].

وفى الجانب الثاني طمس أسماء أهل البيت بمنعها وابعادها عن المجتمع الاسلامي .

لقد حاول الحزب القرشي تقديس أسماء رجال السقيفة وجعلها الاولى والواجبة في كل بيت مسلم علىٰ حساب الاسماء الالهية المتمثلة في رجال الكساء وآل يس والثقل الثاني للقرآن الكريم .

فأصبحت أسماء أبي بكر وعمر وعثمان أسماءاً واجبة عند طلاب السياسة وواجبة لكسب قلوب الأمويين .

وكان الأمويون يحبون هذه الأسماء بغضاً لأهل بيت محمد باعتبارهم منافسيهم فى الخلافة والحالين محلهم في إمامة المسلمين .

ومن الأسماء المتعرضة للتصحيف والتحريف اسم عَمرو بن علي السجاد .فقد حوَّلوه الىٰ عمر بن علي السجاد لاثبات حب السجاد لعمر بن الخطاب .

واعترافه بخلافته وأحقيته فى الرآسة ،ومحاولة ابطال النصوص الالهية والنبوية في خلافة علي وأولاده المعصومين .

لقد شمل التحريف اسم عمرو بن السجاد لأنَّ أباه أحد الأئمة الخلفاء المنصوص عليهم في الحديث النبوي الشريف .

---

(١) سورة الاحزاب، ٣٣.

(٢) ـ تفسير الفخر الرازي تفسير أية التطهير .

الروايات المبينة لاسمه الحقيقي :

الجاحظ :

جاء في كتاب الجاحظ :روى محمد بن سعيد الأصفهاني عن شريك عن محمد بن اسحاق عن عَمرو بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين [١].

الطوسي :

قال الحسن بن زيد بن علي بن الحسين :

حدثني عَمرو بن علي بن الحسين أنَّ علي بن الحسين لما أتي برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد خرَّ ساجداً وقال:

الحمد لله الذي ادرك ثأري من أعدائي وجزىٰ الله المختار خيراً [٢].

وقال الشيخ الطوسي :علي بن الحسين بن علي بن عَمرو بن علي بن الحسين بن ابي طالب [٣].

المعتزلي :

عن عَمرو بن علي بن الحسين عن أبيه (ع) قال لي مروان :

ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم .

قلت :ما بالكم تسبونه علىٰ المنابر ؟

قال مروان :لا يستقيم لنا الأمر الا بذلك [٤].

---

(١) العثمانية ،الجاحظ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هـ ،دار الكتاب العربي ـ مصر ـ مكتبة الجاحظ .

(٢) ـ اختيار معرفة الرجال ،الشيخ الطوسي ج ١ / ٣٤١ ،المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ،طـ مؤسسة أهل البيت قم سنة ١٤٠٤ .

(٣) ـ رجال الطوسي ص ٤٠٢ ،تهذيب المقال في تنقيح رجال النجاشي ،الأبطحي ص ١٥٥

(٤) ـ شرح النهج ،ابن أبى الحديد المعتزلي ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،ج ١٣ / ٢٢٠

رجال ابن داود الحلي :

جاء في هذا الكتاب :عَمرو بن علي بن الحسين الأشرف [١].

الحر العاملي ،وسائل الشيعة :

جاء في وسائل الشيعة : عَمرو بن علي بن الحسين [٢].

تحريف النواصب المخزي في كتاب الطبري:

تاريخ الطبرى طـدار الأعلمى ـبيروت ١٤٠٨ طبقاً لنسخة لندن ١٨٧٩ م.

أحداث سنة ٦١ هـمجلد ٤ ،ص ٣٥٣ جاء :

وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى الا دعا علي بن الحسين اليه ،قال :فدعاه ات يوم ودعا عمرو بن الحسن بن علي وهو غلام صغير فقال لعمرو بن الحسن أتقاتل....

وقام النواصب الوهابيون بتحريف اسم عمرو ين الحسن بن علي الى عمر بن الحسن بن علي فى طبعة دار الكتب العلمية ـبيروت ،سنة ١٤٢٤ الطبعة الثانية .

ءالمحاسن باب ٦٣ ،٤ / ١٩٥ ،٤٢٠ ،الامامة وأهل البيت ،محمد بيومي مهران ٢ / ٦٥ .

(١) ـ رجال ابن داود ،الحلي ص ١٤٥ ،المتوفَّى سنة ٧٤٠ هـ ،طـ مطبعة الحيدرية ،النجف الأشرف .

(٢) وسائل الشيعة ،الحر العاملي ج ٣ / ٢٣٨ ،طـ مؤسسة آل البيت سنة ١٤١٤ هـ .

njB~ÐgŚA—

١ ـ العهد القديم والعهد الجديد ـ طبعة مجمع الكنائس الشرقية ـ بيروت

٢ ـ قاموس الكتاب المقدّس ـ مجمع الكنائس الشرقية ـ مكتبة المشعل ـ بيروت باشراف رابطة الكنائس الانجيلية في الشرق الأوسط ـ الطبعة السادسة ١٩٨١

٣ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي، القرن الاول الهجري، تحقيق الأنصاري ـ نشر الهادي ـ قم.

٤ ـ سيرة ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار، المتوفّىٰ سنة ١٥١ هجرية دار الفكر بيروت

٥ ـ وقعة الطف ـ أبو مخنف (لوط بن يحيىٰ الغامدى الكوفى) ـ المتوفّىٰ سنة ١٥٧ هـ ـ مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم.

تاريخ أبى مخنف لوط بن يحيى الغامدى الكوفى ـ المتوفّىٰ سنة ١٥٧ هـ ـ دار المحجة البيضاء، بيروت.

٦ ـ كتاب العين ـ الخليل الفراهيدي ـ المتوفّىٰ سنة ١٧٥ هجرية ـ طبعة ايران عن طبعة مؤسّسة، دار الهجرة

٧ – الموطأ الإمام مالك بن أنس ـ المتوفّىٰ سنة ١٧٩ هجرية ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

٨ ـ صحيح سنن النسائي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.

٩ - صحيح سنن النسائي ـ أحمد بن شعيب النسائي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٣ ـ دار الفكر ـ بيروت.

١٠ ـ تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٤ هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١١ - كتاب الأُمّ ـ الإمام الشافعي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٤ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٢ ـ مثالب العرب ، هشام ابن الكلبي، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٦ هـجرية ،دار الهـدى لاحياء التراث ـ بيروت.

١٣ - مغازي الواقدي ـ محمّد بن عمر بن واقد ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٧ هجرية ،طبع دار المعرفة الاسلامية ١٤٠٥ هجرية .

١٤ ـ فتوح الشام، محمد بن عمر الواقدي، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٧ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥ - تفسير الصنعاني ـ عبدالرزاق الصنعاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٢١١ هـجرية ـ دار المعرفة ،بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١١.

١٦ - مصنّف عبدالرزّاق ـ عبدالرزاق الصنعاني ـ المـتوفَّىٰ سـنة ٢١١ هـجرية ـ منشورات المجلس العلمي بغداد

١٧ ـ وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، المتوفَّىٰ سنة ٢١٢ هـجرية. مكـتبة المرعشي النجفي، قم ١٤١٨هـ.

١٨ ـ سيرة ابن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام، شـركة الحـلبي ـ مـصر ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦ م.

١٩ – سيرة ابن هشام الحميري ـ المتوفَّىٰ سنة٢١٨ هـ ـ مطبعة صبيح ـ مصر.
٢٠ ـ السقيفة وفدك، أبو بكر الجوهري، المتوفَّىٰ سنة ٢٢٢ هجرية، تحقيق هادى الامينى، طـ ١٤١٢ هـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٥٩ هجرية، مكتبة ناصر خسرو، طهران.
٢١ ـ ارشاد القلوب ـ ابو محمد الحسن بن محمد الديلمي ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم
٢٢ ـ الاموال ـ ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفَّىٰ سنة ٢٢٤ هجرية. دار الكتب العلمية
٢٣ ـ النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفَّىٰ سنة ٢٢٤ هجرية دار الفكر، بيروت.
٢٤ – سنن سعيد بن منصور ـ الإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة المكّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٢٧ هجرية، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
٢٥ ـ الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد، المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هجرية دار صادر ـ بيروت.
– الطبقات الكبرىٰ ـ ابن سعد ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هجرية ـ طبعة ليدن ١٣٢٢
٢٦ – المصنّف ـ ابن أبي شيبة ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٣٥ هجرية ـ دار الفكر ـ لبنان
٢٧ – المسند ـ الإمام أحمد بن حنبل ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٤١ هجرية ـ دار صادر ـ بيروت
٢٨ – كتاب المحبَّر ـ محمّد بن حبيب البغدادي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٤٥ هجرية ـ

تحقيق خورشيد أحمد فارق عالم الكتب ـ لبنان

٢٩ ـ البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هـ ـ تحقيق فوزى عطوى ،الناشر :دار صعب، بيروت.

كتاب التاج، الجاحظ ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هـ ـ الناشر: دار الجواد ط ـ اولى .

٣٠ – سنن الدارمي ـ عبدالله بن بهرام الدارمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هجرية ـ مطبعة الإعتدال ـ دمشق

٣١ – الأدب المفرد ـ البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية ـ تحقيق الشيخ خالد بن عبدالرحمن ـ دار المعرفة بيروت ـ ١٤١٦

٣٢ – التاريخ الكبير ـ محمّد بن إسماعيل البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية ـ المكتبة الإسلامية ـ محمّد أزدمير ـ دياربكر ـ تركيا

٣٣ – صحيح صحيح البخارى محمّد بن إسماعيل البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية ـ دار الفكر ـ بيروت

٣٤ ـ صحيح سنن البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية دار القلم ـ بيروت.

٣٥ ـ الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية طبع سنة ١٤١٦ هجرية وزارة الثقافة ـ بغداد.

٣٦ ـ الاخبار الموفقيات ـ الزبير بن بكار ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم

٣٧ – الإيضاح ـ الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦٠ هجرية ـ تحقيق الأرموي ـ منشورات جامعة طهران ـ ١٣٦٣

٣٨ ـ الايضاح ،الفضل بن شاذان النيسابوري، المتوفَّىٰ سنة ٢٦٠ هجرية.مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

٣٩ ـ صحيح سنن مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفَّىٰ سنة ٢٦١ هجرية تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٤٠ – صحيح صحيح مسلم مسلم ابن الحجّاج النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦١ ـ دار الفكر ـ بيروت

٤١ ـ تاريخ المدينة المنوَّرة،عمر بن شبة النميرى المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هجرية طبعة السعودية.

٤٢ – تاريخ المدينة المنوّرة ـ عمر بن شبه النميري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هجرية ـ دار الفكر ـ قم ـ عن طبعة جدّة

٤٣ – شرح الأخبار ـ القاضي المغربي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦٣ ـ طبعة قم

٤٤ – مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ محمّد بن سليمان الكوفي ـ المتوفَّىٰ نحو سنة ٢٧٠ هجرية ـ تحقيق المحمودي مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ ١٤١٢

٤٥ ـ صحيح سنن أبي داود، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٩ هـ.

٤٦ – صحيح سنن أبي داود ـ سليمان بن الأشعث السجستاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٥ هجرية ـ دار الفكر ـ بيروت

٤٧ ـ عيون الاخبار ـ عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينورى ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٥م.

٤٨ ـ المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية ـ دار الثقافة ـ مصر.

٤٩ ـ صحيح سنن ابن ماجة، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.

٥٠ – صحيح سنن ابن ماجة ـ محمّد بن يزيد القزويني ـ المتوفّىٰ سنة ٢٧٥ ـ دار الفكر ـ بيروت

٥١ ـ الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينورى المتوفَّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية، شركة الحلبي ـ مصر.

٥٢ ـ أنساب الأشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق المحمودى مؤسسة الأعلمي بيروت.

٥٣ ـ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى البلاذري، المتوفَّىٰ سنة ٢٧٩ هجرية دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٥٤ ـ صحيح سنن الترمذي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.

٥٥ – صحيح سنن الترمذي ـ محمّد بن عيسى الترمذي ـ المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ ـ دار الفكر ـ بيروت

٥٦ ـ بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر طيفور المتوفَّىٰ سنة ٢٨٠ هجرية. المطبعة الحيدرية ـ قم.

٥٧ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري، المتوفَّىٰ سنة ٢٨١ هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٨ ـ الاخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري المتوفَّىٰ سنة ٢٨٢ هجرية ـ وزارة

الثقافة والأرشاد ـ مصر.

٥٩ ـ الغارات، ابراهيم بن محمد بن سعيد ابن هلال الثقفي ـ المتوفّىٰ سنة ٢٨٣ هـ ـ تحقيق الحسينى ،دار الكتاب الأسلامي، ايران.

٦٠ – بصائر الدرجات ـ الحسن بن الصفّار القمّي ـ المتوفّىٰ سنة ٢٩٠ هـجرية ـ شركة طباعة الكتاب ـ قم

٦١ ـ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، المتوفّىٰ سنة ٢٩٢ هجرية دار صادر ـ بيروت ١٣٧٥هـ.

٦٢ ـ تثبيت الامامة، يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفّىٰ سنة ٢٩٨ هجرية، دار السجاد، بيروت.

٦٣ – تفسير فرات ـ فرات بن إبراهيم الكوفي ـ المتوفّىٰ سنة ٣٠٠ هجرية ـ تحقيق محمّد الكاظم ـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ ـ ١٩٩٠م

٦٤ – تاريخ الطبري ـ محمّد بن جرير الطبري ـ المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

٦٥ ـ تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هجرية مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

٦٦ – تفسير الطبري ـ محمّد بن جرير الطبري ـ المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ـ دار المعرفة بيروت ـ عن طبعة بولاق ـ مصر

٦٧ – دلائل الإمامة ـ محمّد بن جرير بن رستم الطبري ـ مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٨

٦٨ – تفسير العياشي ـ محمّد بن عيّاش السلمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ـ المكتبة العلمية ـ طهران

٦٩ ـ الفتوح، ابن اعثم، احمد بن اعثم الكوفي المتوفَّىٰ سنة ٣١٤ هجرية دار الكتب العلمية.

٧٠ ـ مشكل الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى. المتوفَّىٰ سنة ٣٢١ هجرية. دائرة المعارف. الهند طبعة ١٣٣٣ هجرية.

٧١ ـ البدء والتاريخ، احمد بن سهل البلخي، المتوفَّىٰ سنة ٣٢٢ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٢ ـ العقد الفريد، ابن عبد ربه، دار احياء التراث العربي بيروت.

– العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه الأندلسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٢٨ ـ دار مكتبة الهلال ـ بيروت

٧٣ – الامامة والتبصرة ـ ابن بابويه القمّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٢٩ ـ تحقيق مدرسة الإمام المهدي ـ الطبعة الأُولى ـ ١٤٠٤

٧٤ – تفسير القمّي ـ علي بن إبراهيم القمّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٢٩ ـ طبعة النجف ـ العراق

٧٥ ـ الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، المتوفَّىٰ سنة ٣٢٩ هجرية دار الكتب العلمية، طهران. ومؤسسة الاعلمى ،بيروت .

فروع الكافي ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، المتوفَّىٰ سنة ٣٢٩ هجرية دار الكتب العلمية، طهران. ومؤسسة الاعلمى ،بيروت .

٧٦ ـ اثبات الوصية ، على بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفّىٰ ٣٤٥ هـ ،المطبعة الحيدرية ـالنجف الأشرف.

٧٧ ـ التنبيه والاشراف، علي بن الحسين المسعودي، المتوفّىٰسنة ٣٤٥هجرية دار صادر ـالقاهرة.

٧٨ ـ مروج الذهب، علي بن الحسين المسعودي، دار الأندلس ، بيروت.

٧٩ – مروج الذهب ـالمسعودي ـعلي بن الحسين المسعودي المتوفّىٰسنة ٣٤٦ ـ دار الفكر ـبيروت ـتحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد

٨٠ –كتاب المجروحين ـمحمّد بن حبّان التميمي ـالمتوفّىٰسنة ٣٥٤ ـطبعة الباز ـمكّة المكرّمة

٨١ ـ مقاتل الطالبيين ، أبو الفرج الأصفهاني، المتوفّىٰسنة ٣٥٦ هـجرية الطبعة الثانية المكتبة الحيدرية ـالنجف.

٨٢ ـ مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ،المتوفّىٰ سنة ٤٩٩ هـ،لمحمد بن مكرم (ابن منظور) ،المتوفّىٰ سنة ٧١١ هـ،دار الفكر ـدمشق.

٨٣ –المعجم الكبير ـ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ـالمتوفّىٰ سنة ٣٦٠ ـ إحياء التراث العربي ـبيروت ١٤٠٦ ـ ١٩٨٥م ـالطبعة الثانية تحقيق عبدالمجيد السلفي.

٨٤ – دعائم الإسلام ـالقاضي أبو حنيفة النعمان المغربي ـالمتوفّىٰ سنة ٣٦٣ هـ ـ دار المعارف ـمصر.

شرح الاخبار ،القاضي أبو حنيفة النعمان المغربي ـالمتوفّىٰ سنة ٣٦٣ هـ،مؤسسة

النشر الاسلامي ،قم .
المسند ،أبو يعلىٰ حمزة بن عبد العزيز الطبرستاني الديلمي ،الملقب سلار ،المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ ،
٨٥ـ فتوح البلدان، احمد بن يحيى البلاذري ـ المتوفّىٰ سنة ٣٧٥ ـ تحقيق رضوان محمد رضوان دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٨٦ – فتوح البلدان ـ أحمد بن يحيى البلاذري ـ المتوفّىٰ سنة ٣٧٥ ـ مكتبة النهضة المصرية ـ مصر
٨٧ـ معاني الاخبار، ابو جعفر محمد بن على الصدوق، المتوفّىٰ سنة ٣٨١هجرية مؤسسة النشر الأسلامي، قم.
٨٨ – معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ ـ تحقيق علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرّسين بقم.
٨٩ – عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ ـ منشورات الأعلمي طهران ـ ١٣٩٠
٩٠ – كمال الدين ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين ـ قم
٩١ – علل الشرائع ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ ـ مكتبة الداوري ـ قم
٩٢ – التوحيد ـ الشيخ الصدوق ـ تحقيق السيّد هاشم الحسيني الطهراني ـ جماعة المدرّسين بقم الطبعة الرابعة ١٤١٥
٩٣ – كتاب الغيبة ـ محمّد بن إبراهيم النعماني ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨٠ ـ مكتبة الصدوق

طهران تحقيق الغفاري
٩٤ – الهداية ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ ـ تحقيق الشيخ محمّد الخراساني ـ المكتبة الإسلامية طهران ـ ١٣٧٧
٩٥ – الإعتقادات ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ ـ تحقيق غلام رضا المازندراني ـ المطبعة العلمية ـ قم ١٤١٢
٩٦ – تحف العقول ـ ابن شعبة الحراني ـ من أعلام القرن الرابع ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم الطبعة الثانية ١٤٠٤
٩٧ – الصحاح ـ الجوهري ـ المتوفّىٰ سنة ٣٩٣ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت
٩٨ – كفاية الأثر ـ الخزاز القمّي ـ المتوفّىٰ سنة ٤٠٠ ـ تحقيق السيّد عبداللطيف الكوه كمري
٩٩ – طبقات الحنابلة ـ للقاضي أبي يعلى ـ القرن الخامس ـ دار المعرفة ـ بيروت
١٠٠ – المسترشد ـ محمّد بن جرير الطبري (الشيعي) ـ المتوفّىٰ سنة ٤٠٠ ـ تحقيق المحمودي ـ مؤسّسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور ـ ١٤١٥ ـ قم
١٠١ ـ المستدرك، الحاكم محمد بن عبد الله النيسابورى المتوفّىٰ سنة ٤٠٥ هجرية، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٠٢ – المستدرك ـ الحاكم النيسابوري ـ المتوفّىٰ سنة ٤٠٥ ـ دار المعرفة ـ بيروت
١٠٣ – المقنعة ـ الشيخ المفيد ـ المتوفّىٰ سنة ٤١٣ ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم ـ ١٤١٠
١٠٤ ـ الامالي، المفيد، المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هجرية، منشورات النشر الأسلامي، قم.

١٠٥ ـ الارشاد ، محمد بن محمد النعمان العكبرى البغدادى المتوفّىٰسنة ٤١٣ هجرية. مؤسسة آل البيت. قم

١٠٦ ـ الاختصاص، المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى، المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هجرية، منشورات جماعة المدرسين، قم.

١٠٧ ـ الجمل، المفيد محمد بن العكبرى ، المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هجرية، مكتبة الداوري، طهران .

– محاضرات الأُدباء ـ الراغب الأصفهاني ـ المتوفّىٰ سنة ٤٢٥ ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت

١٠٨ ـ الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفّىٰسنة ٣٢٧ هجرية. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٠٩ ـ السيرة النبوية، أبو حاتم محمد بن احمد التميمي، المتوفّىٰسنة ٣٥٩هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٠ ـ من لا يحضره الفقيه، لأبي جعفر محمد بن على ابن بابويه القمى الصدوق، نشر الإمام المهدي عليه السلام ـ قم.

١١١ – من لا يحضره الفقيه ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين ،قم

١١٢ ـ الخصال، محمد بن على ابن بابويه القمى الصدوق، المتوفّىٰسنة ٣٨١هجرية. منشورات النشر الأسلامي، قم.

١١٣ – الخصال ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم

١١٤ – الشافي ـ الشريف المرتضى ـ المتوفّىٰ سنة ٤٣٦ هـ ـ طبعة مؤسّسة الصادق ـ طهران

١١٥ – أمالي المرتضى ـ المتوفّىٰ سنة ٤٣٦ ـ تحقيق السيّد محمّد بدر الدين النعساني الحلبي ـ الناشر مكتبة المرعشي النجفي ـ قم ١٤٠٣

١١٦ – الإنتصار ـ الشريف المرتضى ـ المتوفّىٰ سنة ٤٣٦ ـ المطبعة الحيدرية ـ النجف

١١٧ – تنزيه الأنبياء ـ السيّد المرتضى ـ المتوفّىٰ سنة ٤٣٦ ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩

١١٨ – رسائل المرتضى ـ الشريف المرتضى ـ المتوفّىٰ سنة ٤٣٦ ـ تحقيق السيّد مهدي رجائي ـ دار القرآن بقم ـ ١٤٠٥

١١٩ ـ تقريب المعارف، لأبي الصلاح تقى بن نجم الحلبي، المتوفّىٰ سنة ٤٤٧ هجرية. طبع قم.

رجال النجاشى ،ابو العباس احمد بن على المجاشى الاسدى الكوفى ـ المتوفّىٰ سنة ٤٥٠ هـ تحقيق السيد الزنجانى ،مؤسسة النشر، قم .

١٢٠ ـ جمهرة أنساب العرب، على بن احمد بن حزم، المتوفّىٰ سنة ٤٥٦ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢١ – المحلّى ـ على بن احمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي ـ المتوفّىٰ سنة ٤٥٦ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٢٢ ـ دلائل النبوة، احمد بن حسين البيهقي، المتوفّىٰ سنة ٤٥٨ هجرية دار الكتب العلمية بيروت.

١٢٣ – شعب الإيمان ـ البيهقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٥٨ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ تحقيق أبي هاجر محمّد السعيد بن بسيوني زغلول

١٢٤ – السنن الكبرى ـ أحمد بن الحسين البيهقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٥٨ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٢٥ – تهذيب الأحكام ـ الشيخ الطوسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران

١٢٦ ـ الامالي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هجرية. مؤسسة النشر الأسلامي، قم.

١٢٧ ـ تفسير التبيان، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ ـ مكتب الاعلام الأسلامي ـ قم.

١٢٨ ـ رجال الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هجرية. المكتبة الحيدرية، النجف.

١٢٩ – تفسير التبيان ـ الشيخ الطوسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٣٠ ـ تاريخ بغداد، ابو بكر احمد بن على الخطيب البغدادي، المتوفَّىٰ سنة ٤٦٣ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣١ – تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٣ ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنوّرة

١٣٢ – التفسير الوسيط ـ علي بن أحمد الواقدي النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٨ ـ

دار الكتب العلمية بيروت
١٣٣ – إكمال الكمال ـ ابن ماكولا ـ المتوفّىٰ سنة ٤٧٥ ـ دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة
١٣٤ – إحقاق الحقّ ـ للقاضي السيّد نور الله التستري المرعشي ـ تعليق السيّد شهاب الدين المرعشي ـ مكتبة السيّد المرعشي ـ قم
١٣٥ ـ تاريخ الخميس ،حسين بن محمد بن الحسن الدياربكرى ـ دار صادر بيروت.
١٣٦ ـ رجال الكشي، تحقيق مهدى الرجائى. مؤسسة آل البيت ـ قم.
١٣٧ – المبسوط ـ شمس الدين السرخسي ـ المتوفّىٰ سنة ٤٨٣ ـ دار المعرفة ـ بيروت
١٣٨ – شواهد التنزيل للحاكم النيسابوري الحسكاني ـ القرن الخامس ـ تحقيق المحمودي مؤسّسة الطبع والنشر ومجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ ١٤١١
١٣٩ – روضة الواعظين ـ الفتّال النيسابوري ـ المتوفّىٰ سنة ٥٠٨ ـ منشورات الرضي ـ قم
١٤٠ – فردوس الأخبار ـ ابن شيرويه الديلمي ـ المتوفّىٰ سنة ٥٠٩ ـ دار الكتاب العربي ـ لبنان
١٤١ – معالم التنزيل ـ الفراء البغوي ـ المتوفّىٰ سنة ٥١٦ ـ دار المعرفة ـ لبنان
١٤٢ – مصابيح السنّة ـ البغوي ـ المتوفّىٰ سنة ٥١٦ ـ الطبعة الأُولى ـ دار المعرفة ـ

بيروت

١٤٣ ـ تفسير الكشاف، الزمخشري ـ جاد الله الزمخشري ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٢٨ ـ مكتب الإعلام الإسلامي ١٤١٤ هـ.

١٤٤ – تفسير الكشّاف ـ جاد الله الزمخشري ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٢٨ ـ منشورات البلاغة ـ قم ـ مصوّرة عن الطبعة المصرية ـ ١٣٠٧

١٤٥ – عارضة الأحوذي شرح الترمذي ـ ابن العربي المالكي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٤٣ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١٥ ـ ١٩٩٥م

١٤٦ – إعلام الورى ـ الشيخ الطبرسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة

١٤٧ – الإحتجاج ـ الشيخ الطبرسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ ـ طبعة النجف الأشرف ـ العراق

١٤٨ ـ الاحتجاج، لأبي منصور احمد بن على الطبرسي، المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ هجرية ،دار الاسوة، قم.

١٤٩ ـ تفسير مجمع البيان، لأبي على الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ هجرية ،المكتبة العلمية ـ طهران.

١٥٠ ـ مقتل الحسين عليه‌السلام، الموفق بن احمد المكى الخوارزمي، المتوفَّىٰ سنة ٥٦٨ هجرية. دار انوار الهدى، قم.

١٥١ ـ المناقب، الموفق بن احمد الخوارزمي، المتوفَّىٰ سنة ٥٦٨ هجرية. مؤسسة النشر الأسلامي ـ قم.

١٥٢ ـ الروض الأنف، عبد الرحمن السهيلى المتوفَّىٰسنة ٥٨١ هجرية. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٥٣ – الروض الأنف ـ السهيلي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٨١ ـ دار الفكر ـ بيروت ـ تحقيق عبدالرؤوف

١٥٤ – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، وبهامشه صحيح مسلم بشــرح النووي ـ

١٥٥ – تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٨٢ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٥٦ – تعجيل المنفعة ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٨٢ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

١٥٧ – مناقب آل أبي طالب ـ ابن شهر آشوب ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٨٨

١٥٨ ـ مناقب أميرالمؤمنين عمر، محمد بن الجوزي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٥٩ ـ المنتظم، أبو الفرج بن الجوزي، المتوفَّىٰسنة ٥٩٧ هجرية. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٦٠ ـ الرد على المتعصب العنيد، ابن الجوزي، تحقيق المحمودي.

١٦١ ـ الوفا بأحوال المصطفى ،أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي المتوفَّىٰ سنة ٥٩٧ هجرية. دار الكتب العلمية.

١٦٢ – الأربعون حديثاً ـ منتجب الدين بن بابويه ـ القرن السادس ـ مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم ـ ١٤٠٨

١٦٣ ـ التفسير الكبير،الفخر الرازي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٠٧ هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٦٤ – التفسير الكبير ـ الفخر الرازي ـ تحقيق عبدالله محمّد الدرويش ـ طبعة مصوّرة ـ مكتب الإعلام الإسلامي ـ طهران

١٦٥ – المغني ـ عبدالله بن قدامة ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٢٠ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

١٦٦ ـ معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفَّىٰ سنة ٦٢٦ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦٧ – معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٢٦ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٦٨ ـ معجم الادباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفَّىٰ سنة ٦٢٦ هجرية. دار التراث العربي، بيروت.

١٦٩ – أُسد الغابة ـ ابن الأثير ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٣٠ ـ تحقيق : محمّد البنّا ومحمّد عاشور ومحمّد فايد ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٧٠ ـ أسد الغابة، ابن الأثير على بن محمد الجزري، المتوفَّىٰ سنة ٦٣٠ هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٧١ ـ الكامل في التاريخ ، ابن الأثير على بن أبي الكرم الشيباني، دار بيروت ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.

١٧٢ – الكامل في التاريخ ـ ابن الأثير على بن أبي الكرم الشيباني، ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٣٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٧٣ – تذكرة الخواص ـ سبط ابن الجوزي الحنفي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٥٤ ـ طبعة قم
١٧٤ – الترغيب والترهيب ـ المنذري ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٥٦ ـ دار الفكر ـ لبنان ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م
١٧٥ – الجامع لاحكام القرآن الكريم، تفسير القرطبي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٧١ ـ تحقيق مصطفى السقّا ـ دار إحياء التراث العربي بيروت ـ ١٤٠٥
١٧٦ – المجموع محيي الدين بن شرف النووي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٧٦ ـ دار الفكر ـ بيروت
١٧٧ – شرح مسلم للنووي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٧٦ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٧
١٧٨ ـ وفيات الأعيان، احمد بن محمد بن ابراهيم ابن خلكان، المتوفَّىٰ سنة ٦٨١ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧٩ ـ تاريخ مختصر الدول، ابن العبري غريغوريوس الملطى المتوفَّىٰ سنة ٦٨٥ هجرية طبع مؤسسة نشر الثقافة الاسلامية ـ قم.
١٨٠ – مختصر تاريخ دمشق ـ ابن منظور ـ المتوفَّىٰ سنة ٧١١ ـ دار الفكر ـ دمشق ـ اختصرته
١٨١ – كشف الغمّة ـ الإربلي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٩٣ ـ طبعة العراق النجف ـ ١٣٨٤
١٨٢ – نهج الحقّ ـ العلّامة الحلّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٢٦ ـ دار الهجرة بقم ـ تحقيق الأُموي
١٨٣ ـ تاريخ أبي الفداء اسماعيل بن على، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٨٤ – تاريخ أبي الفداء الدمشقي ـ ٦٧٢ ـ المتوفَّىٰ ٧٣٢ هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت

١٨٥ – نهاية الإرب ـ أحمد بن عبدالوهاب النويري ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٣٣ ـ وزارة الثقافة والإرشاد القومي المصرية

١٨٦ ـ السيرة النبوية، عيون الأثر، محمد ابن سيد الناس، المتوفَّىٰ سنة ٧٣٤ هجرية. مؤسسة عزالدين، بيروت.

نهج الحق، الحسن بن يوسف المطهر الحلي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٣٩ هـ ـ الناشر دار الهجرة، قم.

١٨٧ – التسهيل إلى علوم التنزيل ـ ابن جزي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٤١ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت

١٨٨ – تهذيب الكمال ـ يوسف المزي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٤٢ ـ مؤسّسة الرسالة ـ بيروت

١٨٩ ـ تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد الذهبي، المتوفَّىٰ سنة ٧٤٨ هجرية دار الكتاب العربي.

١٩٠ ـ ميزان الاعتدال، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، المتوفَّىٰ سنة ٧٤٨ هجرية دار المعرفة ـ بيروت.

١٩١ – سير أعلام النبلاء ـ شمس الدين الذهبي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٤٨ ـ مؤسّسة الرسالة ـ بيروت

١٩٢ – تذكرة الحفّاظ ـ شمس الدين الذهبي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٤٨ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٩٣ ـ تاريخ ابن الوردي، زين الدين بن عمر المتوفَّىٰسنة ٧٤٩هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٩٤ ـ شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد المعتزلي ـ القرن السابع ـ تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ـ عيسى البابي الحلبي ـ مصر

١٩٥ ـ مرآة الجنان لعبد الله بن اسعد بن على اليافعى المتوفَّىٰسنة ٧٦٨هجرية دار الكتب العلمية.

١٩٦ – السيرة النبوية ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفَّىٰسنة ٧٧٤ ـ دار المعرفة ـ بيروت

١٩٧ – طبقات الشافعية الكبرى ـ عبدالوهاب السبكي ـ المتوفَّىٰسنة ٧٧١ ـ تحقيق عبدالفتّاح الحلو ـ إحياء الكتاب العربية ـ القاهرة

١٩٨ ـ البداية والنهاية، ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقى المتوفَّىٰسنة ٧٧٤ هجرية مؤسسة التاريخ العربيبيروت.

١٩٩ – البداية والنهاية ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٧٤ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

٢٠٠ ـ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير أبيالفداء اسماعيل الدمشقى المتوفَّىٰسنة ٧٧٤هجرية، دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٠١ – تفسير القرآن العظيم ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٧٤ ـ تحقيق د. يوسف المرعشي دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤١٢

٢٠٢ – أعلام الدين في صفات المؤمنين ـ الحسن الديلمي ـ القرن الثامن ـ الطبعة الأُولى ١٤٠٨ ـ مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم

٢٠٣ –مجمع الزوائد ـ ابن حجر الهيثمي نور الدين علي بن أبى بكر الشافعى المكي ـ المتوفّىٰ سنة ٨٠٧ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت أيضاً مجمع بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ـ تحقيق عبدالله محمّد الدرويش ـ دار الفكر بيروت ـ ١٤١٤

٢٠٤ – تاريخ ابن خلدون ـ عبدالرحمن بن خلدون ـ المولود سنة ٧٣٢ والمتوفّىٰ سنة٨٠٨ ـ إحياء التراث العربي بيرت ومؤسّسة الأعلمي بيروت ـ ١٣٩١ ـ ١٩٧١م

٢٠٥ ـ حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، المتوفّىٰسنة ٨٠٨هجرية. منشورات الشريف الرضي ـ قم.

٢٠٦ – حياة الحيوان الكبرى ـ الدميري ـ المتوفّىٰ سنة٨٠٨ ـ طبع البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٢٠٧ – المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ـ أبو الفتح الأبشيهي ـ المتوفّىٰ سنة ٨٥٠ وبهامشه ١٣١ – ثمرات الأوراق في المحاضرات ،الحموي ـ دار الفكـر ـ بيروت

٢٠٨ ـ الإصابة، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفّىٰسنة ٨٥٢هجرية دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٠٩ ـ فتح الباري، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفّىٰسنة ٨٥٢هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١٠ ـ اطراف مسند الإمام أحمد، ابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير، بيروت.

مسند أحمد

٢١١ – فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م

٢١٢ – الصواعق المحرقة ـ ابن حجر الهيثمي ـ شركة الطباُّة الفنّية المتّحدة ـ مصر ١٣٨٥هـ

٢١٣ ـ لسان الميزان، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هجرية دار الفكر ـ بيروت.

٢١٤ –لسان الميزان ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ ـ مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت

الفصول المهمة، على بن محمد بن أحمد المالكى المكى (ابن الصباغ) ـ المتوفَّىٰ سنة ٨٥٥ هـ ـ طـ اولى ،الناشر: دار الحديث ،قم .

٢١٥ –عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ـ بدر الدين محمود بن أحمد العيني ـ المتوفَّىٰ سنة ٨٥٥ ،دار الفكر ـ بيروت

٢١٦ – الجواهر الحسان ـ الثعالبي ـ المتوفَّىٰ سنة ٨٧٥ ـ تحقيق أبو محمّد الغماري الإدريسي الحسيني ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأُولى ١٤٠٦

٢١٧ – الصراط المستقيم ـ العاملي النباطي البياضي ـ المتوفَّىٰ سنة ٨٧٧ ـ تحقيق البهبودي المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ طهران

٢١٨ –التحفة اللطيفة ـ السخاوي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩٠٢ ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ الطبعة الأُولى ١٤١٤

٢١٩ ـ تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك، جلال الدين السيوطي، دار الفكر ـ بيروت.

٢٢٠ ـ تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبيبكر السيوطي، المتوفَّىٰ سنة ٩١١ هجرية. الدار المتحدة ـ مصر.

٢٢١ – تاريخ الخلفاء ـ الحافظ جلال الدين السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ دار التعاون للباز ـ مكّة المكرّمة

٢٢٢ – أسباب النزول ـ السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ دار الهجرة ـ بيروت

٢٢٣ – الإتقان في علوم القرآن ـ السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ طبعة مصر ـ تحقيق أبو الفضل إبراهيم

٢٢٤ – الدرّ المنثور ـ جلال الدين السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ دار الفكر ـ بيروت

٢٢٥ – تفسير الجلالين ـ جلال الدين المحلّي ، وجلال الدين السيوطي المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ راجعه مروان سوار ـ دار المعرفة ـ بيروت

٢٢٦ – كنز العمّال ـ علاء الدين علي المتّقي الهندي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩٧٥ ـ مؤسّسة الرسالة ـ السعودية.

١٤٣ – تأويل الآيات ـ شرف الدين الحسيني ـ القرن ١٠ ـ مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم ١٤٠٧

٢٢٧ – نفح الطيّب ـ أحمد بن محمّد المقري التلمساني ـ المتوفَّىٰ سنة ١٠٤١ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت تحقيق يوسف الشيخ محمّد البقاعي

٢٢٨ ـ السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، المتوفَّىٰ سنة ١٠٤٤

هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٢٩ – السيرة الحلبية ـ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي ـ دار الفكر ـ بيروت

٢٣٠ – مجمع البحرين ـ الشيخ الطريحي ـ المتوفّىٰ سنة ١٠٨٥ هـ ـ مكتب نشر الثقافة الإسلامية ـ طهران

٢٣١ ـ وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفّىٰ سنة ١١٠٤ هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.

٢٣٢ – وسائل الشيعة ـ الحرّ العاملي ـ المتوفّىٰ سنة ١١١٤ هـ ـ مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث بقم، وطبعة إحياء التراث العربي ـ بيروت

٢٣٣ – مدينة المعاجز ـ السيّد هاشم البحراني ـ المتوفّىٰ سنة ١١٠٧ هـ ـ تحقيق عزّة الله المولائي الهمداني مؤسّسة المعارف الإسلامية ـ قم ١٤١٣

٢٣٤ – حلية الأبرار ـ السيّد هاشم البحراني ـ المتوفّىٰ سنة ١١٠٧ ـ طبعة دار المعارف الإسلامية ـ قم

٢٣٥ ـ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، المتوفّىٰ سنة ١١١١ هجرية. مؤسسة الوفاء، بيروت.

٢٣٦ ـ مرآة العقول، محمد باقر المجلسي، دار الكتب العلمية ـ طهران.

٢٣٧ – تفسير نور الثقلين ـ الشيخ الحويزي ـ المتوفّىٰ سنة ١١١٢ ـ مؤسّسة اسماعيليان ـ قم

٢٣٨ – سلسلة الأحاديث الصحيحة ـ الشيخ محمّد ناصر الدين الألباني ـ دار المعارف الرياض ـ ١٤١٥

٢٣٩ -سلسلة أحاديثه الصحيحة الشيخ محمّد ناصر الدين الألباني ـ دار المعارف الرياض ـ ١٤٠٨

٢٤٠ -أيضاً تهذيبها ـ تحقيق الدكتور عبدالسلام هارون مكتبة السنّة ـ القاهرة ط. سادسة ١٤٠٩

٢٤١ - غاية المرام ـ السيّد هاشم البحراني ـ المتوفّىٰ سنة ١١١٤ ـ طبعة قديمة ـ ايران

٢٤٢ - تاج العروس في شرح القاموس ـ السيّد محمد الزبيدي ـ المتوفّىٰ سنة ١٢٠٥ هـ ـ دار مكتبة لحياة بيروت

٢٤٣ - فتح القدير ـ الشوكاني ـ المتوفّىٰ سنة ١٢٥٠ هـ ـ راجعه يوسف الغوش ـ دار المعرفة ـ بيروت ١٤١٦

٢٤٤ ـ تفسير الآلوسي، محمود البغدلدى المتوفّىٰ سنة ١٢٧٠ هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.

٢٤٥ ـ ينابيع المودة، سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ١٢٩٤ هجرية ، ط ـ أسوة ، تحقيق الحسينى ط ـ ١٤١٦، قم.

٢٤٦ - مستدرك الوسائل ـ المحقّق النوري ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٢٠ هـ ـ مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

٢٤٧ - الغدير ـ الشيخ عبدالحسين الأميني ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٩٠ هـ ـ مؤسّسة الأعلمي الطبعة الأُولى ١٤١٤ ، والطبعة الرابعة ١٣٩٧ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

٢٤٨ – غوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ـ ابن أبي جمهور الأحسائي ـ تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ـ الطبعة الأُولى ١٤٠٤ ـ قم

٢٤٩ – فتح الملك العلي ـ ابن الصديق المغربي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٨٠ هـ مكتبة أمير المؤمنين ـ أصفهان

٢٥٠ – معالم الفتن ـ سعيد أيّوب ـ المتوفَّىٰ سنة ١٤١٨ هـ ـ طبعة دار الاعتصام ـ مصر

٢٥١ – النهاية ـ ابن الأثير ـ تحقيق محمّد الطناجي ـ تصوير مؤسّسة اسماعيليان ـ قم

٢٥٢ – تفسير المنار ـ الشيخ محمّد عبده والشيخ رشيد رضا ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٥٤ هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت

٢٥٣ – الشفا بتعريف حقوق المصطفى ـ القاضي عيّاض ـ تحقيق حسين عبد الحميد نيل ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت

٢٥٤ – نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ـ مؤمن بن حسن الشبلنجي ـ دار الفكر ـ بيروت

٢٥٥ ـ السيرة النبوية، أحمد زيني دحلان، المتوفَّىٰ سنة ١٣٠٤ هجرية دار احياء التراث العربي بيروت.

٢٥٦ – خلاصة عبقات الأنوار ـ للسيّد حامد الحسيني ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٠٦ هـ ـ مؤسّسة البعثة ـ قم ١٤٠٦

٢٥٧ ـ سفينة البحار ـ عباس القمي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٥٩ هـ ـ دار الاسوة ـ قم

٢٥٨ ـ رجال السيد بحر العلوم، محمد مهدى بحر العلوم. منشورات الصادق، طهران.

٢٥٩ – تفسير المراغي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٧٠ هـ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

مارسدن جونس ـ دار المعرفة الإسلامية ـ ايران ١٤٠٥هـ.

شرح نهج البلاغة ـ كلام الإمام علي عليه السلام ـ الشيخ محمّد عبده ـ دار المعرفة ـ بيروت.

٢٦٠ – مأساة الزهراء ـ السيّد جعفر مرتضى العاملي ـ دار السيرة ـ بيروت ـ ١٤١٧.

٢٦١ – معجم أحاديث الإمام المهدي ـ مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولى ـ ١٤١١ هـ ـ قم.

٢٦٢ ـ دلائل الصدق، محمد حسن المظفر، دار المعلم، القاهرة.

٢٦٣ ـ الدرجات الرفيعة، على خان الشيرازى. مؤسسة الوفاء ـ بيروت

٢٦٤ ـ أضواء على السنة المحمدية، محمود ابو رية، ط مؤسسة انصاريان ١٤١٦ هـ ١٩٩٥م.

٢٦٥ ـ الإمام الحسين، عبد الله العلايلي، الشريف الرضي، قم.

٢٦٦ ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ورام بن أبي نؤاس المالكي، دار التعارف ـ بيروت.

٢٦٧ ـ سيرة المصطفى، معروف الحسني، دار القلم، بيروت.

٢٦٨ ـ لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، مطبعة ادب الحوزة ١٤٠٥ هـ.

٢٦٩ ـ تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة اسماعيليان، الطبعة الثانية

قم.

٢٧٠ – تفسير الميزان ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي ـ منشورات مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت

٢٧١ ـ عمر بن الخطاب الفاروق القائد، محمود شيت خطاب، دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

٢٧٢ ـ عبقرية عمر، عباس محمود العقاد، دار الهلال.

٢٧٣ ـ الفاروق عمر، محمد حسنين هيكل، دار المعارف ـ مصر، ط. الخامسة.

٢٧٤ ـ قصص العرب، جاد الحق والبجاوي ومحمد أبو الفضل، دار احياء الكتب العربية.

٢٧٥ ـ معجم رجال الحديث، ابو القاسم الموسوى الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة، قم.

نظام الحكومة الاسلامية ،محمد بن عبد الحى الادريسى الكتانى ـ المتوفَّىٰ سنة ١٨٨٨ ـ ١٩٦٢ هـ ـ دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢٧٦ ـ الملل والنحل، الشهرستاني، المكتبة الانجلو ـ مصرية ، القاهرة.

٢٧٧ ـ حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٩٦٥ م ـ دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧٨ ـ حياة محمد، محمد حسنين هيكل، طبع مصر.

٢٧٩ ـ حديث الافك ـ جعفر مرتضىٰ ـ دار التعارف ـ بيروت

٢٨٠ ـ الصحيح من سيرة النبي الاعظم، جعفر مرتضى، دار السيرة، بيروت.

٢٨١ ـ نوادر المخطوطات ـ عبد السلام هارون ـ دار الجيل ـ بيروت.

»§B§A¦o´–§A

»§B§A¦o´–§A

»§B§A¶o ´–§A

الفهرس

صدر للمؤلف من عناوين

١ ـ ١٥ ـ السيرة النبوية ج (١ ـ ١٥)

١٥ ـ سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج الأندلسي)

١٦ ـ سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج العثماني)

١٧ ـ الفكر القومي إسلامياً وتاريخياً

١٨ ـ الإرهاب

١٩ – نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبناته

٢٠ ـ هل اغتيل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟

٢١ ـ السقيفة إنقلاب

٢٢ ـ اغتيال الخليفة أبي بكر وعائشة

٢٣ ـ سيرة الامام الرضا عليه السلام

٢٤ ـ ٢٥ ـ نظريات الخليفتين مجلد (١ ـ ٢)

٢٦ ـ ٢٧ ـ نظريات الخليفة عثمان بن عفان ج (١ـ٢)

٢٨ ـ يهود بثوب الإسلام

٢٩ ـ ليال يهودية ؛

هل قتل البابليّون والروم والمسلمون اليهودَ؟

٣٠ ـ ٣٧ ـ سيرة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ج (١ ـ ٧)

٣٨ – هل قتل معاوية علياً عليه السلام ؟

صدر للمؤلف

٣٩ ـ ٤١ ـ الوحدة الشيعية والغزو الوهابي (١ ـ ٣)

٤٢ ـ الارهابيون (الوهابيون) خوارج أم سنَّة ؟

٤٣ ـ الدول الشيعية وعصرها الذهبي

٤٤ ـ هل أسلم أبو بكر مبكراً ؟ (المسلمون الاوائل)

٤٥ – فقه السيرة النبوية

٤٦ –المدرسة الاسلامية

٤٧ – مقتل الحسين عليه السلام وأنصاره

٤٨ ـ المدرسة العلمية في الحديث

٤٩ ـ علي عليه السلام شهيد المحراب الوحيد

٥٠ ـ المحرقة الكبرىٰ لكتب البشرية ـ تحت الطبع

٥١ ـ ٥٢ سيرة عائشة ج ١ ـ ٢

٥٣ ـ تحريف أسماء أولاد المعصومين (ع)

٥٤ ـ ٥٨ ـ ولاية علي عليه السلام في القرآن من مصـادر السنَّة ـ تحت الطبع

٥٩ ـ سيرة الامام الحسن عليه السلام والاشكالات المطروحة ـ تحت الطبع

٦٠ ـ ٧٠ ـ التفسير الكبير ج ١ ـ ١٠ تحت الطبع

٧١ ـ صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟

٧٢ ـ دليل النبي ؟

٧٣ ـ هل بايع المسلمون علياً عليه السلام أميراً للمؤمنين في الرضوان ؟

٧٤ ـ نظريات الصدِّيقة فاطمة وعائشة ـ تحت الطبع

٧٥ ـ الخلفاء الإثني عشر من كتب السنة

٧٦ ـ البطين الإمام علي أو معاوية؟

٧٧ ـ ما هو ميثاق الأنبياء مع علي ؟

٧٨ ـ هل يخالف القرآن عدالة الصحابة ؟

٧٩ ـ لماذا لم يبايع علي الخلفاء؟

٨٠ ـ لماذا نزلت سورة المنافقون في أعداء علي ؟

٨١ ـ لماذا حرِّم الخمر أول البعثة ؟

لماذا عرض الامام بعثمان بن عفان عندما قال :سميت ابني على اسم عثمان بن مظعون ؟

اصدر عمر امراً بمنع التسمية باسماء الانبياء فاجتمع الصحابة حوله وأقنعوه بتسمية النبي بذلك فتركهم [١].

عن أبى عبد الله الصادق :اذهب فغيِّر اسم ابنتك التى سميتها أمس ،فانه اسم يبغضه الله تعالىٰ ،وكان ولدت لي ابنة سميتها الحميراء [٢].

قال هشام بن الكلبى:«إنى أدركت بنى أود وهم يعلمون أولادهم وحرمهم سبَّ علي بن أبى طالب ،فقال للحجاج :لا تقل هذا ايها الأمير فما لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها .

قال: وما مناقبكم ؟

قال :ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء فى نادينا قط .

قال الحجاج :هذه منقبة .

قال :ولا رؤي منا خارجي قط .

قال الحجاج :منقبة .

قال :وما شهد منا مع ابى تراب (علي)مشاهده الا رجل فأسقطه ذلك عندنا .

قال :منقبة

قال :وما أراد رجل منا أن يتزوج إمرأة الا سأل عنها هل تحب ابا تراب أو تذكره

(١) طبقات ابن سعد ٤ / ٦٩ طبعة دار الكتب العلمية – بيروت .

(٢) الكافي ،الكلينى ١ / ٢٤٧ .

بخير ؟

فإن قيل إنها تفعل اجتنبها .

قال :منقبة .

قال :ولا ولد فينا ذكر فسمي علياً ولا حسناً ولا حسيناً ،ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة .

قال الحجاج :منقبة .

قال :ونذرت امرأة منا إن قُتل الحسين أن تنحر عشر جزور فلما قُتل وفت بنذرها .قال :منقبة .

قال: ودعي رجل منا الى البراءة من علي ولعنه فقال:

نعم وأزيدكم حسناً وحسيناً .

قال الحجاج منقبة والله ».الغارات ،ابراهيم الثقفى ٢ / ٨٤١ ،المتوفى سنة ٢٨٣ هـ ،موضوع رسالة الدلائل البرهانية تحقيق جلال الدين الحسينى ،البحار ٤٦ / ١٢٠ ،موضوع إخباره عليه السلام بالكتاب .